مدخل إلى رياض الأطفال

دكتورة

صفاء أحمد محمد



مدخل إلى رياض الأطفال

دكتورة

صفـــاء أحمــد محمــد



بطاقة فهرسة

محمد، صفاء أحمد

محاضرات فى مدخل إلى رياض الأطفال

إعداد صفاء أحمد محمد.، - القاهرة

مكتبة دار العلم، ٢٠٠٩

١٨٠ ص؛ ٢٤سم.

تدمك ٠ - ١٣٤ - ٣٦٢ - ٩٧٧

١- التربية

٢- علوم تربوية

أ- العنوان

I.S.B.N: 977-362-134- 0

رقم الإيداع ٢١٦٠ / ٢٠٠٩

مكتبة دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع ج.م.ع

الفيوم – حى الجامعة – شارع حورس

الفهـــرس

- مقــــدمــة -

تعد رياض الأطفال من أصعب المراحل التربوية في تشكيل الشخصية وتكوينها لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائياً ويمهد مسار العملية التربوية في المستقبل، ولهذا تعتبر مرحلة حماسة في تشكيل أساسيات الشخصية ومسار نموها الجسمي والحركي والعقلي...

وبذلك تكمن أهمية الدور الذي تقوم به رياض الأطفال فيمـــا يمكـــن أن تسهم به في دور تربوي سليم في إعداد شخصية أطفالنا إعداداً صحيحاً يجعلهم علي درجة عالية من السواء النفسي وخاصة أن هذه المرحلة من العمر تعتبر في حياه الطفل ذات أهمية بالغة حيث يوضع فيها الأساس الذي يحـــدد أبعـــاد شخصيته.

وسوف يتناول هذا الكتاب مفهوم رياض الأطفال وأهميتها والفلسفة التي تقوم عليها وأهم الاتجاهات المعاصرة لتربية طفل الروضة والأهداف الخاصة بالروضة ومعلمة رياض الأطفال ثم يتناول البيئة المادية أو الفيزيقية للروضة وتتضح من خلال مباني الروضة والأثاث المكون لها وأهم العناصر التي يجب أن تتوفر فيها ثم البيئة التربوية وتختص بتعريف محتوى عملية التعلم والتعليم في الروضة وأهم الوسائل المعينة لذلك ثم أهم الأساليب التي يجب أن تتبعهـــا المعلمة لتحقيق تعلم أفضل للأطفال.

وتوضيح لكيفية تنظيم بيئة التعلم والخطة الدراسية والبرنامج اليومي في الروضة ثم أهم المهارات التي يجب أن تتوفر في معلمة الروضة.

الباب الأول

- مفهوم رياض الأطفال.
- أهمية مرحلة رياض الأطفال.
- نظرة تاريخية حول نشأة رياض الأطفال وتطورها.
- الفلسفة التي تقوم عليها رياض الأطفال.
- الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل.
- أهداف رياض الأطفال.

**** مفهوم مرحلة رياض الأطفال**

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أخطر وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته لأنها مرحلة أساسية في العناية بنمو الطفل وبناء شخصيته.

والتربية بمفهومها الواسع تعني نمو الإنسان نموا متكاملاً متوازناً ليكون قادراً علي التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، كي ينهض بحياته وبيئته ولكي يحقق هذا الهدف الكبير لابد من البدء مع الطفل والعناية به من جميع النواحي، ورعاية الطفل لم تعد مجرد اجتهاد شخصي للأباء والمعلمين بل أصبحت علماً له أصوله وقواعده وأساليبه المتعددة وطفل ما قبل المدرسة هو الطفل الذي يمتد عمره من ثلاث إلي خمس سنوات، ويكون أطفال هذه المرحلة مرتفعي النشاط يحاولون اكتشاف العالم من حولهم.

وتعتبر فترة ما قبل المدرسة هي أفضل فترة للتعلم واكتساب الخبرات، لأن الإدراك يبدأ في هذه المرحلة التي تسبق المدرسة ويتطور بتطور حياة الطفل، وهذا يعني أن للمعلمة دوراً مهماً في استغلال هذه الفترة لتشكيل مفاهيم الطفل وخبراته من خلال الأنشطة المتعددة في الروضة وإشباع حب الاستطلاع لديه.

والمقصود بتربية طفل ما قبل المدرسة: هي كل أنواع الممارسات التربوية التي تتم قبل سن المدرسة، بهدف تحقيق التنمية المتكاملة للطفل وتطبيعه اجتماعياً قبل التعليم الإلزامي، وهي تتم في مؤسسات تربوية متعددة من أشهرها دور الحضانة، ورياض الأطفال.

ودور الحضانة المقصود بها هي تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال من بداية حياتهم إلي أن يصلوا لسن ثلاث سنوات، وتقدم لهم الرعاية الصحية والتربوية، والاجتماعية المناسبة، فتعلمهم المشي، والنطق السليم، وتدربهم علي عادات الأكل السليمة، والإخراج... وهي بذلك تعتبر امتداداً طبيعياً للمنزل، وبديلاً عن الأم في فترة انشغالها بالعمل.

وهذا يعني أن مؤسسات دور الحضانة هي أول من يستقبل الطفل في حياته بعد المنزل، وتعني في البداية بالتغذية والرعاية الصحية في المقام الأول، كرعاية أساسية مبدئية للطفل في هذه السن المتقدمة من الميلاد، وحتى بلوغه العامين تقريباً.

أما مرحلة رياض الأطفال فهي مؤسسات تربوية تعليمية ترعي الأطفال في مرحلة الثلاث سنوات وتسبق التعليم الابتدائي وتقدم للأطفال رعاية هادفة لها فلسفتها وأسسها وأساليبها.

وتعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى، كما إنها مرحلة تربوية متميزة، وقائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها السلوكية وسيكولوجيتها الخاصة بها.

ورياض الأطفال مؤسسات اجتماعية تربوية لها طابع خاص تختلف في أسلوبها عن التعليم الابتدائي،وإن كانت تهيئ وتمهد الطريق له.

وتعرفها " عواطف إبراهيم " بأنها مرحلة تربوية لها وحدتها، تفتح أبوابها للأطفال نحو المستقبل، وتتكامل مع التربية الأساسية، فهي تمثل أحد جوانب التربية المستمرة للطفل.

أما الموسوعة الأمريكية للتربية (١٩٩٦) تعرف رياض الأطفال بأنها مؤسسات للأطفال في عمر (ثلاث إلي ست سنوات) يمارس، فيها الأطفال العديد من الأنشطة، مثل: النشاط الموسيقي، والفني، والقصص، واللعب إلي جانب الأنشطة والرحلات، فضلا عن إثراء الحصيلة اللغوية وإكسابهم مبادئ الحساب والعلوم في صورة تتناسب مع هذه المرحلة العمرية.

ورياض الأطفال هي المؤسسات التربوية التعليمية التي يتم فيها التعليم عن طريق الأنشطة التربوية، التي تعد الطفل وتؤهله للمرحلة الابتدائية، ويكتسب فيها المفاهيم والمهارات الأساسية، وتعده لتعلم القراءة والكتابة ومبادئ الرياضيات، وتعددت المتغيرات التي دفعت إلي إنشاء رياض الأطفال والاهتمام بها كمؤسسات تربوية في إعداد وتربية الأطفال بأسلوب علمي ووفق برامج تعليمية وسوف نقوم بعرضها:

١- شهدت المجتمعات الإنسانية تغيرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أدى إلي خروج المرأة للعمل طلب للرزق وتحقيق لذلك فقد اضطر المرأة إلي البحث عن مكان أمن لوضع أطفالها فيه أثناء تأديتها لعملها.

٢- تغير الظروف المتعلقة بالأسرة من حيث حجم الأسرة والهجرة من الريف إلي المدن والاقتصار علي الأسرة النووية بدلاً من الأسرة الممتدة وكذلك السكن في أماكن خاصة صغيرة مما يحرم الطفل من اللعب في مساحات كبيرة ومع أفراد العائلة الكبيرة وتواجد الطفل إما

بمفرده في المنزل أو مع الشغالة لفترات زمنية طويلة مما قد يعرضه لخبرات سيئة.

٣- رغبة الآباء إرسال أطفالهم إلي الروضة للاستفادة من هـذه الخدمـة الحيوية سواء كانت الأم عاملة أم لا.

٤- الأخذ بنتائج الأبحاث التربوية والتطبيقات العلمية للدول المتقدمة وما أشارت إليه تلك النتائج من أهمية دور رياض الأطفال في إعداد وتنمية الأطفال ومساعدتهم علي النمو الشامل المتكامل في كافة مظاهر النمو.

٥- التقدم التكنولوجي والثورة المعلوماتية التي أحرزتها الدول المتقدمة صناعياً نتيجة الاهتمام بالسلم التعليمي والاهتمام خاصة بمرحلة رياض الأطفال والاهتمام بمجالي العلوم والرياضيات.

٦- تطور وتقدم وسائل الإعلام في ظل التقدم التكنولوجي الذي أحرزه الإنسان فأصبح العالم قرية صغيرة وأصبح الطفل يشاهد كثير من البرامج التعليمية التي أسرعت بنضجه وساهمت في نموه سواء بطريق مباشر أو غير مباشر.

٧- عجز الوالدين عن إشباع الجوانب التعليمية والنفسية لدى الطفل نتيجة عدم الإلمام بالأساليب التربوية في تعليم الطفل والانشغال في العمل لفترات طويلة عن الطفل وعدم إلمام الآباء بمطالب واحتياجات الأطفال في تلك المرحلة العمرية الهامة.

٨- التطورات العالمية التي شملتها عملية إعداد المناهج في العـالم ومـا استتبعه من تغييرات وإستحداثات في المراحل التعليمية وفـي إعـداد المعلم وفي النظرة إلي الطفل والتأكيد علي الاهتمام بمرحلة الطفولـة لأنها هي العنصر الأساسي في تحقيق التقدم الحضاري والاقتصادي.

٩- تقدم صناعة الوسائل التعليمية والألعاب والبرمجيات في العالم ممـا أدى بالطفل لأن يكون متعلم نشط فعالٍ ويجب أن يكون تعلم الطفل في مكان تربوي وتحت أشراف متخصصون تربويون.

١٠- أدى ارتفاع للمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى بعض الأسر في المجتمعات المختلفة إلي التطلع نحو إتاحة فرصة أفضل لتربية أطفالهم وقد ساعد التقدم الاقتصادي لبعض الـدول المتقدمـة علـي تـوفير الإمكانيات المادية والأدوات واللعب والأجهزة لمؤسـسات مـا قبـل المدرسة مما ساهم بكل أفضل في تربية الطفل.

١١- الأخذ بنتائج نظريات علم نفس تربية الطفل وآراء علماء النفس في أهمية الخمس سنوات الأولى في بناء شخصية الطفل وأهمية العناية به في تلك الفترة حتى لا يتعرض للإصابة بالاضطرابات النفسية.

ومن الملاحظ تتعدد المتغيرات والعوامل التي دعت إلي إنشاء وتطـور رياض الأطفال في العالم مما يدفع بـالمربين إلـي بـذل الجهـود ووضـع الاستراتيجيات لتحسين رياض الأطفال وتوفير كل الفرص الممكنة لتعلم الطفل حيث أنه يمثل كل الحاضر والمستقبل للأمة.

**** أهمية مرحلة رياض الأطفال وأثرها في تشكيل الشخصية:**

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل الإنمائية في حياة الفرد ففيها تتشكل شخصية الفرد، وقد أشار العديد من علماء النفس إلي أهمية الخمس سنوات الأولى في حياة الطفل حيث أنها مرحلة لبناء شخصيته ففيها يكتسب الطفل العديد من الخبرات والمهارات والقيم والعادات والمفاهيم التي تساعده علي التفاعل مع البيئة بكفاءة وفعالية، ففيها تتحدد معظم جوانب نموه العقلي والاجتماعي والجسمي والانفعالي وتبزغ سمات سلوكه وصفاته المزاجية وعلاقاته الإنسانية.

ولذلك تكمن أهمية تلك المرحلة فيما تمثله من قاعدة أساسية لتربية وتعليم وإعداد الطفل للمستقبل، وتتفتح في تلك المرحلة استعدادات الطفل حيث أنه يولد ضعيفاً معتمداً علي الأم في تلبية حاجاته الأساسية من الطعام والشراب والنظافة ومن الحب والتقبل واللعب والتقدير والشعور بالنجاح أنه في حاجة إلي من يوجهه ويساعده علي تخطي عثرات مرحلة الطفولة، وقد أشار العديد من علماء النفس وتربية الطفل إلي أهمية تلك المرحلة وأثارها علي بناء شخصية الطفل فقد أشار " فرويد " رائد مدرسة التحليل النفسي إلي أهمية تلك المرحلة مؤكداً أنه " لاعصاب في الرشد بدون عصاب في الطفولة " أي أن جميع الاضطرابات النفسية التي تظهر في الرشد إنما لها جذور في مرحلة الطفولة.

إن هذه المرحلة لها أثار خطيرة وتترك بصماتها علي بناء شخصية الفرد في المستقبل، وقد ذكر العالم النفسي " بلوم " أن ٢٠٪ من النمو العقلي

للطفل يتم في السنة الأولى من عمر الطفل وأن ٥٠٪ من نموه العقلي يتم في عمر أربع سنوات وأن ٨٠٪ من نموه العقلي يتكامل في عمر ثمان سنوات، وأن ٩٢٪ من نموه العقلي يتم في عمر ١٣ سنة، ونلاحظ أن أكثر من نصف النمو العقلي للطفل يتم قبل أن يتجاوز الخامسة من عمره، وأن هذه الحقيقة تدعم الرأي الذي يدعو إلي ضرورة الإسراع والتبكير في تعليم الطفل وإشباع دوافع الاستطلاع والاستكشاف لديه وتوفير بيئة تعليمية غنية بمثيراتها تساعده علي الابتكار والإبداع، إن التجارب التي يجربها الطفل أثناء تعلمه تساعده علي تكوين مفهوم ذات إيجابي عن النفس كما تساعده علي الاعتماد علي الذات والثقة في قدرته وكشف مهارات التفاعل الاجتماعي والقدرة علي حل المشكلات واكتشاف البيئة من حوله.

وقد ذكر العالم السويسري " جان بياجيه " إن الذكاء لدى الفرد يمر بمراحل وأن طفل الروضة يمر بمرحلة الذكاء الحدسي (من عمر ٣-٧ سنوات) حيث تضع اللغة أمام الطفل إمكانات عقلية هادئة وتمكنه من التعبير عن حاجاته وأفكاره ومشاعره بواسطة رموز تساعده علي التصور العقلي، كما أشار إلي أن تطور ذكاء الطفل وقدراته العقلية يعتمد علي مدى احتكاك الطفل بالبيئة من جهة وفعالية ونشاط الطفل من جهة أخرى، ومدى استيعاب الطفل للمؤثرات الخارجية، والتجارب عن طريق الاستيعاب الذي يعتبر المظهر الديناميكي في السلوك، لذلك لابد من إثراء البيئة التعليمية للطفل حتى نساعده علي تنمية قدراته ومهاراته. وقد أشارت نتائج الأبحاث التربوية أن حرمان الطفل في السنوات الأولى من المثيرات البيئة والثقافية عنصر لا يساعد الطفل علي التعلم بسهولة في المرحلة الابتدائية، وقد ذكرت " هدى الناشف ١٩٩٧"

أن علماء النفس ورجال التربية أكدوا علي أهمية اعتبار أن هذه المرحلة هامة في ذاتها وأساسية لتلبية حاجات الأطفال في السنوات (٣-٦) ومساعدتهم علي تحقيق ذاتهم وتنمية قدراتهم إلي أقصى ما تسمح به إمكاناتهم واستعدادهم، فإذا ما تحقق للطفل ذلك فأنه يكون قد اكتسب المهارات والمفاهيم التي تساعده علي مطالب التعليم الأساسي دونما حاجة لإلغاء وجوده وحاجاتـه الأساسـية فـي الطفولة المبكرة في سبيل الإعداد للحياة في المراحل المقبلة، وقد أشارت " تينا بروس " إلي أن المبادئ العشرة التي اتفق عليها الرواد الأوائل مازالت تصلح كأساس للتربية المبكرة، فهي تجمع بين الفلسفة الطبيعية والأمبيريقية والتفاعلية بمعنى أنها لا تتدخل في كل خطورة يقوم بها الطفل فتشل حركته ولا تتركـه دون توجيه اعتماداً علي القوى الفطرية التي تتفتح من تلقاء نفسها بـل تـدعم قدرته وإمكاناته ويمكن تلخيص وعرض تلك المبادئ كالتالي:

١- الطفولة مرحلة من العمر قائمة بذاتها لا مرحلة إعداد للرشد وبناء علي ذلك فإن التربية في هذه المرحلة تهتم بالحاضر كما تهتم بالمستقبل.

٢- الطفل بأكمله مهم من جميع الجوانـب الـصحية والجـسمية والعقليـة والانفعالية والروحية والفكرية وكلها جوانب تحتاج إلي تأكيد واهتمام.

٣- توجد فترات في مراحل النمو المختلفة يكون فيها الطفل أكثـر تقـبلاً وقابلية للتعلم.

٤- الدافعية الداخلية لها أهميتها وقيمتها لأنها تؤدي إلي أنشطة بمبادرة ذاتية وتوجيه من قبل الطفل.

٥- لا يمكن تجزئة لتعلم فكل شيء مرتبط بعضه ببعض.

٦- يشكل الكبار والصغار الذين يتفاعل معهم الطفل أهمية قصوى في حياته.

٧- التأكيد علي النظام والضبط الذي يمارسه الطفل علي سلوكه من تلقاء نفسه.

٨- هناك حياة داخل كل طفل تنمو وتتفتح إذا ما توافرت لها الظروف والشروط المناسبة.

٩- ما يستطيع أن يفعله الأطفال (وليس ما لا يستطيعون عمله) هو ما ينبغي أن يكون نقطة البداية بالنسبة لتعليم الطفل.

١٠- ينظر إلي تربية الطفل علي إنها تفاعل بين الطفل وبيئته وهي تشمل الناس الآخرين والمعرفة نفسها.

ونلاحظ إنه مهما اختلفت وجهات النظر للتربية في هذه المرحلة المبكرة من ميل بعضهم إلي ترك الحرية كاملة للطفل يفعل ما يشاء بنفسه وبوقته، وميل البعض الأخر إلي تقييد هذه الحرية لتعليم الطفل بعض لمفاهيم والمهارات المحدودة فهناك شبه اتفاق علي أن الطفل يتعلم من خلال التفاعل مع البيئة والطبيعة والناس من خلال اللعب والحركة والأنشطة الفنية والتمثيل وممارسة الحياة نفسها، فالطفل في تلك المرحلة متعلم نشط يمتلك قدرات واستعدادات تؤهله لعملية التعلم وفقاً لخصائص مرحلة الطفولة المبكرة.

** نظرة تاريخية نشأة رياض الأطفال وتطورها:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل النمائية في حياة الفرد لأنها تترك بصماتها علي بناء شخصية الطفل ويتأثر الطفل خلالها بالبيئة التي يعيش فيها فهو في حالة تأثير وتأثر دائم ولذلك أشار التربويون بأهمية الاهتمام بها، وقد أوصى المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة سنة ١٩٣٩ بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيق برنامج مرن يعتمد علي نشاط الطفل وتكيفه طبقاً لاحتياجاته الفسيولوجية والعاطفية والعقلية، كما أوصى المؤتمر نفسه سنة ١٩٦١ بأن تعمل السلطات المسئولة علي تشجيع استحداث مؤسسات ما قبل المدرسة والتوسع في إعدادها وأعدادها وهو ما يعبر عنه الآن بالروضة وأحيانا باسم (مدرسة اللعب) نظراً لما يمثله اللعب من أهمية في تنفيذ برنامج الروضة وتحقيق أهدافها، وقد زاد الاهتمام والإقبال برياض الأطفال في وطننا العربي منذ بدايات الثمانينات وأواخر السبعينات وبرز الاهتمام بالطفولة بتخصيص عقد خاص بها عام ١٩٧٩ نتيجة انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته باعتبار أن الطفل يمثل محور عملية التعلم وأنه هو المستقبل للمعلومات والمكتسب للمهارات والخبرات ويجب مساعدته علي النمو الشامل والمتكامل في جميع جوانب النمو، أن هذا التطور وما أعقبه من تغير للنظرة إلي مرحلة رياض الأطفال وهو نتيجة الجهود وآراء المربين والعلماء، وسنعرض فيما يلي هذه الآراء والأفكار وأصحابها.

١ – تربية الطفل في العصور القديمة:

من المعروف أن العصور القديمة تبدأ باختراع الإنسان للكتابة في الألف الرابع قبل الميلاد وفي تلك الفترة ظهرت شعوب كثيرة كانت لها حضارات ولها إسهامات متنوعة في النواحي السياسية والحضارية كالفرس واليونانيين وقدماء المصريين والبابليين والآشوريين والكنعانيين والآراميين. وقد أشار محمد عكيلة وآخرون سنة ١٩٨٤ إلي أن (التربية تهدف إلي غاية اجتماعية هي بناء النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية بتحسين شروط الحياة الإنسانية وإثرائها بالخبرات والتجارب البناءة) ولذلك اهتمت الحضارات القديمة بتربية الأفراد منذ مرحلة الطفولة المبكرة، والتربية لدى اليونانيين القدماء هي التربية الإسبرطية والأثنبية وكان هدف التربية هي إعداد الموطن المثالي الاجتماعي، الأخلاقي العسكري، أي أن اليونانيين اهتموا بمرحلة ما قبل المدرسة ومنحوها عناية خاصة حيث أنها تبدأ من الولادة حتى سن السابعة ويوكل أمر تربية الأطفال إلي الأم أو إلي مربيات معدات لهذا الغرض حتى سن السادسة أو السابعة ثم يذهب بعد ذلك إلي مدرسة النمو أو الرياضة. وكان الطفل يتدرب ويتعلم الخشونة والمشقة وتحمل الألم والاتصاف بأخلاق الرجال وقد أشار " أفلاطون " إلي أنه يمكن أن يهيئ الطفل لحياة الكبار منذ وقت مبكر– فيما بين السنة الثالثة والسادسة – يمكن أن يتلقى الطفل تربية خلقية وتعليمية ملائمة، ويقسم " أرسطو " التربية إلي مراحل أولها التربية الجسيمة التي تنتهي في سن السادسة تقريباً ويرافقها تدريبات علي التمرينات العقلية التي سوف يتصرف بها الطفل في المرحلة التالية، أما التربية الخلقية والفكرية فلا يجوز أن تبدأ قبل سن الخامسة أما في مصر حيث أنها

تمثل أكثر بلدان الشرق القديم عناية بالتربية ففي سن الرابعة يعيش الطفل مع ألعابه من دمى وتماثيل ولم تكن تربيته مرفهة ففي السنة الأولى من عمره يسير حافي القدمين خليق الرأس – وكانت الأم تقوم بدور المعلمة للطفل فتقدم له بعض المبادئ الدينية والأخلاقية التي يلتحق بعدها بالمدارس الأولية التي يتعلم فيها مبادئ الدين وآداب السلوك والقراءة والكتابة والحساب والسباحة والرياضة البدائية وأضاف " سعد مرسي سنة ١٩٨٣" إلي أن الأطفال يظلون في حضانة أمهاتهم حتى سن الثالثة، واعتبر المنزل مدرسة الطفل حيث يتعلم القواعد الأولي للحياة باحتكامه بولديه ورفق اللعب، وقد عرف الأطفال اللعب، فكانت الدميات للبنات والتماسيح للصبيان، وعندما يصل الطفل إلي سنة الخامسة يدخل المدرسة حيث يتعلم القراءة والكتابة ويبقى التلاميذ في هذه المدارس حتى سن السادسة عشر أو السابعة عشر حيث كانوا يدرسون مهنة من المهن.

ونجد أن الرومان كان لهم نظام خاص في تربية الطفل حيث كان الأب يقرر إذا ما كان طفله يبقى أم يعرضة لعاديات الطبيعة ويتخلص منه فإذا كان ذكرا احتفل به في اليوم التاسع وفي اليوم الثامن إذا كان أنثى وكان الأطفال يتعلمون عن طريق الاحتكاك المباشر بمناشط الحياة الاجتماعية فلم تكن هناك مدارس وإنما روما كلها مدرسة كبيرة تعلم الحياة ذاتها فإذا بلغ الطفل السابعة يتلقى التعاليم الخلقية وقواعد السلوك من أمه، ويتعلم الولد من أبيه بواسطة الملاحظة والمتابعة لما يقوم به من أعمال، ومن أشهر المربين الرومانيين (كوانتليان) الذي يقرر تخير مرضعات فاضلات حكيمات لأن الانطباعات الأولى تترك بصماتها في نفس الطفل ويرى إمكانية تربية الطفل تربية خلقية

قبل سن السابعة وقد أضاف ششيرون إلي أنه يجب أن نجعل الدراسة الطفـل كاللعب فنكثر من الأسئلة ونمنحه مكافآت ويجب أن يدرب انطفل علي الحروف قبل أن يعرفوا أشكالها ويستحسن استعمال الحروف العاجية وأن يلمسها الطفل للتدريب علي الكتابة وينصح أن تمرر يد الطفل في أحرف محفورة ويجب بعد تقدم المعرفة بالطفل تدريبه علي الحقائق الخلقية صحيحة من خلال تدريبه علي الكتابة ومن الواضح أن الطفل كان يتعرض لتربية قاسية لأن لنظـرة للطفـل علي أنه رجل صغير.

٢- تربية الأطفال في العصور الوسطى:

وتتميز تلك المرحلة بانتشار الديانة المسيحية وكان لها تعاليمها ثم انتشر الإسلام وقد أقام صرحاً ثقافياً عملاقاً ويصف "سعد مرسي ١٩٨٣" الإسـلام (بأنه كالمنادي أيقظ العالم الغربي من الجهل وقدم مائدة إسلامية زاخرة بطيب الثمر من الطب والكيمياء والفيزياء والأدب والرياضة)

** أولاً: التربية المسيحية:

لقد أخذت الديانة المسيحية في الانتشار في أوائـل القـرن الرومـاني لامبراطوري واستمرت في الانتشار كديانة سرية حتى القرن الرابع المـيلادي حيث تم الاعتراف بها كديانة رسمية من أباطرة الرومان وأصـبحت الديانـة المسيحية مسيطرة علي عقول الناس في أوربا لمدة ألف عام بداءا من العصور الوسطى ٤٧٦ للميلاد – ١٤٥٦ م وحيث أكدت التربية المسيحية علي ضرورة تركيز التربية علي الأمور الدينية منذ السنوات الأولى من عمر الطفل، وكانت الكنيسة ترى أن تربية الطفل الدينية تعتبر من مسئولية الوالدين حتى يبلغ سن

السادسة أو السابعة ثم يلتحق بعد ذلك بالدير أو الكنيسة ليتلقى مبادئ الدين والقراءة علي يد الراهبات ولكن بمرور الزمن أدركت الكنيسة أهمية مرحلة الطفولة فتعهدت بتربية الصغار قبل سن السادسة لكي تتمكن من غرس القيم الدينية في نفوسهم في سن مبكرة وكانت مدارس الأطفال الصغار ملحقة بالكنيسة في أماكن خاصة بها.

** **ثانياً: التربية عند العرب والمسلمين:**

أهتم العرب بتربية الأبناء فكانت الأم تقوم بتربية أطفالها ورعايتهم وكان يرسل الأغنياء أطفالهم إلي البادية لينشئوا في رعاية المرضعات وليتعلموا اللغة ويشبوا علي الفصاحة والشجاعة، وكان تعليم الطفل يتم عن طريق التقليد لما يقوم به الآباء من أعمال بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فتقوم الأم علي تربية بناتها في البيت علي ما يفيدهن في حياتهن العملية.

وانتشر الإسلام وتوالت الفتوحات الإسلامية وأخذ العرب عن الفرس نظام الكتاتيب وكان يلتحق بها الأطفال منذ الصغر وأصبح المكان الرسمي للتعلم وكان المكان الرئيسي لتعليم الصغار القرآن الكريم، وقد وردت بعض التوصيات بان يكون المكان الذي يوجد به الكتاب بالا يكون في المسجد بناءاً علي وصية رسول الله "ﷺ" حيث أمر بتنزيه المساجد من الأطفال والمجانين لأنهم يسودون الحوائط ولا يتحرزون من النجاسات، وكان العلماء يقيمون الكتاب في زوايا بعيدة عن المسجد، وكان الطفل يلتحق بالكتاب في الخامسة من العمر وكان الآباء ينشئون لأبنائهم الكتاتيب وينفقون مع معلميها علي الأجر، وكان الطفل يذهب إلي الكتاب مبكراً في الصباح ويحفظ جزء من

القرآن الكريم ويتمرن علي شئ من الكتابة ويستمر من الصباح حتى فترة العصر وكان الأطفال يحصلون علي يوم العطلة يوم الجمعة وعطلات أخرى في عيدي الفطر والأضحى، وقد اهتمت التربية الإسلامية في تربية الطفل بثلاثة أبعاد أساسية وهي:

النظرة التكاملية لطبيعة الطفل والتنشئة الاجتماعية والتربية الخلقية لهذه الأبعاد يؤثر كل منها في الأخر وتشارك في بناء شخصية الطفل وتؤدي إلي تنشئة التنشئة المطلوبة، ومن المربيين العرب الذين اهتموا بتربية الطفل الأمام الغزالي الذي نادى بعدم أثقال كاهل الطفل في طلب العلم ومراعاة استعدادات الطفل ونموه العقلي في وضع المناهج والبعد عن عقابه كوسيلة لجذب انتباهه وإجباره علي التحصيل وكان يرى ضرورة تخصيص وقت اللعب لأن ذلك يساعده علي نمو جسمه وعقله وكان يصير علي تخصيص وقت اللعب والراحة الجسمية خصوصاً بعد تعلم أشياء عقلية وأشار إلي منع الطفل من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائماً يميت القلب ويبطل الذكاء وينغص عليه العيش، كذلك ذكر ابن خلدون ضرورة الاهتمام بالأمثال الحسية والاهتمام بوسائل الإيضاح والبعد عن حشو الأذهان بالمعلومات والمعارف وتقديم النتائج للأطفال قبل إبراز المبادئ الأولية البسيطة لهم حيث يترك الطفل يحفظ ما يقدم له – وتكون النتيجة كما يقول نجد طلاب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوت لا ينطقون ولا يتنافسون وعنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة.

ونود الإشارة إلي أن التربية الإسلامية قد اهتمت بتربية الطفل وتكوينه العقلي وهدفت إلي تنمية الضمير والخلاق لديه واحترام عقله وقدراته والعمل علي إمداده بالعلوم التي تساعده علي بناء شخصيته.

يتبين من العرض السابق أن التربية في العصور الوسطى يغلب عليها الطابع الديني – حيث كانت المبادئ الدينية من الأمور الأساسية التي يهتم بها المربون في مرحلة ما قبل المدرسة ولم يكن موجود رياض أطفال بالمعنى المعروف الآن عند العرب أو الأوروبيين ولكن كان هناك اهتمام بتربية الأطفال وإعدادهم للمرحلة التالية وكان ذلك موجود عند العرب والمسلمين وعلماء المسلمين أمثال الغزالي وابن خلدون وابن سينا والسبكي وكثيرين غيرهم.

*** تربية الأطفال في العصور الحديثة:**

بدأت منذ أواخر القرن الخامس عشر العصور الوسطى في الزوال وبدأت في تاريخ البشرية فترة جديدة وهي العصور الوسطى وأن بداية العصور الحديثة في أوروبا تسمى عصر النهضة حيث بدأ الناس يفكرون بطريقة مختلفة عما كان وضع عليه في العصور الوسطى. وبدأ المربيين يطالبون بتربية الأطفال بأسلوب يختلف عن الأسلوب الذي كان تستخدمه الكنيسة في تربية الأطفال وكانت نتيجة ذلك ظهور عدد من المؤلفات التربوية والأفكار التي مهدت الطريق لظهور ونشأة رياض الأطفال في شكلها الحديث وقد أكد المربين علي عدة مبادئ في تربية الطفل:

أهمية نمو الإنسان كفرد.

ضرورة العناية بطبيعة واهتمامات المتعلم في تربيته.

ضرورة تحرر الفرد من ظلمه وجهالة العصور الوسطى.

ضرورة تقديم دراسات واقعية للمتعلم.

***** الآراء التربوية حول تربية طفل ما قبل المدرسة:***

نشأت رياض الأطفال وازدهرت وحققت تقدما ملموساً نتيجة لجهود المربيين الأوائل أمثال " كومنيوس" و" جان جاك روسو" و" فروبل" و" ماريا منتسوري" و "جون ديوي " وسوف نتناول الحديث عن كل مربي بالتفصيل.

أولاً: " جوهان أمون كومنيوس" (١٥٩٢ – ١٦٧١):

لقد اهتم كومنيوس بالطفولة وكتب الشهير (عالم الموضوعات الحسية المصورة) ويعتبر أول كتاب نشر للأطفال موضحاً بالصورة استخدم فيه طريقة عرض الأشياء بدلاً من الكلمات والرموز.

.. وقد قسم مراحل تعليم الفرد إلي:

١– **المرحلة الأولي:** وهي تمتد منذ لحظة الميلاد إلي بلوغ الست سنوات الأولى وفيها تنمو حواس الطفل وعن طريقها يدرك بيئته ويسمى تلك المرحلة بمدرسة الأم وفيها يتعلم الطفل كيف يتكلم ويلاحظ الطبيعة.

٢– **المرحلة الثانية:** وهي تبدأ من سن ٦–١٢ سنة يمضيها الطفل في المدرسة الابتدائية التي تعرف باسم مدرسة اللغة القومية، وقد ألف عدة

كتب لهذه المدرسة باللغة التشيكية، وهذه المدرسة عامة لكل الأطفال، وتعلم القراءة والكتابة والرسم والحسنب والتاريخ والجغرافيا والدين والأناشيد.

٣- **المرحلة الثالثة**: وهي تبدأ من سن ١٨/١٢ سنة يمضيها الفتى في المدرسة اللاتينية وفيه يتعلم الطفل أربع لغات ومواد أخرى تؤهلهم للدراسة الجامعية.

٤- **المرحلة الجامعية**: وهي تبدأ من سن ١٨-٢٤ سنة وفيها يتدرب الفرد علي البحث ويزداد معرفة في التخصص ويعد للمهن كالطب والقانون.

.. وقد حدد " كومنيوس " أصول تربوية لتعليم الطفل:

١- كل ما لابد أن يعرفه الطفل يجب أن يتعلمه ويكون التعليم بعرض الشيء أو الفكرة مباشرة علي الطفل، لا بغرض نموذج الشيء أو رمزه.

٢- يجب تعليم الطفل كل ما يعلم بطريقة لاعوج فيها ولا تعقيد

٣- كل ما يدرس يجب أن نشير إلي طبيعته الحقيقية وأصله أي أسباب وجوده.

٤- عند دراسة موضوع ما يجب شرح مبادئه الأولية أولاً ثم نذكر بعد ذلك التفاصيل.

٥- يجب ألا نعلم أكثر من موضوع واحد في المرة الواحدة.

٦- يجب ألا نترك موضوعاً دون تفهمه تماماً.

٧- يجب أن نؤكد الفروق التي توجد بين الأشياء المختلفة حتى تكون معرفة الإنسان عنها واضحة ولا غموض فيها.

إلا أن " كمونيوس" كان يفضل أن تتم تربية طفل ما قبل المدرسة علي أيدي الأمهات في البيوت بدلاً من مدرسة الروضة – وبهذا تنبأ بظهور ما يسمى بجماعة اللعب (Play Group) قبل أن تخرج إلي حيز لوجود – كما نشهدها اليوم في كثير من المجتمعات الأوروبية بثلاثة قرون ونصف، وقد أشار إلي أنه يجب أن يتم توجيه الطفل منذ نعومة أظافرة نحو الأشياء التي تحيط به ليكتسب الخبرة والمعرفة – فيتعلم الطفل مثلا معاني الماء والتراب والهواء والنار ويبدأ بالتمييز بين النور والظلام كما يبدأ بتكوين فكرة عن الزمن (اليوم – الليل والنهار – الصيف والشتاء والربيع) كما طالب بضرورة تهيئة وسائل اللعب المفيدة للأطفال لأن قلة النشاط والحركة أكثر ضرراً للعقل والجسم من أي شئ أخر.

ثانياً: " جان جاك روسو " (١٧١٢- ١٧٧٨):

يعتبر " جان جاك روسو " رائد المدرسة الطبيعية وقد أهتم بتربية الطفل ويظهر ذلك في أنه أشار إلي المربين بضرورة دراسة الأطفال وأن يدرسوا العالم في نظر الطفل وعقليته وغرائزه وميوله وتفكيره ويقول " أدرسوا أطفالكم إننا لا نفهم معنى الطفولة " وكان يرى إن جهل المربين بالأطفال والطفولة أدى إلي تربيتهم تربية خاطئة، ورأى أن الطبيعة تتطلب أن يكونوا " الأطفال " أطفالاً قبل أن يكونوا رجالاً وأن الطفل في نظرة ليس مصغر رجل وإنما هو كائن في طريق النمو وكان يرى إن وظيفة المربين هي إعداد الطفل

للحياة المقبلة وأن يدركوا العالم في نظرة، وكيف يراه ويتخيله وأن يفكروا في عالم الطفولة الذي يعيش فيه حتى يأخذ من المواد ما يلائم ذلك العالم، كما أهتم " روسو " بنشاط الطفل ونصح بإمداده بالوسائل التي يظهر فيها هذا النشاط كما نادي باستغلال حواس الطفل وتربيتها منذ الطفولة، كما نادى بعدم تعليم الأطفال القراءة في الصغر معتقداً أن حركة الطفل ولعبه أكثر فائدة له في الناحيتين الجسمية والعقلية – كما طالب بتقليل قدر المستطاع الأوامر والنواهي التي يصدرها الكبار للأطفال لأنها تميت تفكيرهم ولا تدفعهم إلي التفكير، كما أشار بضرورة أن يترك الطفل للطبيعة يتعلم ما فيها من أسرار ما فيها من نبات وحيوان حتى يقدر قدرة الخالق.

وقد عبر " روسو " عن إزالة التربوية في كتابة أميل، وليكون من خمسة أجزاء حيث أنه أشار إلي أنه يجب أن تتاح للطفل فرصة النمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعلم والتعليم بالخبرة ويقترح هنا " روسو " عدد من الوسائل لدراسة طبيعة الطفل طبقاً للجزاء التالية:

- ***الجزء الأول***: من الميلاد إلي الخامسة – وينصح " روسو" هنا بأن ينقل الطفل إلي الريف ليعيش وسط الطبيعة ولا يتدخل أحد في تربيته بل يترك لتقوم الطبيعة بتهيئة الظروف للنمو الداخلي لمواهب الطفل وأعضائه وينصح كذلك بالا يلف الطفل بعد ولادته بالأربطة واللفافات، فهذا معوق لنموه الطبيعي، وألا نغالي في العناية به حتى ينمو مستعداً لمواجهة صعوبات الحياة، فتجيب طلباته الضرورية دون أن ندلله ويوجه الطفل في هذه المرحلة ثلاثة أشخاص: الأم وهي مصدر الحب والعطف والحنان، الأب وهو المربي الأول للطفل، ثم-المعلم الذي يعلم الطفل واجبات الرجال.

الجزء الثاني: من الخامسة إلي الثانية عشر – ويظل الطفل فيها في الريف ويتركه المعلم ليعلم الطفل نفسه بنفسه من الطبيعة وإذا أخطأ يتحمل تبعات خطئه والتربية في هذه المرحلة جسمية ويقتصر الإعداد التربوي علي مجرد تدريب الحواس وتعويد الطفل العادات الخلقية السليمة ولا يتعلم القراءة والكتابة.

الجزء الثالث: من الثانية عشر إلي الخامسة عشر – وهذه مرحلة البلوغ ويراها " روسو " مرحلة التفكير والدراسة ومرحلة العمل والتعليم وينصح بأن نعتمد علي الظمأ الطبيعي للطفل نحو المعرفة وأن نعتمد علي الطبيعة وألا نلجأ إلي الكتب فالعالم المحيط بالطفل هو كتابة وحقائق هذا العالم هي موضوعات التعليم، وينصح بتعليم الطفل الجغرافيا والفلك والجبر والطبيعة ويكون تعلمه بطريقة عملية.

الجزء الرابع: من الخامسة عشر إلي العشرين – لابد أن يربي فيها الطفل دينياً وأخلاقياً حتى يدرك علاقته بالله وصلته بالناس، ويرى هنا " روسو " ضرورة الإقلال من النصائح والإرشادات وزيادة إتباع الطرق العملية واحتذاء المثل لصالحة التي يلمسها في سير أبطال التاريخ.

الجزء الخامس: وفي هذا الجزء يهتم بتربية المرأة حيث أشار إلي أهمية العناية بتربيتها فيجب أن تعلم الطهي والتطريز والعناية بالأطفال وبعض الفنون كالموسيقى ويرى ألا تتعلم العلوم العقلية.

ونلاحظ من الأجزاء السابقة أن " روسو " أهتم بمرحلة الطفولة وأولاها عناية خاصة حيث يجب علي الأم الاهتمام بالطفل في الخمس سنوات الأولى

من عمره، كذلك تدريب حواسه علي عملية التعلم وألا يجبر علي تعلم القراءة والكتابة عندما لا يكون مستعداً لها، والاعتماد علي نضج الطفل وظمأة الطبيعي لعملية التعلم ثم تكوين شخصيته الدينية والخلقية في مرحلة لاحقه للنمو معتمداً علي نضجه العقلي والاجتماعي، ثم إعداده ليكون فتي يعرف مهامه وواجباته أو فتاة تؤدي دورها بكفاءة في الحياة من أجل إسعاد أطفالها وأسرتها، وهذا يتفق مع آراء علماء النفس والتربية المعاصرين من ضرورة احترام كل مراحل نمو الطفل والعمل علي تلبية متطلباتها حتى نساعد الطفل علي التمتع بالصحة النفسية.

ثالثاً: " فريدريك ولهلم فروبل " (١٧٨٢-١٨٤٠):

بدأ حياته العملية مدرساً للأطفال وفي عام ١٨٠٥ ذهب إلي " فرانكفورت " في ألمانيا وهناك التحق بالعمل بإحدى المدارس وأحب مهنته وكرس جهده لخدمة التعليم، ولكن في عام ١٨٠٨ رحل إلي " افردون " حيث قابل " بستالوتزي " ورحب به في مدرسه وأسند إليه عمله كمعلم للأطفال حيث درس ألعاب الأطفال في الهواء الطلق واكتسب خبرة واسعة في ميادين تربية الأطفال، وبعد ذلك أتجه هن " فروبل " بصورة خاصة نحو تربية الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة من العمر وقد ابتكر طريقة لتربية الأطفال في هذه المرحلة من العمر عام ١٨٣٦ م.

وقد وضع اسما جديداً للمعاهد أو المدارس التي سوف تستخدم هذه الطريقة وقد رأي إنها تشبه الحدائق والرياض لينشأ فيها كما تنشأ النباتات والأزهار في الرياض ولهذا يحسن أن تسمى Kimde Rgatten أي حديقة أو

روضة الأطفال وقد افتتح أول روضة للأطفال في مصنع مهجور ولكن اضطر إلي إغلاقها لعدم وجود الدعم المادي. ولكن في عام ١٨٤٠م ساعدته سيدة ثرية علي افتتاح روضة أخرى.

ولقد رأى أن الطفل في هذا العمر يحب الحركة واللعب وتدفعه غريزة حب الاستطلاع إلي استخدام حواسة في اللمس والمعرفة ويجب أن تتيح رياض الأطفال الفرصة للطفل لكي ينمو جسمه وتستثار أفكاره وقدراته العلمية وتنمي مشاعره الدينية، كما يحب منحه الفرصة لتعلم اللغة من خلال المحادثات مع الأطفال أثناء تعلمهم التمييز بين الألوان والربط بين الألوان المتشابهة والقصص والنوادر علي ألسنة الطيور والحيوانات فمن خلال هذه القوالب القصصية يتعلم الأطفال الحب والأخلاق الحميدة ويتطبعون بها، وقد ابتكر " فروبل " عشرون لغة لتوظيف ميول الأطفال وطبائعهم وتسهيل عملية التعلم وفقاً لمبادئه التربوية وقد رتب لعبة التي أطلق عليها اسم " الهدايا "

ورأى " فروبل " أن أهم وسائل نمو الأطفال في المرحلة من " ٣ إلي ٦ سنوات " هي الألعاب إذ لابد من شغلهم بالألعاب المختلفة المناسبة لميولهم والتي تساعدهم علي تنمية حواسهم وتمرين أيديهم ولقد قسم هذه التمارين والأشغال والألعاب إلي أربعة أقسام: -

١- ألعاب رياضية بمرافقة الأناشيد التي ينشدها الأطفال أثناء لعبهم ويمثلون فيها أعمال أصحاب الحرف أو حياة بعض الحيوانات أو بعض الأحداث الطبيعية.

٢- أشغال وتمرينات يدوية حيث يلعب الأطفال وينتجون بواسطة الأخشاب أو العيدان أو الحلقات والأوراق والأشرطة والرمال والطين.

٣- قصص مسلية فيها حوار ومحادثة ترافقها وأناشيد منظمة.

٤- أعمال في الحديقة حيث يوكل فيها إلي الأطفال زراعة بعض النباتات والأزهار في حديقة الروضة.

وقد سعى " فروبل" طيلة حياته لنشر فكرة أفكاره وآراءه حيث صمم مجلة تربوية عنوانها " تعالوا نعيش لأجل أولادنا " وعلي الرغم من أن " فروبل " أهتم بالنشاط الذاتي عند الطفل والألعاب والغذاء ألا أنه حدد أسس تقوم عليها رياض الأطفال:

١- تنمية الحواس هي أساس تنمية الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً، ومبدأ اللعب أمر ضروري للطفل لأنه من خلاله تنمي وتهذب الحواس.

٢- العامل الخلقي بصفة عامة والعامل الديني بصفة خاصة أساسي في تربية الطفل في مرحلة الرياض.

٣- النشاط الذاتي والتلقائي للطفل يعتبر من أهم أركان التربية في رياض الأطفال لذلك يجب ألا نرغم الطفل علي القيام بعمل لا ينبع منه تلقائياً لأنه يكون ضد طبيعته وبعيد عن فطرته.

٤- التعاون اتجاه اجتماعي يجب الاهتمام به في رياض الأطفال والعمل علي تنمية صلة الطفل بأقرانه شيء حيوي وضروري.

٥- جعل الطبيعة مجالاً لتربية الطفل لأنها ملائمة لنموه وتعلمه القوانين التي تتحكم في الكائنات الحية والتي ترجع جميعها إلي قانون واحد هو القانون الأبدي الذي يشير إلي وحدانية الله وقدرة الخالق.

ونلاحظ من العرض السابق أن " فروبل قد وضع أسس رياض الأطفال بشكل عملي تطبيقي مما ساعد علي تطبيق برامج تربوية والسعي دائماً إلي تحقيق مزيد من التقدم في مجال رياض الأطفال

رابعاً: ماريا منتسوري (١٩٥٣ – ١٨٧٠)

بدأت ماريا منتسوري حياتها العملية كطبيبة أطفال واهتمت ماريا بالأطفال اهتمام بالغ من خلال ملاحظتها لسلوكهم، كما اهتمت بالتربية من خلال عملها مع الأطفال المعاقين (ذو العاهات وضعاف العقول) في مستشفى للأمراض العقلية واستخدمت مجموعة من الوسائل التعليمية الحسية، وقد نجحت في تعليمهم القراءة والكتابة إلي حد كبير وقد شجعها علي ذلك تجريب وسائلها مع الأطفال العاديين وقد لاقت نجاحاً مما دفعها إلي تطوير وسائلها وتعميمها علي الروضات في أحياء فقيرة في روما، وقد وضعت منتسوري مجموعة من المبادئ أثناء تعلم الطفل.

احترام النزعة الاستقلالية للطفل وعدم تدخل المعلمة في عملية التعلم الذاتي لكل طفل وأن يقتصر دورها علي توفير الوسائل التعليمية، والتأكد من أن الطفل يستخدم الوسيلة كما خططت لها منتسوري.

تطلق منتسوري علي أسلوبها في التعلم (التعلم الذاتي) حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله معتمداً علي تفتح قدراتـــه وإمكاناتـــه دون تدخل من الكبار، تمتماً كما تفتح الزهرة عندما يحين الوقت المناسب.

توجد داخل كل طفل حياة كامنة وقوى خارقة التي يمكن أن تظهـــر في سلوكه دون تأثير من البيئية، لأن البذور موجودة وكل ما يحتاجه الطفل هو منحه الفرصة لأن يندمج في نشاط من اختياره لفترة منظمة.

علي المعلمة أن تكون صبورة وهادئة ومتواضعة، وأن تكون حلقة وصل بين الطفل والوسيلة، وأن تساعده علي أن يختار منها ما يثير اهتمامه ونشاطه.

تربية الحواس عنصر أساسي في تربية الطفـــل، ولـــذلك صـــممت مجموعة من الألعاب الخشبية مازالت تستخدم في الروضات حتى عصرنا الحالي.

أن طريقة منتسوري كأسلوب تربوي يستخدم في تربية الطفل وتنميـــة حواسه وتنمية الملاحظة وتعويد الطفل الـــصبر والانتبـــاه وتنميـــة النزعـــة الاستقلالية لديه تعتبر إسهامات ومبادئ حقيقة في مجال تربية الطفل.

خامساً: " جون ديوي " (١٨٥٩ – ١٩٥٢)

اهتم " جون ديوي " بالطفل وبالمدرسة ورأى ضرورة أن يشتمل المنهج المدرسي علي كل المناشط ومشاكل المجتمع الاقتصادية والاجتماعيـــة، ورأى أن المدرسة يجب أن تتخلى عن جانبها الكتابي وأن تقدم للطفل خبرات حيوية واقعية وفي تلك المدرسة يكتسب الأطفال الأخلاق والمهارات عن طريق العمل

والحياة وعلي الرغم من أن " جون ديوي " لم يتناول فلسفة التربية في رياض الأطفال إلا أن آراؤه التربوية كان لها تأثيرها الواضح علي التربية في كل أنحاء العالم.

وقد استفادت مرحلة رياض الأطفال من أراء ديون التربوية في أهمية ربط التعليم بالحياة والمجتمع، واتخاذ الخبرة المباشرة أسلوباً للعمل والتعليم، واستغلال البيئية المحلية في عملية التعلم (فالمزارع والحدائق والمصانع، وغيرها لا تقل أهمية عن المختبر المدرسي، وبناء علي ذلك فالرحلات من أهم الأنشطة التربوية في مدرسة جون ديوي)

ولكي يتعلم الأطفال عن طريق العمل والخبرة المباشرة لابد من توفير خبرات متنوعة لهم تثير اهتمامهم وتتمشى مع ميولهم، وتحتاج المعلمة إلي تدريب كبير لفهم الأطفال ومراعاة ميولهم وجعل البيئية مناسبة لكي يمارس فيها الأطفال فيها مختلف الأنشطة. فالتربية الحقيقة في نظرة لا تتحقق إلا عن طريق الخبرة وليست وظيفة المدرسة – تلقين التلميذ قدراً من المواد – وإنما تهيئة المجال أمامه لاكتساب خبرات جديدة وإعادة تنظيم خبراته السابقة بطريقة تزيد من قدراته علي توجيه مسار خبراته الجديدة لتحقيق أهداف التربية المنشودة. ومما ساعد علي انتشار آراء ديوي التربوية قيامه بالعديد من الزيارات إلي جميع بلدان العالم مثل اليابان والصين وتركيا والمكسيك وفرنسا وإيطاليا وإنجلترا والاتحاد السوفيتي.

ونلاحظ من العرض السابق أن كل مرت قد ساهم بشكل أو بأخر في وضع تصور مقترح الرياض الأطفال وأننا مازلنا حتى يومنا تطبق آرائهم

التربوية كلما دعت الحاجة التربوية إلي ذلك توفيرا للوقت والجهد والمال. كما أن آرائهم تمثل تراث تربوي في مجال رياض الأطفال يثري إلي حد كبير رؤيتنا للأطفال. كما تتيح لنا تطبيقات متنوعة عند العمل مع الأطفال. أنه من الضروري أن يري من يعملون مع الأطفال الصلة الوثيقة بين النظرية والتطبيق.

الفلسفة التي تقوم عليها رياض الأطفال

لقد ركز التعليم في الروضة اهتمامه حالياً علي التجارب المحبوسة وقيمة هذه التجارب بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة، كما ظهر أن هناك اهتماماً متزايداً بالفكرة التي تقول بأهمية الخبرات الجيدة في إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

والأطفال من البيئات الفقيرة والمحرومة بحاجة إلي مهارات في اللغة والقدرة علي الاتصال وكل خبرة تثير عندهم الرغبة في التعلم والاستعداد له. وعليه تكون مهمة الروضة الأولى هي تزويدهم بالخيرات التي فقدوها في بيوتهم وبيئاتهم ثم العمل علي تقوية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والتعلم من خلال نوع التعليم الذي يستأثر باهتمام الطفل ويقوم عليه.

إن معلمة الروضة هي معلمة لا تقوم بتدريس موضوعات أكاديمية وبالأسلوب الشائع والمعروف فهي تعمل جاهدة علي أن يفهم الأطفال حقائق الحياة وتصنيفها، وتشجعهم علي بناء ثقتهم بأنفسهم وأن يكسبوا ثقة الآخرين بهم، وأن يقوموا بأنفسهم بمحاولات وتجارب عملية توقفهم علي حقيقة ما يقع تحت حواسهم، وما يتعاملون معه في بيئتهم وفي دنيا الواقع والتجربة، وأن

تشجعهم علي طرح الأسئلة عما يُراودهم من خواطر وأفكار، أو ما يطرحه منها عليهم أناس آخرون.

١- لقد بدأت الأختان (سكميلان) عملهما في لندن لأطفال الأمهات العاملات في مجال الصناعة وأنصب تركيزها علي العناية بصحة الأطفال ونظافتهم والعناية بأجسامهم، وقد حاولتا سد النقص الذي يفتقر إليه الأطفال في المجالات السابقة عن طريق التغذية والتعرض لأشعة الشمس وممارسة الرياضة، فقد كانتا تؤمنان أن امتلاك الأطفال لأجسام صحية هو مفتاح الحل لمشاكل الطفل والأساس الأول لحياته فكانت فلسفتهما في تربية الطفل تقوم علي توفير نظام صحي يؤمن أفضل نمو للأجسام، ولذا كان معظم البرنامج اليومي يخصص للقيام بنشاطات من شانها أن تخدم هذا الغرض، مثل تنمية العادات الصحية واستخدام المرحاض، فضلا عن فحص عام يقوم به طبيب الروضة وبشكل، سريع كل يوم أو تقوم به ممرضة الروضة يتناول أنف الطفل وحلقة، وصدره وجلده كما تحتفظ المعلمة بتقارير عن عاداته الصحية، مثل شهيته للطعام، وفترة الاستراحة عنده، وخروجه إلي الحمام وغير ذلك.

٢- ثم أضاف الدكتور (جيزيل) بُعدا جديداً للعناية بالجسم واحتياجات الأطفال، وهذا البعد يتعلق بنموهم وتطورهم، فزود الآباء والمعلمين بالأعمار والمراحل المختلفة لعملية النمو والتطور والتوقعات المنتظرة لكل منها بالنسبة للنمو والتعلم وقد أدرك الدكتور (جيزيل) أن معدل النمو يختلف من طفل إلي آخر، الأمر الذي يجعل من الصعب التعامل مع كل طفل وفق معدل نموه وتطوره بمعزل عن الأطفال الآخرين.

٣- أما (هاربيت جونسون) فقد حملت لواء الدعوة والدفاع عن أهمية تنمية السواعد القوية، والحاجة لوجود رياض للأطفال تعمل للوصول إلي ذلك، كما دعت إلي ضرورة توافر ساحات ينعم فيها الأطفال بحرية الحركة وحاجاتهم إلي أدوات للتسلق، وأخرى للعمل والبناء، وقد جاء هذا الاتجاه امتداداً للاتجاه الذي يقول بأن للأطفال أجساماً وهو اتجاه ساد الرياض أول نشوئها ووضع علي كاهل المعلمة توفر الأدوات المناسبة، والتشجيع اللازم لاستخدامها وتوفير الحماية اللازمة للأطفال أثناء استعمالها.

٤- وقد عُنيت (هاربيت) كذلك بأهمية ملاحظة سلوك الأطفال وتصرفاتهم وإعداد تقارير عنهم وعن أحوالهم تعمل علي فهم أفضل لاحتياجاتهم، ثم تأثرت الرياض بالفكرة التي تقول بأن للطفل القدرة علي أن يتعلم من الخبرة المباشرة بشكل أقوى وأكبر من أن يسمع عنها أو يقرأ وهو مبدأ (التعلم بالعمل) فنزهة قصيرة إلي مصنع أو مستشفى أو موقع أثري، والرؤية عن كثب أو زيارة إلي متحف أو مزرعة أصبحت تشكل جزءاً أساسياً في المنهاج إضافة إلي وجود أدوات ومواد خام يستطيع الأطفال وعن طريق العمل اليدوي أن يعيدوا تشكيل ما شاهدوه الألوان والمعجون، الطباشير وقطع الطوب والخشب هي المادة الخام التي يستخدمها الأطفال بحرية، مع وجود نماذج ومجسمات للحيوانات والطيور، علاوة علي الصور والرسوم.

والاتجاه الذي يقول بأن للأطفال عقولاً علينا أن نعني بها وبتنميتها مثل ما لهم من أجسام ننادي بالعناية بها وضع معلمات الروضة أمام تحديات ومسئوليات جديدة، فلم تعد المعلمة مجرد ملاحظة للياقة البدنية فحسب، وإنما أصبحت عاملاً في تعليم الأطفال، فاعترفت بان عقول الصغار تتلقف بكل

رغبة ولهفة ما تتأثر في دنياها الخاصة وأنهم بحاجة إلي ما يثير عقولهم ويحفزها عني التفكير. كما أنهم بحاجة إلي أدوات من اللعب التي تشجعهم علي تنظيم التعلم بطرق بناءة ومن الضروري إثراء فهم الأطفال لعالمهم الذي يعيشون فيه. وبيئتهم الخاصة بتوفير التجارب والخبرات الأولية التي يقدرون عليها، ثم إعادة تشكيل هذه الخبرات من جديد بواسطة ما تزودهم به الروضة من معدات وأدوات.

٥- وقد كشفت (سوزان إسحق) في كتابها (النمو العقلي عند الأطفال) عن مدى رغبة هؤلاء الأطفال وتشوقهم لارتياد أفاق المعرفة والفهم، وقد أشار (جان بياجيه) الباحث السيكولوجي السويسري إلي دلائل تتناول عملية التفكير عند الأطفال وكيف يتعلمون، والتفسير الذي يعطونه إلي كل ظاهرة يومية، وكيف ينتقلون من الأمور البدهية إلي التفكير المنطقي، وأكثر ما يصر عليه أطفال ما قبل المدرسة هو أن توفر الروضة لهم الخبرة المباشرة وليس مجرد العرض أو التلقين، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج الذي بلغه الطفل، واستعداده للتجربة، كما أكد علي ضرورة توفير وسائل الاتصال الاجتماعي الذي يتعلم به الأطفال من بعضهم بعضاً أكثر مما يتعلمونه من معلميهم، كما أكد علي الصلة الوثيقة في التعليم بين اللغة وبين النشاط فالأطفال لا يتعلمون بالعمل فحسب، وإنما يتعلمون كذلك بمناقشة ما يقومون به أو يشاهدونه.

*** * الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل:**

نشأت الرياض في بادئ أمرها، كملجأ للأطفال، وإيواء لمن لا راعي لهم، أو من يعني بشأنهم أما بسبب تدني دخل الأسرة، أو بسبب موت أحد

الأبوين أو كليهما، أو بسبب انفصال الزوجين لعمل من العوامل أو بسبب الحروب القائمة، وكانت روضة منتسوري في بادئ أمرها كبيت يضم أبناء من أجبرتهم ظروفهم المعيشية والاجتماعية علي إهمال أبنائهم للسعي طيلة النهار لكسب وتهم، ولذا وضعت منتسوري برنامجاً من شأنه أن يرفع مستوى هؤلاء الأطفال المشردين غلي مستوى الأطفال العاديين من حيث العادات التي اكتسبوها والمهارات التي أجادوها، وما طرأ علي نمو التفكير وتطويره عندهم حيث أثبتت منتسوري أن الروضة تستطيع أن تعدل سلوك الطفل إلي ما هو أفضل وأحسن.

وقامت فلسفتها في ذلك علي أن الحب هو أعظم المربين، وأن وظيفة الروضة ما هي إلا مساعدة الطفل وتدريبه علي الانفصال الجزئي عن العائلة، رويداً رويداً إلي أن يصل مرحلة الاستقلال والاعتماد علي الذات وقد أبرز إتقان المهارات الاجتماعية ضرورة إيجاد البرامج المناسبة لنمو الطفل وتطوره النفسي والتربوي والاجتماعي، لتحقيق النمو المتكامل عنده.

ثم أصبحت الرياض مكاناً تتطلع إليه الطبقات الرفيعة لتجعل منها مكاناً يقوم علي رعاية أبنائها والعناية بنموهم نفسياً واجتماعياً لضمان تفوقهم الاجتماعي والمادي.

ثم أصبح التعليم في هذه المرحلة أمراً ضرورياً للإعداد للالتحاق بالمدرسة، لجعل الطفل فيها علي مستوى عال من الإنجاز المدرسي للأسباب التالية:

أ- أتساع نطاق التعليم

ب- ما حدث من تغيرات شمل جميع مناحي الحياة

جـ- زيادة متطلبات الحياة وتعقيداتها وكثرة مشاكلها وأعبائها، المر الذي حفز القطاع الخاص علي تبني هذه الفكرة، وتأسيس رياض الأطفال لجلب منافع مادية لهم ملفته النظر وبذلك أصبحت الروضة أمراً مألوفاً في كل حي من أحياء المدن.

ومن أجل ضمان مردود ملحوظ ينعكس أثره علي الأطفال توجه الاهتمام إلي توفير بيئة تربوية ومناخ تربوي مناسب ووضع شروط ومواصفات معينة للروضة، من حيث البناء والتصميم والتجهيز بالأدوات والمعدات اللازمة وكذلك من حيث الأدوات وضرورة استيفاء المديرة والمعلمة لمواصفات ومؤهلات معينة تؤهلها للقيام بتلك المهمة للعمل لما فيه مصلحة الطفل ونموه في جميع مجالات النمو المتعددة، المر الذي دعا ليكون برنامج الروضة منهاجاً يرتكز علي أسس فلسفية وتربوية، ونفسية واجتماعية شريطة أن يتوفر فيها كل ما من شأنه أن يوفر للطفل بيئة تربوية لا تختلف عن البيئة الأسرية إلا بالشيء القليل، يلقي فيها الطفل الرعاية المطلوبة لتنشئته وتربيته التي يتلقاها من أسرته، وتلك التي قد لا يجدها في بيئته الأسرية.

ومن ثم ظهرت فلسفات متعددة تعني بالطفل تبعاً لما طرأ علي الحياة ونظرة الناس إليها من تغيرات شملت جميع مناحي الحياة النفسية والاجتماعية والروحية والمادية وكان منها ما يلي:

أ- فلسفة تقوم علي اعتبار الطفل مزوداً بقدرات ذاتية علي النمو والتعليم بنفسه، وبطريقته الذاتية الخاصة، حتى ولو كان وحيداً دون تدخل منا في الأمر.

ب- فلسفة تقول: إن الطفل قادر علي أن ينمو ويتعلم شريطة توافر بيئة تزوده بالحوافز والمثيرات المختارة لتصبح قدرته في ذلك قوة فاعلة، ويعتمد برنامج الاتجاه الأول علي توافر مناخ تربوي يساعد علي انطلاق الطفل بنشاط معين في بيئة تربوية مناسبة يكتسب منها خبرة وتجربة حياتيه، تتفق مع ما تزوده به الروضة من تجارب وخبرات بيئية واجتماعية ويأتي تعلمه تأثيرا بالمعلمة كنموذج له يتبعه وقدوة يحذو حذوها وليس عن طريق مباشر وتوجيهات مباشرة،وهو يتعلم من المواقف الحياتية التي يمر بها أكثر مما يتعلمه عن طريق الحفظ والتلقين أما الاتجاه الثاني فيعتمد علي مفهوم التدريس المباشر.

أما (بياجيه) فيرى أن نمو الطفل المعرفي وتطوره في طفولته إنما يتم بطريقة تتلازم إلي حد ما مع نموه الجسمي والفسيولوجي والحركي ثم الحدس وأخيراً العمليات الإجرائية القليلة.

كما يرى أنه لدى الإنسان عاملين نظريين يقودان سلوكه المعرفي نحو مستوى أفضل النضج وهما: ما عند الإنسان من قدرات فطرية وأخرى مكتسبة من البيئة حيث يفيد منهما معاً ليكونا قاعدة ينطلق لتوظيفهما في أي سلوك يقوم به، وهو ما يدعي (التنظيم والتكيف) فما دام الإنسان وهو علي قيد الحياة يعيش في بيئة متغيرة ومثيرة مادياً ومعنوياً كان لابد له من أن يكون لديه القدرة علي

التكيف مع مستجدات الحياة ومواكبة أحداثها وإعدادنا لما سبق، عندنا من خبرات ومعارف وتنظيمه والتكيف مع الجديد من هذه المعارف والخبرات، أي أن خبراتنا ومعارفنا السابقة بالإضافة إلي ما نكسبه من خبرات جديدة يشكل الأساس لنمو تعلمي ومعرفي في رأي (بياجيه) ليصبح كلاهما فيما بعد قاعدة وأساساً معرفياً لمعالجة ما يستجد لدينا من مشكلات.

أما (أركسون) فينظر للإنسان كوحدة متكاملة لا تنفصل عن وسطها الاجتماعي الذي نشأت فيه ويقول: إن عملية التطبيع الاجتماعي هي الأهم، وإن شخصية الطفل تتشكل في ضوء ما يكتسبه من خبرة وتجربة يواجه بها ما يتعرض له من مشاكل وأزمات منذ طفولته والتي عبر هذا المسار تتشكل شخصيته عبر المراحل العمرية المختلفة وبناء علي ذلك تتحدد البرامج في ضوء نمو الفرد النفسي العام في بيئته الاجتماعية وليس بصورة مستقلة عنها، وهذا الأمر تطلب إعداد برنامج يعمل علي تحقيق ما يلي:

أ- الثقة بالنفس وبالآخرين.

ب- تزويد الطفل بفكرة سليمة عن ذاته.

جـ- إن الحياة هي أخذ وعطاء.

د- القدرة علي استخدام اللغة.

هـ- اكتساب المهارات الحركية

و- نظريات التعلم والتعليم

ز- احترام السلطة والنظام

ويمكن لنا أن نضع نظريات التعليم والتعلم مع تعـددها وعـددها فـي مجموعتين هما:

. النظريات السلوكية التي تهتم بالربط بين حوافز التعلم وميزاته، وبين الاستجابة لهذه الحوافز والمثيرات بتجاهله شخص المتعلم وخبراته السابقة.

الأخذ بعين الاعتبار أن الفرد هو محور العملية التعليمية، بما عنـده من اهتمامات وميول واستعدادات، وما عنده من تفاعل مع المواقف التعليمية ككل، ولذا يقوم التعليم علي الرؤية البعيدة والاستبصار والتفكير الإبـداعي، ويمثل نمواً فعلياً للبناء المعرفي عند المتعلم. وقد سار علي هذا النهج بياجيه وبرونز وجماعة الجشتالت، ويقوم التعليم عندهم علي النظـرة الكليـة أي الانتقال من الكل إلي الجزء باعتبار أن الكل هو إلي إدراك الطفل أقرب منه إلي إدراك الجزء فهو مثلاً يتعلم الكلمة ككل ثم ينتقل بعـدها إلـي معرفـة المقطع ثم إلي الحرف، وهكذا وأكثر من اشتهر في تربية الأطفال (ماريـا مونتسوري) حيث لم تلق في بادئ أمرها تشجيعاً أو استحساناً فـي بعـض دول أوروبا وفي أمريكا الشمالية، إلا أنها لاقت القبول فيما بعد والترحيـب في كالفورنيا وسان فرانسيسكو.

وقد كانت تعتقد أن التربية تبدأ مع الولادة وأن السنوات الأولى من حياة الطفل هي أكثر السنوات أهمية في حياته فيما بعد، لأنهـا تـسهم فـي نمـوه الجسمي والعقلي أكثر من أي فترة أخرى كما أكدت أهمية الخبرات الحسية في تربيته لإكسابه الخبرات التعليمية المختلفة وضرورة الابتعاد عن مجرد الحفظ والتلقين في تعليمه وتربيته، كما ترى ضرورة الاهتمـام برغبـات الأطفـال

وميولهم، وما عندهم من حب للاستطلاع، كما يميل الطفل في رأيها إلي العمل أو ما يطلق عليه اسم (اللعب) في هذه المرحلة ولنجاحه أو فشله في ذلك أثــره القوي عليه في المستقبل كما تقوم فلسفتها في تربية الطفل علي:

تنمية قواه في جميع أنواع النمو المختلفة.

منحة الحرية في أنشطته ليختارها.

العمل علي تربية الحواس. كما وترى أن التعليم الفاعل يعتمد علي:

أ- تركيز الانتباه

ب- التعامل المباشر مع المادة التعليمية

جـــ - نوع الأسلوب الذي نتعامل به معه

أهداف رياض الأطفال

تنبثق أهداف الروضة وتتحدد من الفلسفة التي قامت عليها الروضة والمبادئ التي أدت إلي ظهورها. وهناك قواعد وأسس مشتركة بين مختلف الفلسفات التي تقوم عليها الرياض والتي تختلف من مجتمع إلي أخر، ومن بيئة إلي أخرى، وإذا ما أردنا أن تنجح رياض الأطفال في مهمتها، تحقق الهدف من إنشائها فعلينا أن نجيب إجابة شافية، وواضحة عن الأسئلة التالية بشكل صادق وأن نكون علي وعي تام بهذه الإجابة فلا تكون إجابة يغلفها الغموض، أو تكون إجابة عارضة، ارتجالية أو هامشية، وهذه الأسئلة هي:

أ- ما الذي نقوم به ونعمله ؟

ب- لماذا نقوم به ونعمله ؟

جـ- كيف نقوم به ونعمله ؟

كما علينا أن نتفهم نفسية الأطفال وتصرفاتهم والدوافع لهذه التصرفات في هذه السن المبكرة وأن نكون علي وعي بخصائص نموهم في هذه المرحلة لنتعامل معهم من حيث هم ومن حيث ما هم عليه من خصائص وسمات، وليس من حيث الصورة التي نرسمها لهم في أذهاننا، أو طبق المستقبل الذي نحدده لهم في عقولنا وكأننا نحن الذي يرسم لهم هذا المستقبل ويحدده.

إن الطفل بحاجة إلي شخص ينتمي إليه، يشمله برعايته، ويعامله معاملة تتسم بالود والحنان يفهمه ككائن حي مستقل وشخص متميز ويعامله علي هذا الأساس باعتباره شخصاً له كيانه الخاص وسماته الخاصة، كما أنه بحاجة غلي

جو تربوي تتاح له فيه الحرية، وتتوفر له فيه الظروف المناسبة يستخدم فيها حواسه وعقله، وما عنده من مواهب وقدرات علي أفضل وجه ممكن، كما يحتاج الطفل في تعاملنا معه إلي عامل المرونة الكافية وعدم الخضوع إلي نظام صارم وأن ندرك أفضل ما يتعلم به الطفل هو الأسلوب الغلمي. والتعلم عن طريق العمل.

والطفل في سنواته الأولى سريع التعلم شديد الارتباط بأهله وذويه، وفي حاجة ماسة إلي فرص تزيد من خبرته، وتوسع من تجربته ومن دائرة أفقه ومعارفه. وما يكتسبه من خبرة وتجربة في بيته ومن جيرانه أول حياته. ومن له مساس مباشر بهم. تؤهله ليتلقى تجارب خارج محيطه الأول تزيد من خبرته وتجربته.

إن التحاق الطفل بالروضة يوفر له الفرصة ليوسع دائرة معارفه من الأطفال والاختلاط بهم والتفاعل معهم بأنشطة مشتركة يكتسب منها خبرة اجتماعية وأسلوباً في التعامل مع الغير والاتصال بهم علماً بان الإفادة من التحاقه بالروضة في توسيع خبراته وازدياد نموه وتطوره إنما يعتمد بالدرجة الأول عليه هو نفسه، من حيث المستوى الذي بلغه في تطوره ونضجه والخبرة التي تزود بها من محيطه العائلي.

وتصبح للروضة قيمتها إذا ما علمت الروضة علي تلبية الاحتياجات الخاصة للطفل، وبشكل تدريجي ولا يخفي أن التعاون مع البيت أمر جوهري لفهم كل طفل، والتعرف علي خصائصه وميزاته بغض النظر عن نوع هذه الخصائص والميزات. ومدى ما عنده من استعداد وقدرات.

ومن المهم أن تعمل المعلمة حين التحاق الطفل بالروضة للمرة الأولى علي كسب ثقته، وأن تتفهم نفسيته ومشاعره وأحاسيسه، وتشعره بحريته في التجربة والاستكشاف ففي ذلك ما ومكنه من اكتشاف نفسه حين يقف بنفسه علي ما يمكنه من إنجازه و فالصورة التي أخذها عن نفسه، والفكرة التي يحملها عن قدراته واستعداداته ينعكس علي تصرفاته وسلوكه مع الآخرين وبالتالي علي علاقاته وتفاعله معهم. ومعرفة الإنسان نفسه، تتطلب منه استكشاف ما حوله في بيئته من الأشياء والأشخاص ومن هنا تبدو ضرورة تزويده بالبيئة التربوية المناسبة التي تثير عنده غريزة الاستكشاف وحب الاستطلاع وبما يتفق مع اهتماماته الخاصة، وما يتمتع به من قدرات واستعدادات. كما يدفعه ذلك إلي التفاعل مع أقرانه وأندادة، وتوسع من قدرته علي الإدراك، وامتداد الخيال وتوسعه

وقد تبدو بين الأطفال فروق فردية كبيرة في نموهم وخصائصهم رغم أن الفارق في السن لا يبدو بضعة أشهر، الأمر الذي يتطلب من الروضة تخطيطاً دقيقاً يضع في الاعتبار حاجات كل فرد تبعاً لمرحلة النمو التي بلغها ومدى النضج الذي بلغه في كل نوع من أنواع النمو المختلفة. لينمو كل منهم تبعاً لخصائصه وميزاته والبيئة التي نوفرها له ونوع هذه البيئة ويصبح كل منهم له شخصيته المستقلة، وقدراته الخاصة بالرغم من وجود حاجات وخصائص مشتركة بين جميع الأطفال.

.. وبناء علي ما سبق تصبح أهداف الروضة واضحة وتتمثل فيما يلي:

**** تنمية عامل الثقة:**

إن أول ما يجب أن تعني به الروضة هو أن تنمي في الطفل شعوره بالثقة بنفسه وفي الآخرين، وفي فهم الإنسان لنفسه، والوقوف علي ما عنده من مواهب وقدرات، وما عنده من قدرة علي الإنجاز له ارتباط قوي بمدى ما عنده من ثقة بنفسه وبالآخرين، وبشعوره بأهميته ودوره في بيئته المحلية، وفي المجتمع الذي يعيش فيه.

إن الطفل في سنواته الأولى يثق بكل من يرعاه، ويعني به، وعلاقته مع أمه وما تبديه نحوه من ود وحنان،وشعور بالرضا والعطف ترسى عنده حجر الأساس في إدراكه لعامل الثقة، في نفسه، كما أن العلاقة التي تسود أفراد العائلة وجوها العام لها أثرها في قدرته علي بناء علاقاته مع الآخرين، فإذا كانت علاقة ممتعة، بعثت في نفسه الرضا والقبول، وأشاعت في نفسه جو المن والطمأنينة فرضى عن نفسه وعن بقية أفراد أسرته.

وإذا عاملته معلمته معاملة يسودها الود والحنان وشعر أنه موضع اهتمامها، عزز ذلك شعوره بالأمن والطمأنينة في محيطه الجديد في الروضة. وقوي ذلك من ثقته بنفسه وشعوره بأهميته ودوره في بيئته الجديدة بشكل خاص، وبيئته العامة بشكل عام. ومن هنا تبرز أهمية إدراك معلمة الروضة الدور الذي تلعبه في حياة الأطفال وأهمية فهمها لهذا الدور وضرورة القيام به كما يجب ينبغي أن يكون.

إن الطفل يتعلم الكثير عن طريق مراقبته وملاحظته لتصرفات غيره، كما أنه يقوم بتقليد ما يراه ويسمعه من كل شخص له علاقة ودية معه أو من

يرعاه وله اهتمام به، وعليه كان من واجبنا نحن الكبار أن نتصرف بحذر أمام الأطفال وأن نفكر في كل خطوة نخطوها تجاههم حتى يكون لتصرفنا معهم الأثر الإيجابي الذي نرجوه.

وإذا رضى الطفل عن علاقته بنا نحن الكبار – في أول حياته ساعده ذلك علي بناء علاقة إنسانية حسنة مع الناس فأحبهم واحترمهم كما يحبونه ويحترمونه، وكلما قويت قدرته علي الانتقال والحركة قويت ثقته بنفسه، وأزداد نشاطه، وتحمس ليقوم بأعمال وأنشطة أخرى جديدة وشعر نتيجة لذلك بالفخر والاعتزاز لما يشعر به من قدرة علي الإنجاز، ولذا تراه يحاول أن يقوم بمختلف الأعمال، وبمبادرة من نفسه، وكأنه يقول: لقد قمت بهذا فدعني أقوم به الآن ويزداد إحساس الطفل بكيانه وإدراكه لدوره في الحياة والمجتمع كلما سمحنا له أن يمارس استقلاليته فيما يقوم به من أعمال وأن يعتمد علي نفسه في ذلك وأتحنا له الفرصة، ليشعر بكيانه الخاص، وبدوره في الأسرة والمجتمع الذي من حوله، في البيت والمدرسة وبخاصة حين يقضى حاجاته الخاصة بنفسه دون الاعتماد في ذلك علي غيره، فيأخذ زمام المبادرة في ذلك، وكلما ازدادت ثقته بنفسه، زاد اعتماده عليها وأصبح لا يحب من أحد أن يحثه علي القيام بأي عمل أو يحثه علي الإسراع في إنجازه.

إن نمو الثقة بالنفس هي مسألة فردية تتصل بأحاسيس الطفل عن نفسه، وعن العالم الذي يعيش به من حوله، وهو في هذا كله يتأثر بالمناخ العاطفي الذي يحيطه به الكبار، فإذا كان هذا المناخ ودياً ناجماً عن تقديرهم له وتفهمهم لاحتياجاته. توفرت له البيئة المناسبة والظرف المناسب للإفضاء بمشاعره للآخرين دون أن يشعر بحرج في ذلك، وإذا أحاطه جو من القسوة والإكراه

وكثرة إصدار الأوامر والنواهي، أنطوي علي نفسه وشعر بفتور تجاه من حوله وخالجه الشعور في مودتهم له، وحنانهم عليه، الأمر الذي يميل بــه إلـــي أن يسلك سلوكاً عدوانياً، وهذا يدعونا إلي ضرورة توفير الفرصة للطفل ليعبر عن شعوره وما يحس به تجاه نفسه وتجاه الآخرين بحرية وثقة، ودون أن نــشعره بعقدة الذنب إذا كان في تعبيره هذا مالا يتفق مع عادات الكبار، وما يؤمنون به من مثل ومن قيم.

** <u>النزوع إلي الاستقلال:</u>

يأخذ الطفل في النزوع نحو الاستقلال، وبناء الثقة بالآخرين والاعتماد عليها في توليه شئونه بنفسه، مركزاً في ذلك علـــي ذاتـــه، وعلـــي صــفاته الشخصية التي تتمثل في ذاته وفي شخصيته، وتزداد هذه النزعة عنده:

أ- كلما قويت ثقته بنفسه

ب- كلما أصبحت لديه رغبة في اكتشاف ما حوله من الناس والأشياء

جـ- كلما قويت رغبته في استخدام مهاراته وقدراته الخاصـــة وفـــي المجالات التي تصلح لها.

د- في تصميمه علي أن يثبت إرادته والعمل علي تحقيقها من خــلال الأخذ بزمام المبادرة وتولى شئونه الخاصة بنفسه دون الاعتماد علي أحد وإذا أردنا أن نوفر له الفرصة لتحقيق ذلك علينا عمل ما يلي:

أ- إفساح المجال له ليمارس مسئولياته بنفسه وبالقدر الذي هو ضـــمن قدراته واستطاعته.

ب- بث الثقة في نفسه وفيما لديه من قدرات من خلال ثقتنا به، وإشعاره أنه شخص قادر علي اتخاذ القرار وتحمل مسئولياته وأن نمنحه حرية التصرف في شئونه الخاصة، دون إحراج له، أو تقليل من قدراته. أو الإسراف في نقده أو تأنيبه فيما يتصرف به، وما يتخذه من قرارات. أو ما يبديه من آراء.

ونحن في كل هذا لا نمنحه حرية مطلقة وإنما نعلمه في الوقت نفسه أن هناك حدوداً يجب عليه مراعاتها وعدم تجاوزها وان عليه واجبات وله حقوق يلتزم بها كما أن عليه أن يلتزم بما لغيره من حقوق وما عليه من واجبات، فلا يعمل علي هضمها أو الانتقاص منها وإنما عليه أن يحترم حقوق غيره، كما يحب هو من الغير أن يحترم حقوقه، وعليه أن يعي كذلك أن هناك آداباً عامة، وقواعد سلوكية يلتزم بها في تصرفاته والتزامه بالقواعد المرعية في التعامل مع كبار السن.

علينا أن نشجع الطفل علي المضي قدماً ومن خلال تصرفاته وأنواع سلوكه وقراراته – في طريق بلورة شخصيته المستقلة، وكيانه الخاص – وان يعي من خلال تصرفنا معه ومعاملتنا له أنه شخص له كيانه وله دوره وأهميته في المدرسة والبيت والمجتمع وعليه أن يقوم بكل ثقة وإخلاص عملية استكشاف كبيرة، ومن هنا اقتضت الضرورة أن توفر الروضة لأطفالها برنامجاً يشمل تجاربه اليومية الحياتية، وأخرى تعمل علي جذب انتباهه، وإثارته وتثير فيه الدافعية لاستكشافه والتعرف عليه وعلي تجارب أخرى مألوفة لديه يقدر علي القيام بها بسهولة لتدفعه للحصول علي المزيد من الخبرات والتجارب.

إن طفل الروضة يحب ألعاب البناء والتركيب، وكل ما يتطلب منه القيام بجهد عقلي، كما يحب الرسم والتلوين والكتب المصورة والملون منها بشكل خاص كما يحب الاستماع إلي القصص ويصغي إليها وتشد انتباهه بشكل ملحوظ وبخاصة في أوقات الراحة والاسترخاء ويحب كذلك أن يستمع إلي الأغاني والأناشيد وإلي سماع الموسيقى، والقيام برحلات ونزهات ولو كانت قصيرة يستطع بها البيئة مع معلمته ومع أنداده من الأطفال، وهو فوق ذلك يحب أن يعرف الكثير عن نفسه والاستفهام عن كل ما يعن لنفسه ويخطر علي باله حتى لتصعب علينا الإجابة عن بعض الأسئلة التي يطرحها علينا.

**** العيش مع الآخرين:**

يرغب الطفل في بادئ أمره أن يصحب من يألفه ويكثر اختلاطه به مثل والديه وأخواته وأخوانه، ثم يأخذ فيما بعد علي الاختلاط بغيره، وبخاصة من هم في مثل سنه ويأخذ باللعب معهم ومشاركتهم أنشطتهم، وحين يلتحق بالروضة يستمتع بصحبة زملائه، ومشاركتهم ثم يتعلم أن يكون له دور في كل نشاط يشترك به معهم، كما يتعلم ويعرف أن لكل من الآخرين دوره كذلك فيتقبل فكرة التعاون معهم والمشاركة ويبتعد بذلك عن الأنانية وحب الذات. ويدخل معهم في ممارسات وتجارب اجتماعية يدرك معها أنه فرد من مجتمع يكون التعاون فيه أساساً في التفاعل معهم، وأنه فرد بحاجة إليهم، كما أنهم بحاجة إليه، ومع ازدياد ثروته اللغوية يصبح أقدر علي التفاعل مع غيره نظراً لقدرته علي الاتصال بهم والتعبير عن أفكاره لهم واستقبال أفكارهم ويسهل عليه الاتصال مع الغير والقيام بالتعامل مع مشاكله والقدرة علي حلها.

... لنا أن نساعده في أن يخطو في تفاعلـــه الاجتمـــاعي الخطـــوة الأولى ... عن طريق الممارسة والاختلاط، وتقليدنا فيما نقوم به في هذا المجال، ... قادراً علي التمييز بين شخص وآخر، وبين مادة وأخرى، بـــل، ... آخر ويصبح الناس في نظره لهم أهميتهم ولا غنى لأي مـــنهم ... كملهم أفراداً في المجتمع تجمـــع بيـــنهم تقاليـــد وعـــادات ... عن اللغة والتراث الذي ينتسبون إليه، كما يدرك أن يـــستجيب ... أكثر من غيرهم، فيتخذ منهم أصدقاء يستجيب لهم ويـــستجيبون ... أي، وأن بينه وبينهم أشياء مشتركة، وأن هناك بيـــنهم وجـــوه ... رغباتهم الخاصة، وله رغباته الخاصة كذلك، وأن له حقوقـــه ... وعليه أن يدافع عن حقوقه ويحتـــرم حقـــوق غيـــره، ويقـــوم ... كذلك. أن من واجب أي نظام تربوي فاعل، أن يعزز كيان كل إنسان ... تنميته وتنمية قدراته وأن كل فرد لـــه قيمتـــه واحترامـــه علينـــا ... وتصبح علاقته مع الغير واتصاله بهم ذات معنى لها قيمتها عنـــده، ... المنهاج خططاً تمكن الطفل من أن يكتشف نفسه، ويتعـــرف علـــي هويته وأنه شخص له كيانه وقيمته وأهميته.

وعلينا – نحن الكبار أن نلتزم في كل ذلك جانب الاعتدال، فلا نتطرف في تقديرنا له ولقدراته وتفويضنا له الصلاحيات لممارسة حريتـــه – والإمساك بزمام المبادرة واتخاذ القرار – كما علينا أن لا ننتقص من ذلـــك ولا نتطرف فيه. حتى لا نخرج به في ذلك إلي حد الغرور، وأن نتسلح في كل ذلك بالصبر والاحتمال حتى لا نصل إلي حد اليأس والقنوط، أو فقد السيطرة علي

النفس فتتصرف معه تصرفات غير مناسبة أو متطرفة قد يكون لها عليه عواقب وخيمة، وردة فعل قاسية.

ومن خلال اللعب والأنشطة الجماعية، يتوفر للطفل الفرصة ليمارس مهاراته، ويقوم بالمسئولية الملقاة علي عاتقه في الدور الذي يقوم به، ويفيد منه خبرات اجتماعية متعددة ومع هذا علينا أن نحذر من أن نزج به في نشاط يقف فيه موقف المنافس مع الكبار في شيء يصعب عليه أداؤه، أول لم يتوفر له ممارسته والقيام به، واكتساب الخبرة اللازمة بشأنه حتى لا تضعف ثقته بنفسه، ويقع في حبائل اليأس والقنوط فالطفل غالباً ما يحب أن يدخل في منافسات مع أقرانه، وبخاصة إذا كانت لديه القدرة علي ذلك، وله الأمل في الفوز والنجاح.

**** استكشاف البيئة والمحيط:**

للطفل رغبة قوية في استكشاف ما حوله، والتعرف عليه، والوقوف علي حقيقته، فرغبة حب الاستطلاع عنده قوية، لحب أن يتعرف علي كل جديد، وعلي كل ما يجهله، وليس له معرفة به يتعرف عليه بنفسه، أو من خلال مشاهدته للغير وهو يمارسه ويتعامل معه، فهو يحب أن يعرف كل شيء تقع عليه حواسه، أو يقع ضمن تفكيره، أو كان ضمن تجربته، وممارسته، وهو يقوم بذلك حتى وإن راوده في ذلك بعض الخوف أو شيء من الحيرة والتردد، وقد يقحم نفسه أحياناً في مغامرة تدل علي ما عنده من مغامرة، ومن رغبة في حب الاستطلاع حتى وإن حذره الكبار من الأقدام علي مثل هذه المغامرة.

إن كلمة لطيفة من الكبار أو ابتسامة رقيقة تدفعه للقيام بالمكاشفة والإطلاع، بسبب رغبته في شفاء غليله من حب المعرفة، وحب الاستطلاع،

ومن هنا كان من واجب الروضة أن توفر لأطفالها البيئة الغنية التي تبعث في نفوسهم حب الاستطلاع، والاستكشاف و"وصول إلي المعرفة فتوجد لهم الحوافز الدافعة لذلك من خلال ما توفره لهم مَن أدوات أو نباتات أو ألعاب أو نماذج وتساعدهم علي التأمل، والوصول من خلال ذلك إلي نتائج معرفية لها قيمتها عنده وتصبح له خلفية علمية وثقافية تقوم عليها معرفته فيما بعد، ليصبح فيما بعد شخصاً واسع المعرفة والإطلاع فلا يقف في ذلك عند حد معين يكتفي به بعد ذلك فلا يلحق بركب التطور والتقدم.

إن الطفل إذا قوى لديه الشعور بالقدرة علي الإنجاز والوصول إلي نتائج عملية مرضية استطاع أن يقوم بأمور أصعب من ذلك وازدادت ثقته بنفسه، وبقدرته علي الإنجاز، وكان ذلك له دافعاً لتكرير المحاولة، وبعثها في نفسه من جديد وإذا ما فشل في تجربة ما ودون أن يكون لهذا الفشل أثره في دفعه إلي اليأس والقنوط وإنما ليكون هذا الفشل حافظاً له علي بدء المحاولة من جديد دون كلل أو ملل، وهذه إحدى النتائج الهامة التي نتوخاها من الروضة.

أن استخدام الطفل لأي أداة تقع بين يده تفحصها واختبارها. بحواسه وعقله هي في حد ذاتها عملية استكشاف كبيرة ومن هنا اقتضت الضرورة أن توفر الروضة برنامجاً يتضمن تجاربه اليومية، وأخرى تجلب انتباهه، وتعمل علي إثارته ويكون بعضها مما يقدر علي القيام به.

**** تقدير الذات والاعتماد عليها:**

إن شعور الفرد بكيانه وبأهميته وقيمته، يعتبر حجر الزاوية في بناء سعادته، وكل من يمتلك هذا الشعور الإيجابي قادر علي أن يعيش حياته بمرح،

ودون أن يضع لنفسه العراقيل التي تنغص عليه عيشه، وتكدر حياته، وكلما كان أقدر علي أن يقوم بحاجاته الخاصة كلما كان أقدر علي تقدير الناس له، وأدعى إلي احترامهم له.

أن حياة الجماعة في الروضة تزود الطفل بطرق عديدة وأساليب مختلفة، يتعلم منها كيف يساعد نفسه من خلال مراقبته لما يقوم به الأطفال الآخرون من أعمال ثم يعمد إلي تقليد ما يعملون، كالمطالعة والاسترخاء، وارتداء الملابس وخلعها، ففي مراقبته لهم وتقليدهم ما يشجعه علي القيام بذلك بنفسه، مغتمداً علي ذاته، ودون انتظار المساعدة من أي أحد. والاعتماد علي الذات والعون الذاتي ينمو عند الإنسان ببطء كما يحتاج إلي درجة معينة من النضج الجسمي والعاطفي ويحتاج إلي الكثير من الوقت والكثير من التدرب مع توفير الفرص المناسبة لذلك، كما يتطلب هذا منا أن نثق به، ونمنحه الحرية في العمل مع أقل قدر من التدخل المباشر، وإذا عرفت المعلمة ذلك استطاعت أن تتدخل لدى الطفل في الوقت المناسب وبالقدر المناسب، وترفع من روحه المعنوية، وتبث فيه الثقة بنفسه وتشجعه علي أخذ زمام المبادرة حين تقول له: " أنت قادر علي أن تقوم بهذا بنفسك ودون معونة من أحد " (سأقوم أنا، وسأشارك معك في عمل كذا وكذا).

إن في مثل هذا القول ما يشعره بأن هناك من يقف إلي جانبه ويساعده إذا ما دعت الحاجة إلي ذلك، وفي هذا ما يرفع من روحه المعنوية، ويحفزه علي القيام بالعمل اعتماداً علي نفسه وذاته، ويبعث في نفسه الأمن والطمأنينة بأن هناك من يساعده إذا لزم الأمر، وفي هذا ما يقوى عنده الشعور بالقدرة علي الإنجاز والنجاح فيه.

٣- التعبير عن المشاعر والأحاسيس:

للطفل أحاسيس قوية وشأنه شأن أي إنسان أخر يشعر بحاجتـــه إلـــي التعبير عنها وإلي ما يساعده في السيطرة عليها.

[illegible] علي أن تجعل من نفسها مستودعاً لأسرار هذا الطفل وموضع ثقته إذا ما كسبت ثقته وعاملته بود وحنان فيبوح لها بكل ما يخـــالج نفسه من [illegible] به من أحاسِيس، وبخاصة إذا ما أحـــس بالـــضيق [illegible] ويعاني منه ويكون في ذلك متنفساً له يشعر معه [illegible] ما عنده من توتر وقلق، وتعيد إليه ثقته بنفـــسه، [illegible] لمواجهة الأحداث وانصرافه إلي هذا النشاط.

[illegible] في انشغاله بنشاط ما يختاره هو بنفسه وانصرافه إلي هذا النشاط دون أن يخشى أي تهديد أو عقاب مهما يكن مستوى إنجازه فيه، أو أي محاسبة من أحد علي ما قام به، ما يخفف من حدة توتره وهياجه أو ما يعتريه من قلق واضطراب، فتهدأ ثائرته، ويعود إليه اطمئنانه، وقد يتغلب علـــي مـــا يتعرض له من مثل هذه المشاكل من العواطف والمشاعر إذا ما شغل نفسه بأحد الأمور التالية:

أ- الرسم والتلوين

ب- الاستماع إلي إحدى القصص

جـ- مزاولة نشاط جماعي أخر كاللعب بالكرة مثلاً أو العزف علـــي الموسيقى، أو الأناشيد.

د- إتاحة الفرصة له للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه بحرية تامة دون خشية من عقاب أو تهديد.

وقد نتيح له الفرصة ونشجعه للقيام بأحد الأنشطة البينية ففي مزاولتها ما يصرف ذهنه عما كان يقلقه، وينشغل بأمر جديد يبعد عنه الهم والقلق، مثل زرع بعض الأزهار، أو قطف بعض الثمار، أو العناية ببعض الطيور أو بعض الأشجار أو سقى المزروعات وعزقها، أو التجوال في الحديقة وممراتها، أو في البحث عن بعض الحشرات فيها، مثل الديدان والفراشات، والعناكب والصراصير أو الحشرات وغيرها.

ومن هنا علينا أن لا نشتط في محاسبته فيما يقوم به من أعمال، أو يتفوه به من كلمات حتى لا يكون في إجراءاتنا هذه ما يبعث عنده القلق والاضطراب أو الخوف أو التردد أو ما يزيد من حدها وقدرها عنده. وإنما من واجبنا أن نمنحه الحرية التي يحتاجها وإلي الحد الذي يشعر معه بالأمن والطمأنينة.

**** التعاون مع الآباء:**

إن مهمة الآباء بالنسبة لأبنائهم ورعايتهم لهم لا تنتهي عند حد إلحاقهم بالروضة، وإنما تمتد مهمتهم تجاه هؤلاء الأبناء إلي ما بعد مرحلة الروضة، وإلي حين بلوغهم سن الرشد والبلوغ، فالطفل بحاجة إلي رعاية وشعور بالأمن والاطمئنان داخل البيت وخارجه كذلك وداخل الروضة وخارجها ويتحقق مثل هذا الهدف إذا كان الشعور السائد بين الطفل وأبوية في التعامل معه هو الشعور الودي المغلف بالمحبة والحنان ودون تطرف في ذلك لأن معرفتنا

بالطفل مهما عظمت تصبح قليلة لفائدة في إنمائه ورعايته إذا ما فقد هذا الطفل عامل الأمن والاطمئنان وعامل الود والحنان في تعاملنا معه.

إن كل أب أو أم، وكل معلم أو معلمة يشعر في نفسه وداخل ذاته بكفايته واقتداره علي أن يعيش مع أطفاله حياة متفتحة يسودها الود والتفاهم ويغلفها التعاطف والحنان، وهو قادر كذلك علي أن يثري ما عندهم من خبرة وتجربة ويجد المتعة في التعامل معهم وفي كل ما يشاركهم من نشاطر أو حديث.

إن نجاح الأب أو الأم وكذلك المعلم والمعلمة في رعاية الأبناء وفعالية هذه الرعاية وأثرها عليهم، يعتمد في الدرجة الأولى علي العلاقة الودية التي تربط بينهم وعلي شعوره الحقيقي تجاههم، وكذلك علي حقيقة شعور هؤلاء الأبناء أو الطلبة تجاه آبائهم وتجاه معلميهم، بحيث يكون شعوراً صادقاً نابعاً من ذاتهم وليس شعوراً قائماً علي المجاملة.

إن حاجة الآباء للتعرف علي أبنائهم من أجل نمائهم وتربيتهم لا تقل عن حاجة الأبناء أنفسهم لها، فالروضة تزود الآباء عن أطفالهم بمعرفة ومعلومات لا يستطيعون هم أنفسهم أن يتزودوا بها في بيوتهم، والطفل قادر علي أن يمهد الطريق لنا لنعرف عنه الكثير إذا ما أبدينا اهتمامنا به وأشعرناه أننا دوماً معه وعوناً له وأصغينا له باهتمام. وتعاطفنا معه، وبخاصة إذا ما واجه مشكلة من مشاكل الحياة ليس له خبرة بها أو لم يستطع هو أن يتعامل معها.

إن الآباء يستطيعون أن يوجدوا عند أبنائهم الشعور بالأمن والاطمئنان داخل الروضة الذي هم أكثر ما يكونون في حاجة إليه في مثل هذه المرحلة من السن، ويتم ذلك إذا ما تعاون البيت مع الروضة، وقوي الاتصال ما بين الطرفين من أجل هدف واحد، وغاية واحدة، يسعى كل منهما إليها،ويعمل علي بلوغها ألا وهي التعرف علي الطفل من جميع جوانبه، وما عنده من خصائص وميزات، وما لديه من مواهب وقدرات للعمل علي نمائها وتطورها، وبناء شخصية للطفل علي أساسها تكون شخصيته متنامية ومستقلة ومن المفيد أن تدعو الروضة أحد الأبوين ليقضي يوماً أو أكثر في الروضة، يلاحظ فيه طفله بنفسه في كل ما يقوم به وما بتصرفه في هذا اليوم للوقوف علي حاله، ما الذي ينميه ويطور مواهبه ؟ وما الذي يعوق ذلك فيه ؟ مستعيناً في ذلك تقدمه معلمة الروضة من تقارير توقفه علي حقيقة طفله، وعلي نوع ما عنده من مواهب وقدرات ومن نواح إيجابية في سلوكه وتصرفاته للعمل علي دعمها وتقويتها، وكذلك الوقوف علي منا عنده من مواطن ضعف وعجز في هذه القدرات وفي أنواع تصرفه وسلوكه للعمل علي علاجها أو استبدالها بما هو أفضل منها.

ويقوى الفهم المشترك للطفل والتعرف عليه، واحترام كيانه إذا ما تفهم كل من الآباء والمعلمين أن قدرات الأطفال ونمائهم وتطورهم تختلف من فرد علي آخر، وقنعوا بذلك وأقروه ليؤدي بهم ذلك إلي تخطيط مشترك لتقوية الإيجابيات عند كل منهم، وعلاج السلبيات عنده ومن ثم توفير الاحتياجات لكل طفل بما يتناسب وما عنده من قدرات خاصة، ليكون لكل منهم في نهاية المطاف كيانه الخاص به وشخصيته المستقلة، وبالشكل الذي تؤهله له كل منهم مواهبه وقدراته الخاصة.

** الإعداد للالتحاق بالمدرسة:

تعتبر مرحلة الروضة مرحلة إعداد لالتحاق الطفل بالمدرسة، وكل تخطيط دراسي وإنماء لقدرات الطفل يجب أن يكون علي هذا الأساس وتحقيق هذا الهدف وبخاصة تنمية ما عنده من مواهب وقدرات وإعداده لحياة يفيد فيها من هذه المواهب والقدرات، وبالمستوى الذي هي فيه وتعده له وللوصول إلي هذا الغرض فلا بد من توفير المناخ التربوي اللازم الذي يمكن أن تصل إليه وتساعده علي التفكير المنظم الهادف.

كما توفر له الفرصة المناسبة والجو المناسب للعناية بصحته الجسمية والنفسية و ونمائه العاطفي والروحي والعقلي كذلك.

ونبذل جهدنا في إزالة ما قد يلحقه من عوامل القلق والتوتر بشكل يفسد عليه حياته العاطفية حين يلتحق بالروضة ويترك البيت، ليجد نفسه في بيئة جديدة ومحيط جديد، بل وبرعاية أناس غرباء لم يألفهم، ولم يعتد عليهم، ولذا كان من مهام الروضة وأهدافها في هذه الحالة، أن توجد عنده عامل الجرأة والشجاعة،وتجعله أكثر انضباطاً في سلوكه،وفي التحكم بعواطفه والسيطرة علي أعصابه وأن يكون أقرب إلي أتباع النظام، وأكثر تقبلاً له.

** المساعدة علي التكيف الاجتماعي:

يتفق معظم الباحثين علي أن رياض الأطفال تؤدي وظيفة اجتماعية نحو الأطفال وأن الملتحق بها منهم هو أقدر من غيره علي الاختلاط بالغير، وبناء علاقات اجتماعية معهم، وأكثر قدرة علي التعاون مع الغير والمشاركة

في العمل الجماعي، كما أنه أكثر شعوراً بالأمن والطمأنينة وأكثر إقبالاً علي الآخرين، والتفاعل معهم والقيام بأنشطة جماعية واجتماعية.

وتعتبر الروضة مكملاً للحياة الاجتماعية التي يوفرها كل من الأسرة والمنزل والجوار لكل طفل، كما تغرس عنده عادات اجتماعية مقبولة وتوفر له فرص التعامل مع غيره من زملائه وأنداده، حين نضعه في مواقف تستدعي منه سلوكاً معيناً إزاء صديق له أو زميل، أو إزاء حالات أخرى مماثلة، كما أنها ترسخ عنده، وعن طريق الممارسة والتجربة العملية عادات حميدة مرغوباً فيها كاحترام حقوق الغير، وعدم المساس بها، وليس عن طريق التلقين أو عن القراءة من الكتب.

فالوسيلة العملية هي خير وسيلة لخلق اتجاه عند الطفل أو تكوين أية عادة عنده، أو التعرف علي مواهبه وقدراته وإظهار ميوله واهتماماته وبعبارة أخرى من أجل التعرف علي سلوكه وعناصر شخصيته. من المعروف أن التعلم عن طريق العمل والممارسة هو أجدي وأكثر رسوخاً وإتقاناً من التعلم بأي وسيلة أخرى غيرها وبخاصة وسيلة الحفظ والتلقين والقراءة من بطون الكتب.

إن إعداد البيئة في الروضة لتكون صالحة لاكتشاف مواهب الطفل، والعمل علي تنميتها وتطويرها تعني أكثر من مجرد إعداد البناء والساحات وتوفير الأدوات والأجهزة للصف وإنما هو يعني بالدرجة الأولى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن مواهب الأطفال وقدراتهم، وما عندهم من ميول واهتمامات ثم العمل علي تنمية هذه المواهب والاهتمامات ، لتصل إلي أقصى

حد ممكن تتأهل له هذه المواهب والقدرات ومن ثم العمل علي تفعيلها وتوظيفها والإفادة منها في حياة الفرد وبناء مستقبله كما يفيد منها المجتمع من حوله.

إن مهمة الروضة في هذه الحالة أن تكشف عما عند الطفل من مواهب وقدرات وان توفر له الأدوات اللازمة والأنشطة التي تساعد علي التعرف علي ما عنده من هذه المواهب والقدرات لينطلق كل منها في الاتجاه الذي خلقه الله له، وأوجدها فيه، حيث تتوافر له إمكانات أكثر مما يتوافر له في البيت للتعرف علي هذه الاتجاهات، والمسار الذي يسير كل منها فيه وبخاصة حين نمنحه حرية الاختيار في النشاط الذي يقوم به، والأدوات التي يستعملها في مزاولة هذا النشاط ويتجه في اختياراته هذه طريق الاستقلال سواء ما تعلق منها بأعمال الرسم والبناء والتلوين، أو اللعب، أو الغناء والموسيقى، ثم يشعر وبعد فترة أنه ينتمي إلي جماعة الأطفال الذين يأخذ في مشاركتهم أنشطتهم وأعمالهم ومن ثم يتدرج شيئاً فشيئا في التعرف بشكل مستقبل يتفق مع ميوله واهتماماته.

ويشعر عندها وبالتدرج أنه وإن كان ينتمي إلي فئة معينة من الناس والمجتمع، ويشاركونه في الكثير من مظاهر حياته، فإنه يشعر بأنه شخص له كيانه واستقلاليته وله تبعاً لذلك إرادته وخصائصه وميزاته الخاصة التي يعرف بها من بينهم، وتميزه عن كل فرد منهم، وبها يعرف حيث لا يماثله فيها غيره من الناس فيشعر عندها بالقناعة والرضا، لأنه يحتفظ بهويته الخاصة وكيانه المستقبل من جهة، وبأن هناك أفرادا آخرين في مجتمعه يقاسمونه اهتماماته ويشاركونه هواياته وتعامل معهم فرادي وجماعات ويشعر بالمتعة في الاتصال بهم والتعاون معهم ما دام له دوره المستقل الذي يقوم به بينهم يحفظ له عندهم التقدير والاحترام.

وإذا تنوعت بيئة اللعب في الروضة وتعددت تهيأت بذلك الفرصة لكل طفل فيها أن يستوعب مفهوم النجاح وأن يشعر بمتعته الأمر الذي يحفزه علي الإقدام علي الإنجاز، ويحاول جهده ليكون الفشل عنده في أقل حدوده، ووجوده ضمن مجموعة من الأطفال يعلمه أن يدرك معنى الانتماء – كما لو كان في فريق رياضي مثلا – والمسئولية المشتركة ليجد المتعة في العمل مع الجماعة والإنجاز الجماعي.

ومن خلال ما يمارسه الأطفال يومياً داخل المدرسة بإشراف معلمتهم، يتعرف الطفل علي حقيقة المجتمع الذي يعيش فيه، وعلي البيئة من حولهم، ويدركون مدى أهمية الفرد للمجتمع كما يدركون أهمية المجتمع الفرد، فالروضة تهيئ لهم الفرصة في توفير الخبرات والتجارب المتنوعة، ومزاولة هذه الخبرات، وتبادلها، والمشاركة فيها، كل حسب طاقاته واستعداداته ويتعرفون علي بيئة الروضة بما فيها من ساحات وألعاب ومعدات ومرافق عامة ومتى يستخدمون كلا منها، وكيف يستخدمونه كما يقومون بإعدادها، والعمل علي تهيئتها، وإعادة تنظيمها، وبذلك تتكون لديهم بعض الأفكار عما يقوم الكبار به من أعمال وأنشطة كالبناء، وحركة المرور، وقطع الشارع وقد تعمد المعلمة إلي الإفادة مما يكتسبه الأطفال من خبرات وتجارب حياتيه في البيت لتطبيقها والعمل بها في الروضة والعكس بالعكس باعتبار أن الروضة والبيت عاملان هامان ومتكاملان في العناية بالأطفال والعمل علي اكتشاف قدراتهم ومواهبهم والتعرف عليها ومن ثم العمل علي تنميتها وتطويرها، وأخيراً في إدخالها في المجال العلمي للإفادة منها واستغلالها واستثمارها.

ومن خلال ما يقوم به الطفل في الروضة من أنشطة جماعية وفي جو ودي يدرك معه كيف يسلك تجاه الآخرين وكيف يتصرف معهم مستعيناً في ذلك بما عنده من ملكة التفكير وقد تفيد المعلمة من المناسبات المختلفة لتشغيل الأطفال في نشاط جماعي. وفي تنمية الرغبة عندهم في إمتاع الآخرين وإدخال السرور إلي نفوسهم، وفي تعبيرهم عما يشعرون به من حب ومودة تجاههم.

**** تنمية الجانب الجمالي:**

من مهام الروضة أن تنمي عند الأطفال الحس بالجمال، وتقديره وفي أنواعه ومجالاته المختلفة سواء أكان ذلك في الفن أو الطبيعة أو القيم والمثل أو الأخلاق والتصرفات العامة وفي احترام حقوق الغير، والقيام بالواجب ومساعدة الغير بدءاً بإدراك الجمال الحسي ثم الانتقال بعد ذلك إلي الجمال المعنوي علي أن يكون للكبار في ذلك الدور الأول وأن يبادرهم بإبداء مثل هذا التقدير أمام الأطفال، ولفت انتباههم له، ويشجعونهم فيما بعد علي إبداء رأيهم في ما يرونه أو يسمعونه أو ما يقومون به من إعمال والنواحي التي أعجبتهم في ذلك، وتلك التي لم تعجبهم، ولم تلفت نظرهم، ومن ثم المقارنة بين الأشياء التي نصفها بالحسن والجمال وتلك التي نصفها بالقبح وعدم الجمال، والأسس التي نعتمدها في إصدار مثل هذه الأحكام.

أن التربية الجمالية عند الأطفال تشجعهم علي تنمية الحس الموسيقي وتطويره، وتنمية حاسة التذوق عندهم، كما تكشف عن مهارتهم وقدراتهم الإبداعية، من خلال ما يقومون به من أنشطة فنية، خاصة، وقد دلت التجربة علي مدى الكنوز التي تتفتح لتكوين شخصية الفرد وبنائها عن طريق الفنون

الجميلة كالأدب والموسيقى والفهم والرسم والتصوير والنحت والبناء وعن طريق هذه الفنون ينفذ الأطفال إلي أعماق الحقيقة بما تعكسه الفنون في شعورهم وتطلعاتهم وأفكارهم، وفي وعيهم واتجاهاتهم، ولذا يتعين علي المعلمة أن تستخدم السبل والإمكانات كافة لتوثيق الصلة الجماعية وربطها بين حياتنا الاجتماعية، وبين الفنون بأشكالها المختلفة كما عليها أن تعمل علي إثارة الرغبة عند الأطفال للقيام بنشاطات جمالية في وقت مبكر فترشدهم كيف يرسمون، وكيف يستعملون الألوان للقيام بنشاطات جمالية وكيف يشكلونها ويميزونها فيما بينها وعندها سيجدون متعة كبيرة بالإنجاز الذي يقومون به في هذا المجال مهما كان قدره ومهما كان مستواه الأمر الذي يشجعهم علي موصلة القيام به ومتابعة وبخاصة إذا وجدوا منا التشجيع والتقدير اللازمين لما يقومون به وينجزونه وحين يأخذ الأطفال في استخدام الفراشة والألوان في الرسم تقرى علاقتهم مع معلمتهم وتتوثق، وحين يتقدمون شوطاً غلي الأمام في أعمالهم الفنية، تطلب منهم وتعودهم علي أن يقوموا بأعمالهم بأنفسهم ويصدروا أحكامهم علي ما قاموا به، مع الاعتراف بإنجازات الآخرين وتقويمها ومن ثم مقارنتها بأعمالهم هم وإنجازاتهم ففي هذا توسع لمداركهم وأفكارهم عن مفهوم الجمال والإحساس به وتقديره وما له من أثر في صقل المواهب وتنمية ما عندهم من حس جمالي، وتقدير له، وإذا ما زاد تقديرهم للجانب الجمالي وتذوقهم له اتجهوا نحو الوقوف إلي جانب الخير والحب والجمال، والقيام بالواجب وزاد شعورهم بأهمية المثل والقيم الأخلاقية والروحية وأثرها في الحياة، كما يدركون أن بإمكان الإنسان أن يعبر عن أفكاره وأحاسيسه عن طريق الحركات والإيماءات وعن طريق الأنغام ويدركون كذلك وبالتجربة ما

للإنشاد الموسيقي من أثر في إشاعة جو المرح عندهم وعند غيرهم، مما يزيد في عمق التجربة عندهم ويقوى من أواصر الروابط المشتركة فيما بينهم ومن ثم يميلون إلي الاستمتاع بكل ما هو جميل وإلي مشاهدة المعارض الفنية ومن ثم يتفتح نظرهم علي جمال الطبيعة في بلادهم وعلي جمال العلاقات الطيبة في مجتمعهم وما فيه من قيم وعادات حميدة

**** فن الحياة / أخذ وعطاء:**

يعتقد الطفل أن أمه لم توجد غلا من أجله بغض النظر عن علاقتها معه ونوع هذه العلاقة وعن مدى اهتمامها به، وتلبيتها لمتطلباته واحتياجاته، فهو يعيش في عالمة الخاص، عالم الطفولة متحللاً من قيود الزمان والمكان، وإذا ما بدر من أحد معارضته له أو الوقوف كعائق في تلبية متطلباته اعتبر ذلك دليلاً علي عدم الرضا عنه، وعلي أن هذا الشخص يكره، ولا يحبه وأنه يعمل علي وضع العراقيل أمامه.

إن شعور الطفل بالنقص في قوته الجسمية أو في أي من مواهبه وقدراته في عالم تسوده المادية والقوة يجعل منه بالضرورة شخصاً يجب أن يأخذ، وليس الشخص الذي يجب أن يعطي سواء من نفسه أو مما يمتلك.

إن تربية الطفل علي فن العطاء من نفسه أو من ممتلكاته. وإقراره بمبدأ الأخذ والعطاء في الحياة هو الشيء الوحيد الذي يجعل من الحياة أمرا ممكناً، سواء بالنسبة له أو بالنسبة للآخرين الذين يختلط بهم. وعلينا أن نوفر له الفرصة، ونهيئ له الجو المناسب ليكون هذا المبدأ شيئاً ملموساً عنده، يقدر

علي أن يتحسسه، ويدرك أهميته في الحياة، وبقدرته علي الأخذ والعطاء تمشياً مع هذا المبدأ في الحياة.

إن احترامنا للآخرين، ولفت نظرهم وبأسلوب غير مباشر أن سعادة الفرد إنما تكون بالعيش مع الجماعة وأن مصلحته تكمن في مصلحتهم.

إن من واجبنا أن ننمي عند الطفل الإحساس بأننا بحاجة إليه، كما أنه هو أيضاً بحاجة إلينا، وأن نشعره أن لديه القدرة علي تقديم العون والمساعدة لنا، وسد حاجتنا، كما أن لدينا القدرة علي مساعدته، وسد احتياجاته، الأمر الذي يحفظه علي أن يعطي كما أن من شأنه هو أن يأخذ كذلك وسيكون لقبولنا ما يقدمه لنا من عون ومساعدة ما يشعره بأهميته في المجتمع وبدوره في الحياة، مما يحفزه علي أن يقوم بهذا الدور تعزيزاً لكيانه الخاص وتقديراً لأهميته وما عنده من خصائص وميزات، ثم ينتقل في ذلك خطوة خطوه ليدرك فكرة التعاون أو المشاركة مع الآخرين وضرورة العمل بها وتحقيقها، ويقوم كل منا بدوره في ذلك باعتبارها الوسيلة الأهم التي تجعل من الحياة شيئاً ممكناً، فالإنسان اجتماعي بطبعه، لا يستطيع العيس منفرداً ولا يقدر وحده علي القيام بمتطلبات حياته، وتلبية احتياجاته.

إن مبدأ الأخذ والعطاء أمر يدركه الطفل الذي عرف معنى العطاء، ولمسه عن طريق التجربة، ولذا كان من واجب معلمة الروضة أن تشجع عند الطفل كل اتجاه إيجابي نحو الأخذ والعطاء، ونحو المشاركة الإيجابية ليبتعد عن الأنانية ويقوده ذلك إلي حب الخير وحب المصلحة العامة.

** <u>الرعاية الصحية:</u>

علي الروضة أن تعمل علي إكساب الطفل عادات صحية لازمة له، وتعده للقيام بأعمال في الحديقة والمنزل تتناسب مع طاقته وقدراته، ففي ذلك ما يجعل لحياته معني عنده ما دام يقوم بدور فيها، ويشعره بأهميته وبالمتعة التي يجدها في ذلك حين ينجز ما يقوم به، ويشعره بالفخر والاعتزاز جراء هذا الإنجاز.

وقيامه بأعمال في الحديقة والمنزل يقوى عنده الشعور بالانتماء إلي الأسرة وبأنه أحد فرادها له ما لهم، وعليه ما عليهم، وبذلك يكتسب أنماطاً سلوكية مقبولة.

علي معلمة الروضة أن توجد مناخاً بين الأطفال يشيع فيه المرح والفكاهة ويولد لديهم شهور بالرضا والارتياح عندما يقومون بما يناط بهم من أعمال، وما عليهم من واجبات، وذلك حين تخرج بهم إلي الهواء الطلق، وممارسة ألعاب مرحة منظمة، أو تصحبهم في نزهة خلوية أو القيام بألعاب وتدريبات رياضية من شانها إكسابهم المهارة الحركية، أو الشجاعة الأدبية كما تعمل علي أن تكسبهم عادات صحية سليمة مثل العناية بأجسامهم ووقايتهم من مرض أو التعرض للأخطار، والإصابة بالأذى بحيث تصبح العناية الجسيمة عندهم والوقاية من الأخطار عادة دائمة يمارسها معظمهم إن لم يكن كلهم.

** <u>النمو العقلي والعمل علي أتساع التفكير وتطويره:</u>

إن ممارسة التفكير والقدرة علي الملاحظة والتأمل، واستخدام العقل والمنطق كلها أمور تساعد أطفال الروضة علي البوح بالفكرة التي يحملونها

عن العالم من حولهم وعن الصورة التي انطبعت عنه في أذهانهم وعلي استبدال الخاطئ منها بالصحيح.

إن من مهام الروضة أن تعمل علي تطور الإدراك عند الصغار، وعلي زيادة الوعي والانتباه معهم وعلي تطوير ما عندهم من خيال والعمل علي توسيعه، علاوة علي تنمية عملية التفكير معهم وتطويرها ونماء لغتهم وإثرائها.

ويتعلم الأطفال عن طريق التدريب الذهني مفاهيم بسيطة عن الزمن وعن الكمية والفضاء ومقارنة الكميات بعضها مع بعض وإيجاد علاقات بسيطة بين الأشكال والأعداد، ومن المهم في هذه المرحلة أن ينصرف اهتمامنا إلي تزويد الأطفال بأسس تطور الإدراك والاتجاهات وأنماط السلوك، وأن نجيب عن الأسئلة التي يطرحونها علينا مهما كان مستواها، ومهما كان نوعها مع الأخذ بعين التقدير والاحترام لكل ما يطرحونه من أسئلة وما يبدونه من آراء حولها وحول أي شيء أخر يجرى النقاش حوله. إن في هذا كله ما يساعد الأطفال علي إشباع غريزة حب الاستطلاع عندهم، وبالتالي ما يعمل علي نموهم العقلي وتطوره.

** تنمية القدرة علي التعبير

من مهام الروضة وأهدافها أن تعمل علي تنمية قدرة الطفل علي التعبير سواء أكان هذا التعبير لفظياً أم غير لفظي كاستعمال الحركات والإيماءات والنبرة الصوتية والتمثيل والإشارة وإن كان أكثر الاهتمام في هذا المجال ينصب علي تنمية القدرة علي التعبير اللغوي، ويتم هذا حين يتيح المجال ليتحدث بحرية وطلاقة عما يشاء، وعما مر به من تجارب وخبرات وفي جو

أمن لا يخشى فيه التهديد او العقاب مهما كان نوعه ودور المعلمة في ذلك كله ينحصر في التوجيه والإرشاد الهادف بعيداً عن الغلظة والقسوة وإصدار الأوامر والتعليمات بصورة تنم عن السيطرة والاستبداد وإنما يتم ذلك في جو هادئ يسوده الود والأمن والاطمئنان، كما نقوم بتشجيعهم علي الحديث وعلي الإصغاء فنقرأ لهم القصص حينا. ونقص لهم الحكايات حيناً آخر، ونطلب منهم ولمن لديه الرغبة في ذلك أن يقص علي زملائه بعض الحكايات أو القصص التي يعرفها، مع تشجيعهم علي ذلك بإيجاد الحوافز الدافعة لهم علي ذلك، وكذلك حين تدربهم علي الرقص والغناء والتمثيل، وإنشاد الأناشيد.

ومن الوسائل المعينة علي ذلك أن نعرض علي الأطفال صوراً علي الحائط وعن طريق الفيديو والتلفاز وتتغير وتتبدل باستمرار سواء أكان هذا التغير في نوع الصورة أم في المكان الذي توضع فيه، وتكلفهم أن يعبروا عما يرون في هذه الصورة كل حسب طريقته الخاصة وحسب فهمه لها وإدراكه لما فيها، ومما يساعد علي بلوغ هذا الهدف كذلك تزويد الأطفال بألعاب مختلفة ومسجل وتلفزيون وبطاقات مصورة، وصور لأشخاص وحيوانات ونباتات أليفة، يقومون بالتعبير عنها، ففي مثل هذه الأدوات ما يعينهم علي الحديث أولاً، ويوفر لهم مادة يتحدثون عنها ثانياً، ويشجعهم عليه ثالثاً.

**** تنمية الحواس:**

من أهم ما تقوم به الروضة أن تتيح المجال للطفل ليقوم بمختلف النشاطات التي له اهتمامات بها، وميول ورغبة للقيام بها والتي من شأنها أن تساعده علي تنمية حواسه ومداركه، وتكشف عن ميوله ومواهبه ولذا كان من

الضروري أن تجهز الروضة نفسها بمختلف الألعاب والأنشطة التي تناسب الأطفال، علي اختلاف مواهبهم وتعددها، وعلي اختلاف مستوياتهم، بحيث تلبي احتياجات كل منهم، وتثير اهتمامه، وتحفزه علي التفكير والعمل. واستخدم حواسه، إلا تقتصر النشاطات في الروضة علي لون واحد من أنواع النشاط ففي الالتزام بذلك ما يبعث عندهم السأم والممل، وما يميت عندهم الحماسة والحافز للقيام بهذا النشاط وممارسته.

يمكن للمعلمة أن تتخذ من حديقة الروضة ومن أزهارها ونباتاتها وسيلة لتوجيه نظر الطفل ولفت انتباهه إلي بعض الظواهر الطبيعية فملاحظة حياة النبات والحيوان وكذلك الطيور ملاحظة حية يشبع بها فضوله، وينمي هذه أنواعاً من التفكير صحيحة وسليمة.

**** النمو العاطفي:**

من أهداف الروضة أن تعمل علي تنمية الاتجاه العاطفي عند الأطفال وأن تفهم الطفل وتدخل في روعة أن الكبار هم أناس يحبونه ويشعرون تجاهه بالود والحنان، ويعملون معه وتجاهه بروح من الإيجابية المثمرة، والمفيدة لكل منهم الصغار والكبار كيانه الخاصة، وعلي كل طرف أن يحترم الطرف الآخر ويقدر مشاعره وأحاسيسه بغض النظر عن كونه صغيراً أو كبيراً.

وقد يكون من مصلحة الطفل أن يقضي جزءاً من وقته مع أحد الكبار الراشدين الذين لا تربطه بهم علاقة قوية، وليس بينهم شعور مشترك أو ود وحنان كما هو الحال مع والديه والتي هي في العادة أقوى من أي علاقة أخرى

تربطه بالآخرين مثل معلميه وأقربائه أو جيرانه وضعف مثل هذه العلاقة يجعل من السهل السيطرة علي عواطف كل طرف تجاه الآخر.

إن فارق السن الكبير في البيت بين الطفل ووالديه يسبب له توتراً عاطفية لا يوجد في الروضة في الوقت الذي تعمل فيه الروضة علي تحسين مستوى العلاقة بين الطفل ووالديه، فهي وبحكم التحاق الطفل بها تتيح المجال للعمل خارج البيت وترفع من مستوى العائلة المادي بتوفير الدخل الكافي كما توفر لها الفرصة لتتجنب التوتر والقلق ويوفر لها راحة الأعصاب والترويح عن النفس بشكل تكون فيه أقدر علي العناية بطفلها والاهتمام به، دون تعصب أو هياج، كما أن الروضة توجه الطفل للقيام بنشاطات جماعية مفيدة وتمنحه الفرصة لبناء علاقات مع غيره مع الأطفال وتوفير مناخ ملائم لتكوين هذه العلاقات والعمل علي توثيق أواصرها لتصبح فيما بعد علاقة صداقة وزمالة.

وباختصار **فإن الهدف الأول والأهم من وجود الروضة هو العمل علي إسعاد الطفل من خلال ما يأتي:**

أولاً: العمل علي اكتشاف مواهب الطفل وقدراته والعمل علي تنميتها وتطويرها.

ثانيا: العناية بأنواع النمو المختلفة الجسيمة منها والعقلية والروحية والاجتماعية، للعمل علي نمائها وتطورها، وذلك من خلال تزويد الروضة بالأدوات والألعاب والأنشطة الفردية والجماعية التي تساعد علي ذلك. وكذلك

توفير البيئة المناسبة التي تهدف إلي تحقيق هذا الغرض، والمناخ التربوي المناسب الذي يخدم هذه الأهداف كذلك.

ثالثاً: العمل علي تلبية احتياجات الطفل التربوية عن طريق القيام باللعب والأنشطة المناسبة التي تخدم هذا الغرض وذلك من خلال التعبير اللغوي عما يحسه ويشعر به، وما يدور في خلده وما عنده من اهتمامات وميول.

رابعاً: التعليم الاجتماعي بالإقرار بحاجة الطفل للتعامل مع الغير صغاراً كانوا أم كباراً أو عن طريق توفير الألعاب الجماعية التي تجعل منه عضواً مقبولاً في جماعته.

خامساً: النمو العاطفي، وذلك بان يشعر الطفل أنه بحاجة إلي غيره ومساعدتهم، وأنهم كذلك بحاجة غليه وإلي مساعدته من خلال ما تؤهله لذلك قدراته ومواهبه وأنهم جميعاً يعملون علي أن يبلغ الطفل أشده، ويصبح رجلاً مستقلاً له كيانه الخاص ودوره المستقل في الحياة والخاصة كذلك وعلي أي من الطرفين أن يحترم كيان الآخر ومشاعره وأحاسيسه ويتقبلها بطرق مناسبة ومقبولة.

إن أهداف الروضة هذه تتفق مع أهداف التربية الحديثة لمختلف الأعمار وأن تحقيقها في مرحلة الروضة – مرحلة ما قبل المدرسة –أيسر وأسهل من تحقيقها في المراحل التي تأتي بعدها نظراً لما يتمتع به برنامج الروضة من مرونة كافية.ونظراً لقلة عدد طلبة الصف الواحد عما هو عليه في المدارس النظامية الأخرى.

الباب الثاني

بيئة الروضة الفيزيقية والتربوية

أولاً: البيئة الفيزيقية

- مباني الروضة وأثاثها

ثانياً: البيئة التربوية

- منهج رياض الأطفال
- أنواع الوسائل التعليمية وبعض أساليب تعلم الطفل
- تنظيم الأطفال في الروضة
- الخطة الدراسية
- البرنامج اليومي
- مخطط مقترح لنظام العمل اليومي في الروضة
- كفايات ومهارات معلمة الروضة

سوف نتناول في هذا الباب مباني الروضة وأثاثها بشيء من الإيجاز:

- مقــــدمـــة..

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من المراحل الهامة لتنمية شخصية الطفل، حيث تعمل برامجها في مساعدته علي النمـــو المتكامـــل وتوجيهـــه الوجهـــة الصحيحة، وتمثل المؤسسة التربوية الاجتماعية التي يقضي فيها الطفل بعـــضاً من اليوم نشاط متنوع يساعده علي النمو المتكامل السوي في المرحلة العمرية ما بين ٣ أو ٤ – ٦ سنوات تقريباً وهي جزء من مرحلة الطفولـــة المبكـــرة، وهذه المؤسسة تقوم بعملية التوفيق ما بين تسامح الأسرة من جهـــة، وتعويـــد الطفل علي النظام من جهة أخرى، فالطفل من حقه كإنسان أن يتمتـــع بهـــذه المرحلة وأن ينشأ ويتربى في ظل الأمان والمرح حتى يتمكن مـــن أن ينمـــي قدراته ويختبر استعداداته، ويحقق ذاته ويكتسب العـــادات الطيبـــة، ويـــصقل مهاراته ويمارس التعبير عن ذاته ورغباته وتنطلق قدراته الابتكارية، ويـــتعلم الاتجاهات المرغوبة في ثقافته، والقيم السائدة في مجتمعه، والعادات الـــسليمة التي يدعو إليها دينه – باختصار هي مكان أمن يهدف غلي مساعدة الطفل علي النمو المتكامل وتكوين الشخصية السوية وتعليم الطفل فن الحياة في مجتمعه.

ولابد أن نذكر أن الروضة كمؤسسة تربوية ليـــست بـــأي حـــال مـــن الأحوال مقدمه أو تمهيد للمرحلة المدرسية فقط. بمعنى أن العمليـــة التعليميـــة ليست علي الإطلاق هدفاً مباشراً من أهدافها، وإن كان الطفل يتعلم بشكل غير مباشر بعض الخبرات المعرفية أثناء قيامه باللعب أو بالأنشطة الحركيـــة، أو الاجتماعية أو المعرفية المختلفة، وعلي هذا فإن الروضة ليست مرحلة مدرسية

تقليدية يقاس نجاحها بمستوى التعلم الذي يحققه الطفل في القراءة أو الكتابة أو الحساب ولا يمكن أن يتحقق ما تهدف إليه الروضة إلا إذا توفرت فيها الإمكانيات المادية والقوى البشرية والمواصفات المطلوبة والظروف المناسبة.

**** موقع الروضة وشكلها العام:**

يفضل إنشاء رياض الأطفال في مناطق التجمعات السكنية، وفي المساكن الشعبية، وبجوار المؤسسات التي يعمل بها عدد كبير من الأمهات، وفي المدينة ومناطق التجمعات السكانية وكذلك في المدن الجديدة، ومن المهم أن تكون الروضة بعيدة عن المصانع والأسواق العامة ومتصلة بالطريق العام لتيسير وصول سيارات الإسعاف والإطفاء إليها إن احتاج الأمر.

ومن حيث الشكل يفضل أن تكون الروضة علي شكل (فيلا) من طابق واحد تحيط بها الأشجار والساحات الواسعة، ويكون المبنى صغيراً وشبيهاً إلي حدا ما بالمنزل المحاط بحديقة واسعة يشعر الطفل بالأمان فيها ويسهل عليه عملية الانتماء للمجتمع الجديد.

ومن المهم أن تكون الروضة قريبة من منازل الأطفال الموجودين بها. لأن ذلك يشعر الطفل بالأمان مع جيرانه من الأطفال الذين غالباً ما يعرفهم، كما أن قرب الروضة من المنزل لا يشعر الطفل بالبعد عن أسرته والغربة في الروضة، هذا بالإضافة إلي أن أبناء الحي الواحد في الروضة غالباً ما ينتمون إلي بيئة ومستوى متقارب له عاداته وتقاليده المتقاربة مما يشعر الطفل بالانسجام السريع مع الأطفال كما أن هذا القرب ييسر علي الطفل الوصول إلي الروضة وحده أو بصحبة أمة أو أحد أخواته الأكبر منه. ويفضل أن تحيط

بالروضة الأراضي الخضراء والحدائق لتبعث في نفس الأطفال البهجة والسرور وتساعد علي تنقية الجو من التلوث.

ويجب أن يتوفر في المكان السعة اللازمة لتحرك الأطفال بحرية، بل لانطلاقهم بلا معوقات كذلك لابد من أن تعد الروضة بحيث تواجه استقلالية الطفل، ومعنى ذلك أن تصمم بحيث يستطيع أن يسير أموره فيها بنفسه ما أمكن فالمشاحب وصنابير المياه ودورات المياه وأزرار الكهرباء وأماكن وضع الكتب واللعب، كل هذا لابد أن يكون في متناول الطفل بحيث يعتمد علي نفسه ولا يحتاج في استخدامها إلا إلي أقل قدر ممكن من المساعدة.

ومن الاقتراحات المرشدة لرابطة دور رياض الأطفال في بريطانيا، ألا تزيد المسافة بين الدار ومسكن الطفل عن ربع ميل، وفي بعض الولايات الأمريكية يمنع القانون دور رياض الأطفال من قبول أطفال من أماكن بعيدة عنها، حتى لا يضطر الأطفال إلي استخدام المواصلات لمسافات بعيدة، فقد يعرضهم ذلك للأخطار، كما يرهق الأسرة مادياً وبخاصة الفقيرة منها. هذا فضلاً عن إرهاق الأم وتوترها وضياع وقتها، ولهذا فإن توسط الروضة للحي يمكن الأطفال من الوصول إليها بسهولة، كما يخفف من أعباء الأم والأسرة.

وعلي هذا يفضل أن يوجد بكل مربع سكني روضة أي أكثر من روضة في كل حي:

ويجب عند اختيار موقع لبناء روضة جديدة أن تكون في منطقة صحية، تصلها أشعة الشمس والهواء الطلق علي لن يكون ذلك في مكان هادئ وبعيداً عن المناطق الصناعية، والشوارع الرئيسية والضوضاء بوجه عام،

وكثيراً ما يتعذر وجود قطعة أرض ذات مساحة مناسبة لإنشاء الرياض وبخاصة في الأحياء الشعبية المكتظة بالسكان، ولكن حاولت بعض الجهات التغلب علي هذه المشكلة بأن خصصت أسطح بعض العمارات الكبيرة المساحة لإنشاء الرياض وذلك بعد تأمينياً حيث يقضي الطفل نهاره في بيئة صحية، وفي حجرات وملاعب آمنة وجذابة وهادئة بعيداً عن صخب الشارع وأقربته وضوضائه.

وينبغي أن يراعي عند إنشاء الروضة الاهتمام بالشكل العام إذ لابد وأن تكون جميلة، وبعيدة عن الشكل التقليدي الضخم الذي تتميز به السجون والملاجئ ذات الأسوار العالية التي تفصل المبنى عما يحيط به، ولا يجوز أن تكون في معزل عما يدور حولها لأنها تعتبر البيت الثاني للطفل والمكمل لبيته الأصلي، وتحرص الدول المتقدمة عند إنشاء رياضها أن يكون السور المحيط بها متوسط الارتفاع لا هو بالعالي الشبيه بالملاجئ والسجون والمنعزل عن البيئة ولا هو بالمنخفض الذي يعرض الأطفال للأخطار، علي أن يحاط سور الروضة بالأشجار الصغيرة المتواصلة كثيرة الأغصان حتى تكون ذات منظر جميل جذاب وحتى يستشعر الطفل بالجمال في هذا المبنى ويعايشه ويرفض القبح بعد ذلك ويحرص علي الجمال والنظافة في كل تعاملاته.

**** مبنى الروضة ومساحتها:**

يقصد به مساحة الأرض التي تحتاج الروضة لإقامة المبنى عليها، مشتملاً علي الحديقة والحجرات والمرافق اللازمة لإشباع حاجات الأطفال المختلفة (الجسيمة والعقلية والاجتماعية وما إلي ذلك) بالإضافة إلي حاجات

الروضة الإدارية وتختلف كل روضة عن الأخرى في حجمها وعدد أطفالها والعاملين فيها، فيوجد روضة كبيرة تشغل مساحة كبيرة وتتكون من طابقين تستوعب أكثر من ١٥٠ طفلاً وأخرى صغيرة تتكون من طابق واحد وتستوعب ما يقرب من ٥٠ طفلاً أو أقل أو أكثر قليلاً، كما توجد بعض الرياض أحياناً في الشقق الصغيرة حيث لا تستوعب الواحدة منها أكثر من ١٥ طفلاً ولكن هذه ظاهرة غير صحية وغير مناسبة لاحتياجات الطفل ونموه المتكامل.

أن تقدير مساحة الروضة يتأثر بأهدافها، والإمكانات المادية المتوفرة لها، وعدد الأطفال وأعمارهم، وقد أجريت ملاحظات ودراسات نصح فيها بأن تكون المساحة المخصصة في الداخل لحركة الطفل ٥٠ قدم مربع لكل طفل هذا بخلاف المساحة التي يحتاجها الأثاث اللازم من مناضد وكراسي وأرفف وغير ذلك، أما الملاعب الخارجية فإنها ينصح بتخصيص ١٥- ٢٠ متر مربع للطفل ليتمكن من التفاعل مع بيئته من خلال الجري والحركة والتسلية واستخدام حواسه ويفضل بعض التربويين المهتمين بهذه المرحلة أن تكون الروضة متوسطة الحجم أي تتسع لما يقرب من ٨٠ طفلاً، وأن تكون من طابق واحد وبها حديقة مناسبة يسهل الإشراف عليها، والعناية بالأطفال فيها كما يسهل تعارفهم وتآلفهم أي تكون أقرب إلي عائلة الطفل حتى يسهل تعارفه عليها وتعامله مع أفرادها وقد يسهل هذا مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وملاحظتها، وقد جرت العادة أن تشتمل الروضة من النوع المتوسط أي الحجم الذي يتسع لثمانين طفلاً مساحة تتراوح تقريباً ما بين نصف أو ثلاثة أرباع الفدان بين البناء والحديقة ويجب أن تأخذ عملية تقدير المساحة في الاعتبار

مساحة المرافق الأخرى مثل المكاتب وقاعدة الاجتماعات، وغرفة الاستراحة وغرفة الملاحظة، وغرف التخزين والمطبخ، ودورات المياه، وغرف الكشف الصحي علي الأطفال... الخ ويجب تخصيص مرافق صحية لكل مجموعة فصول بحيث تكون قريبة منها وتوفر بأعداد كافية لا تقل عن مرحاض وحوض صغير لكل عشرة أطفال بالإضافة إلي عدد من حنفيات مياه الشرب. تراعي بعض الروضات إلحاق حمام صغير بغرفه النشاط يشتمل علي دورة مياه مناسبة لحجم الأطفال لها باب يحجب النصف الأسفل فقط بينما يسمح النصف الأعلى للمعلمة رؤية الطفل والتأكد من سلامته هذا بالإضافة إلي حوض ماء منخفض. وإذا صعب توفير ذلك فلا بد من أن يكون الحمام قريباً جداً من غرفة النشاط.

<u>مكونات مبنى الروضة:</u>**

يشتمل مبنى الروضة من النوع المتوسط الحجم علي ثلاثة أقسام هي:

<u>أولاً: قسم حجرات الأطفال ويشتمل علي:</u>

أ- صالة لاستقبال الأطفال عند حضورهم وترك حاجاتهم او خلع معاطفهم في الشتاء.

ب- حجرة كبيرة واسعة للنشاط الداخلي وتقسم من خلال الأثاث ولعب الأنشطة إلي أركان.

جـ- حجرة النوم إذا كان الطفل يقضي أكثر من ست ساعات بالروضة، ملحق بهذه الغرفة حمامات مناسبة لأعمار الأطفال.

د- صالة للألعاب الرياضية والرقص والموسيقي بهـا حمامـات مناسـبة لأعمار الأطفال.

هذا بالإضافة إلي حديقة الروضة للعب الأطفال الخارجي وملحق بهـا حمامات مناسبة لأعمال الأطفال.

ثانياً: قسم هيئة الإدارة ويتكون من:

أ- حجرة المديرة أمامها صالة انتظار الأمهات والآباء

ب- حجرة المشرفات ومساعدتهن

جـ- حجرة الفحص الطبي والعزل ويفضل أن تكون ملحقـة بـصالة استقبال الأطفال.

ويجدر الإشارة إلي أن عدد الحجرات في هذا القسم يختلف بـاختلاف حجم الروضة وإمكاناتها وعدد العاملين بها وتوجد بعض الروضات التي تنشئ حجرات مستقلة لكل من سكرتيرة الروضة والأخصائية الاجتماعية والحكيمـة الدائمة والطبيبة الزائرة، وتكون مستقلة عن حجرة الفحص الطبي والعزل.

ثالثاً: قسم المطبخ ومرفقاته ويشتمل علي:

أ- مطبخ مناسب الاتساع، ويمكن أن تلحق به غرفة لغـذاء الأطفـال وذلك في حالة مبيت الأطفال أو قضاء يوم كامل بالروضة ويحتـاجون إلـي وجبة غذاء كامل.

ب- مخزن لحفظ الأغذية الجافة.

جـ- حجرة لغسيل الملابس

ويفضل أن تصل هذه الأقسام الثلاثة ببعضها حتى يسهل الانتقال بينها ويسهل علي الطفل أثناء لعبة في الحديقة أو أي نشاط أخر داخل أي حجرة أن يذهب إلي دورات المياه بسهولة ويسر معتمداً علي نفسه لمناسبتها لعمره وطوله وسهولة استعماله لها بمفرده، كما يسهل عليه التحرك بسهوله إلي المطبخ لطلب غذاء جاف أو كوب من الماء أو الذهاب من غرفة إلي أخرى إن أراد أن يتعامل مع زملائه، أو مع الكبار في الروضة، فمن أهم أهداف الروضة هو منح الحرية للطفل لينمو تبعاً لقدراته بالإضافة إلي مساعدته علي التحول التدريجي من انفراديته وتمركزه حول ذاته إلي شخص اجتماعي يتعامل مع رفاق سنه ومع الكبار من حوله.

وفيما يلي سوف نوضح بعض هذه المكونات بشيء من التفصيل:

أولاً: قسم حجرات الأطفال:

أ- صالة الاستقبال:

عند مجيء الطفل من المنزل إلي الروضة وقبل دخوله غرفة الأنشطة يدخل صالة الاستقبال ويخلع معطفه في الشتاء أو بعض ملابسه، ولذلك لابد من أن يكون بها مشاجب (علاقات) ودواليب يسهل علي الطفل استعمالها وأماكن أو رفوف خاصة بكل طفل ويحسن أن يكون عليها بطاقات رسوم مختلفة لبعض الطيور أو الفاكهة التي تبدأ بالحرف الأول من اسم كل طفل علي أن يكتب اسم الطفل كاملاً أو الحروف الأولى من اسمه، واسم رمزه الممثل في الرسم الخاص به، ولهم أن تخصص لملابس الأطفال وأدواتهم الخاصة علي أن تكون مناسبة لأطوال الأطفال وقدراتهم وعددهم واحتياجاتهم.

ب- حجرة النشاط الداخلي:

ويراعي فيها أن تكون متعة ومنظمة علي أساس مجموعة من الأركان تحتزي أنشطة مختلفة لتكون بيئة تربوية صالحة ومساعدة علي نمـو الطفـل ويجب أن يكون لهذه الغرفة بابان أحدهما يفتح علي حديقة الروضــة، وأخـر يفتح علي حمامات الروضة التي يجب أن تكون مقابض أبوابها سهلة الاستعمال وفي متناول يد الطفل ويراعي في نوافذ حجرة النشاط أن تكون منخفضة تسمح برؤية الحديقة، ومن الممكن أن يثبت حول النوافذ سلك يحـاول دون دخـول الحشرات، ويراعي في غرفة النشاط أيضا ظروف السلامة والصحة من حيث التهوية والتدفئة والإضاءة وان تعطي جدرانها بألوان هادئة مريحة غير براقة وتكون جذابة للأطفال، ويمكن تعليق بعض الصور المرسومة باليد للأشياء التي يحبها الطفل والتي تحكي في مجموعها قصة مناسبة لعمر الأطفال ومن الممكن أن تزود الغرفة بأجهزة تدفئة وتبريد لتعويض الطفل عن الحديقة الخارجية به الحر والبرد الشديدين ومن الممكن أيضاً أن تكون غرفة النشاط لها مرآة ذات وجه واحد One way Scren علي أن تطل علي غرفة أخرى يستطيع الأبـاء أو الزوار أو الأخصائي الاجتماعي أو الطبيب النفسي أن يجلس بها ويـرون الأطفال في كل تحركاتهم وسكناتهم ويسمعون أحاديثهم ولعبهم وشجارهم دون أن يحس بهم الأطفال أو يرونهم وبذلك يسهل دراسة حالات بعـض الأطفـال التي تحتاج إلي علاج نفسي.

والهدف من اتساع حجرة النشاط هو تقسيمها إلي أركان ينتقل الطفـل بينها بسهولة ويسر ليمارس النشاط الذي يفضله.

ويمكن أن تحتوي الغرفة علي ركن عربي يجلس الأطفال فيه للقراءة، ويجب أن تحتوي أيضاً علي مناضد أحجامها متفاوتة، وبعضها يتسع لعدد ٥-٦ أطفال والبعض الآخر غلي عدد أكبر، ونظراً لتنوع الأنشطة التي يمارسها الأطفال في غرفة النشاط، لقد تنوعت المناضد فمنها المستطيل والمربع والدائري والنصف دائري والمثلث، ويهدف هذا التنوع غلي إتاحة الفرصة للقيام بمختلف الخبرات التعليمية والتنموية.

وكذلك الأرفف:

يتطلب النمو والتعليم في هذه المرحلة استخدام المزيد من الأدوات والمواد يتطلب وجود أرفف توضع عليها الأدوات والمواد ويجب أن يراعي:

أ- أن تكون قواطع عمودية وأفقية متحركة

ب- أن تكون علي ارتفاع يسمح للطفل بتناول الأشياء وإعادتها مما يسهل مهمة الطفل ويجعله يعتمد علي نفسه.

جـ- أن تكون ذات عجلات تساعد علي تحريكها من جهة لأخرى إذا اقتضت الضرورة

كما يجب توفير سبورة أو أكثر سيكتب عليها الطفل علي أن يكون ارتفاعها ملائماً لمعظم أطفال المجموعة ويجب توفير عدد من الحوامل حتى يتمكن الأطفال من الرسم عليها، أو القيام بأعمال غنية أخرى عليها، ويفضل أن تكون من النوع المتنقل الخفيف حتى يسهل تحريكها، هذا بالإضافة إلي سبورة مغناطيسية ولوحة جيرب وسبورة وبرية علي أن توظف جميعا لقصص

الأطفال ونشاط التصنيف وغير ذلك من أنشطة الروضة، إلي الألعاب المختلفة.

أما الأركان المكونة لحجرة النشاط فهي:

أولاً: الركن الفني:

يشكل الركن الفني أهمية خاصة لطفل الروضة فهو ركن اكتشاف الذات والتعبير عما يحول في خاطر الطفل من مشاعر واتجاهات لدى المحيطين به، وأنه ركن الإبداع والعمل والنشاط، ركن التقليد والمحاكاة والرغبة في الإنجاز، أن الطفل يريد أن يعمل بحرية فهو لا يريد أن يقيد أحد حريته أو أن تعد لـــه المعلمة رسماً محدداً عليه أن يلونه ؛ بل من خلال رسومه التلقائية وتعبيراته الذاتية يريد أن يقول أنا موجود وكذلك يريد التدعيم والثناء من الآخرين.

** أدوات وخامات الركن الفني:

تمثل الأدوات والخامات عنصراً أساسياً في مساعدة الطفل علي تأديـــة النشاط بفاعلية.

** محتويات الركن الفني:

١- طاولة تتسع لن يجلس عليها أربع أطفال.

٢- ألوان مائية – شمعية – خشبية - زيتية – وألوان للتلوين بالأصـــابع – فرشاة ألوان بأحجام متعددة.

٣- حامل للرسم، مرايل يلبسها الطفل أثناء الرسم للمحافظة علي ملابسه.

٤- مقصات -- أوراق ملونه -- ورق كريشة - صمغ للتاصيق - كولاج - صلصال - عجين ملـون - خيـوط = أسـلاك - أطبـاق ورق - قصاصات من القماش والورق - قطع من الخيش.

**** أهداف الركن الفني:**

١- يساعد مزاولة النشاط في هذا الركن الطفل علي التعبير عمـا بـداخل نفسه من المشاعر والاتجاهات نحو المحيطين به.

٢- يساعد الطفل علي اكتساب سلوك الاعتماد علي الذات فـي التـصميم واستخدام الألوان والتمييز بينها، الخامات المتعددة.

٣- يكسب الطفل المثابرة والتصميم علي الانتهاء من العمل الذي بداه.

٤- يمنح الطفل الفرصة لمزاولة العمل الجماعي التعاوني واكتساب مهارات التفاعل الاجتماعي وتقدير أعمال الآخرين.

٥- يساعد الطفل علي تنمية الناحية الجمالية والتذوق الفنـي والإحـساس بمشاعر الجمال.

٦- يهيأ الفرصة للطفل لاكتساب اتجاهات وعادات نحو النظافـة وترتيـب المكان بعد الانتهاء من العمل.

ثانياً: ركن التعايش الأسري:

يعتبر ركن التعايش الأسري حيوياً لدى طفل الروضة، لأن الطفل مـن خلال ممارسته للنشاط يعبر عن اتجاهاته نحو أسـرته، وكمـا يقـوم بتقليـد الشخصيات لمؤثرة في حياته، كما يكتسب مهارات التفاعل الاجتمـاعي التـي

تساعده علي التفاعل مع الأشخاص بمهارة كما تساعده علي تعديل سـلوكياته إلي السلوكيات الإيجابية والمرغوبة اجتماعيا.

أن الطفل لا يريد معلومات مجردة فإنها تكون بعيدة عن ذاته فهـو لا يستطيع أن يفهم بعد إلا ما رأته عينيه ، لمسته يده، مع توافر شروط الجاذبيـة في المثيرات. أن الطفل يسعده أن تصحبه إلي المتجر عندما نريـد أن نعلمـه عادات البيع والشراء، ونصحبه إلي الخضرى والفاكهي عند تعلـيم الألـوان والأحجام والتعرف علي الخضراوات. أن التأكيد علي توفير الخبرات المباشرة للطفل عنصر يدفع عملية تعلمه إلي الأفضل، ويساعد علي استمراريتها.

** محتويات ركن التعايش الأسري:

عرائس بأحجام وأنواع مختلفة وملابس خاصة بها.

سرائر للعرائس وأغطية– –– للعروسة – زجاجات إرضاع صغيرة.

ثلاجة –بوتاجاز – حلل غسيل – ملابس نسائية – رجالية (لتمثيل الشخصيات البدو الفلاحين رجال الإطفاء – رجال الشرطة – الطبيب)

طاولة المطبخ – أدوات مطبخ كاملة (ملاعق – أكواب – قدور)

** أهداف ركن التعايش الأسري:

يساعد علي تنمية القيم والاتجاهات الأسرية لدى الطفل

يكسب الطفل أهمية مشاركة الآخرين في اللعب والعمل معهم.

يمنح الطفل فرصة علي التدريب لتنظيم المنزل ومعرفـة الاسـتعمال الصحيح لأدوات المنزل والمائدة.

يتيح الفرصة للطفل لتمثيل دور الأم والأب في الأسرة وكذلك تمثيل بعض الشخصيات التي لها دور في المجتمع مثل الشرطي والطبيب.

يساعد الطفل علي معرفة العلاقات الأسرية ودور كل فرد داخل الأسرة.

يكسب الطفل معرفة بقوانين اللعب وقواعد انتظار الدور في اللعب.

ثالثاً: ركن المكتبة:

يمثل ركن المكتبة للطفل ركن الحيوية والتخيل فمن خلال ذلك الركن تنمو ذاكرة الطفل التخيلية وينمو لدية الاستعداد لاكتساب مهارات الاستماع والحديث والطلاقة. أن الكتاب في نظر الطفل هو وسيلة اتصال جدية تصله بعالم الكبار، ومن هنا فهو بحاجة إلي كتاب تزيد من إقباله عليها وتحفزه للإطلاع عليه وفهم ما تحتويه وهذا أمر ممكن إذا صيغت هذه الكتب بمهارة وأفصحت عن مضمونها بشكل يجذب انتباهه، أن الطفل إذا ما وجد ولو بعض المتعة في تناول الكتاب والإطلاع علي ما بداخله حفزه بالتدريج البطئ علي فهم الكلمة المطبوعة بنفسه ويشعره بأهمية ما يقرأ وبأهمية الكتاب باعتباره مصدراً للمعرفة وللعلوم، فضلاً عن المتعة التي يجدها الإطلاع علي أفكار الغير، ومع هذا فالطفل بحاجة إلي من يساعده ويحفزه علي اختيار الكتاب الذي يفي باحتياجاته وهواياته، كل حسب قدرته وميوله الشخصية مراعين في ذلك ما يوجد بين الأطفال من فروق فردية وقدرات متنوعة أن المعلمة عندما تقرأ للطفل الكتاب المصور بصوت عالي مسموع فإنها تزيد من إثارة وجدان وعقل الطفل ويصبح الطفل أكثر رغبة واتصالاً بعالم القصة، إن الكتب المصورة

تعتبر حياة ثرية للطفل لأنه يدرك الأشخاص بوجدانه قبل أن يدركهم بعقله لأن لديه رغبة في معرفة الآخرين من حوله.

محتويات ركن المكتبة:

القصص – المجلات – صور – الرسومات

كتب مصورة عن الحيوانات الأليفة – الفواكه – الطعام – المجموعات الغذائية.

يحتوى أثاث ركن المكتبة علي طاولة وأربعة كراسي بالإضافة إلـــي أرفف يوضع عليها الكتب والمجلات

أهداف ركن المكتبة:

تنمية قدرة الطفل علي التعبير عن أفكاره ومشاعره

تنمية اتجاهات إيجابية نحو الكتب والمحافظة عليها والعناية بها أثنـــاء تصفحها.

تنمية التعبير اللغوي والتتابع المنطقي للأفكار والقدرة علي التواصــل الذهني لدى الطفل.

إشباع دوافع الطفل نحو الاستطلاع والمعرفة.

تعويد الطفل علي احترام حقوق الآخــرين فــي المــشاركة بالكتــب والالتزام بالهدوء والنظام أثناء تصفح الكتب.

إتاحة الفرصة للطفل لاختيار المجلات والصور والكتب التي يجد في نفسه الميل لقراءتها والاستفادة منها.

رابعاً: ركن البناء والهدم:

يمثل ركن البناء والهدم مصدر السعادة والشعور بالإنجاز والاعتماد علي الذات والرغبة في العمل التعاوني الجماعي للطفل، فمن خلال ذلك الركن يقوم الطفل بتصميم وتنفيذ أشكال هندسية متعددة مما يتيح للطفل استخدام أسلوب حل المشكلات كما يتيح له الفرصة للتكرار والتجريب والوصول إلي الحل معتمداً علي ذاته مما يشعر الطفل بالإنجاز ويساعده علي تكوين مفهوم ذات إيجابي عن النفس والثقة فيها.

** محتويات ركن البناء والهدم:

مجموعة مكعبات خشبية أو بلاستيكية بأحجام مختلفة وأشكال متدرجة في الحجم وأشكال هندسية متنوعة.

قطع بلاستيك صغيرة التي تصنع منها العربات والبيوت ووسائل تكمل نشاط البناء مثل العربات الجاهزة والأشجار وحيوانات المزرعة وحديقة الحيوان.

** أهداف ركن البناء والهدم:

تنمية القدرة علي التفكير والإبداع والابتكار لدى الطفل.

تنمية حاسة اللمس لدى الطفل.

إتاحة الفرصة للطفل لإدراك مفهوم الوزن والحجم بشكل فعال أثناء اللعب.

إتاحة الفرصة للطفل للبناء والهدم مما يشبع لدية الرغبة في العمل والإنجاز.

خامساً: ركن الاكتشاف:

يمثل ركن الاكتشاف مصدر الاهتمامات العملية لدى الطفل فهو يشبع فضوله في التعرف علي البيئة من حوله وملاحظة نمو الكائنات ومعرفة خصائص الأشياء وإدراك أوجه التشابه والاختلاف بينهم. أن السلوك الاستكشافي لدى الطفل تؤثر فيه خبرات مرحلة الطفولة وإن للمثيرات التي يتعرض لها في تلك المرحلة تأثيرا هاما علي شخصية الطفل، كما أن للممارسات الأسرية دور هام في تفتح طاقات الطفل نحو الجديد واستكشافه في سنوات لاحقة للمثيرات المعقدة وغير المتلائمة.

**** محتويات ركن الاكتشاف:**

١- حيوانات أليفة (توضع في خطيرة قريبة من غرفة الصف)

٢- حوض لزرع النبات (يوجد أمام غرفة الصف)

٣- أنواع مختلفة من البذور

٤- طيور وأقفاص – أحواض سمك بأحجام صغيرة.

٥- أوزان مختلفة – عدسات – مغناطيس بأحجام وأشكال مختلفة – أكواب ومكاييل ومعالق قياسية.

٦- عينات طبيعية – أحجار – أصداف – أوراق شجر – رمال ملونة.. الخ.

**** أهداف ركن الاكتشاف:**

١- إتاحة الفرصة للطفل للقيام ببعض التجارب البسيطة.

٢- مساعدة الطفل في التوصل للإجابة عن التساؤلات التي يطرحها.

٣- تنمية حب الاستطلاع والمعرفة والاستكشاف لدى الطفل.

٤- تعريف الطفل علي ما يوجد في الطبيعة من حيوانات ونباتات وأحجار.

٥- إتاحة الفرصة للطفل للتعرف علي خواص المواد وتصنيف الأشياء ومقارنتها.

٦- إتاحة الفرصة للطفل للمشاركة في الأعمال الجماعية والمشاركة في المناقشات والمشاركة في إحضار الأشياء وتنظيمها.

سادساً: ركن المسجد:

يمثل ركن المسجد مصدراً هاماً في بناء شخصية الطفل الإسلامية، فهو يمد الطفل بطاقة روحية تساعده علي فهم أن الله هو خالق الكون العظيم وفهم الأمور الدينية المتعلقة بالعادات، ويجب إتباع تعليم الدين الإسلامي في تعاملنا مع الآخرين.

***** محتويات ركن المسجد:***

مكان فسيح للصلاة – سجادة صلاة – شراشف لصلاة

مكان للوضوء – رف لوضع المصحف عليه

تسجيل – أشرطة صوتيه مسجل عليها أدعية قرآنية – بعض السور القرآنية القصيرة – صوت الأذان – ترديد لبعض الأدعية بصوت الطفل.

** *أهداف ركن المسجد:*

١- تعميق الشعور الديني لدى الطفل وبناء الأساس العقائدي الديني بان الله هو خالق الكون والإيمان بالله وملائكته ورسله وكتبه واليوم الآخر.

٢- إتاحة الفرصة للطفل لممارسة العبادات مثل الصلاة والتدريب علي الوضوء.

٣- إتاحة الفرصة للطفل للتعامل مع الأطفال الآخرين وفقاً للتعاليم الدينية التي تحث علي الإيثار والتعاون والرحمن واحترام مشاعرهم.

٤- مساعدة الطفل علي تكوين هويته الإسلامية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

سابعاً: ركن التطابق والأحاجي (الركن الإدراكي)

يشكل ركن التطابق والأحاجي للطفل مصدراً للمتعة العقلية فهو يساعد الطفل علي التفكير والتجريب والملاحظة وإدراك العلاقات بين الأشكال والأحجام مما يساعده علي تكوين صورة ذهنية عن الشيء المدرك، فهو يدرك علاقة الجزء بالكل، وعلاقة الكل بالجزء فيستطيع إدراك نسب الأشكال وأحجامها.

***** مكونات ركن التطابق والأحاجي (الركن الإدراكي)**

١- مجموعة صور عن مراحل نمو النبات صور للبذرة ثم مرحلة الإنبات للبذرة، ثم مرحلة تكوين جذر، ثم رمحلة تكوين ساق، ثم مرحلة تكوين أوراق، ثم مرحلة تكوين لزهرة، أو صور تظهر للطفل مراحـــل نمـــو الإنسان صورة لجنين، ثم صور لطفل مولود، ثم صورة لطفل رضيع، ثم صورة لطفل ما قبل المدرسة ، ثم صورة لصبي، ثم صورة لرجل.

٢- مجموعة من الأحاجي بأشكال وأحجام مختلفة متدرجة في الحجم مـــن الأصغر ثم الأوسط ثم الأكبر. مثل أحجية لسيارة حجم صغير ثم حجـــم أوسط ثم حجم أكبر يقوم الطفل بترتيبها بنفسه حتى يدرك الطفل الفروق في الأحجام. أو صورة مكونه من منزل وشجرة وطفل عليه أن يـــضع كل جزء في مكانة.

٣- مجموعة من خيوط وحبات الخرز الكبيرة وعلي الطفل أن يقوم بلضم الخرز وفق الألوان التي في الصورة.

***** أهداف ركن التطابق والأحاجي (الركن الإدراكي)**

١- تنمية الملاحظة وإدراك العلاقات بين الأشكال والأحجام لدى الطفل من خلال معرفة العلاقة بين الكل والجزء.

٢- إتاحة الفرصة للطفل لممارسة التجريب والاعتماد علي الـــذات فـــي التواصل إلي النتائج بنفسه.

٣- مساعدة الطفل علي تنمية عضلات اليد الصغرى والتـآزر العـضلي البصري.

بعد ذكر بعض أركان النشاط في الروضـة نعـود لنـستكمل مبنـى الروضة.

جـ- حجرة النوم:

وهذه الحجرة تكون في حالة مبيت الأطفال ويراعـي فيهـا أن تكون الأسرة مناسبة لأعمار الأطفال وطولهم علي أن تراعي الشروط الصحية للأسرة وللغرفة بوجه عام.

د- صالة الألعاب الرياضة والموسيقى والرقص:

ويلاحظ أن بعض الروضات تدمجها مع غرفة النشاط وهي تتكون من صالة كبيرة تعتبر كصالة رياضية شتوية جمنزيم Gemniziem وتحتوي علي أدوات التسلق والجمباز وإطارات سيارات قديمة. سلم مزدوج ثابـت، ألـواح خشبية ناعمة الملمس، حصان توازن، أدوات للجمباز صناديق بأحجام مختلفة ممكن إدخالها بعضها في البعض، قوالب مجوفة مختلفة الأحجـام، دراجـات مختلفة، مجاديف خوض سباحة مناسب للأطفال، فروع خشبية ثابتة للتـسلق، حبال أكياس رمل أدوات تسمح للطفل بالقفز والتسلق والتعلق ويفضل أن تكون ركنا واسعاً يسمح للطفل بحرية الحركة، ويفسح المجال للقيام بخبرات تـساعد الطفل علي تنمية عضلاته الكبيرة والسيطرة عليها من خلال الجري والوثـب والنط والتزحلق والتعلق علي المتوازي لتسهم في بنا قوامه.

المهم أن يجد الطفل في هذا الركن متنفسا لمشاعره ومكبوتاته سواء في شكل لعب فردي أو جماعي يساعده علي المشاركة والتعاون والتفاعل مع رفاق سنة ولا بد أن يشتمل هذا الركن علي آلات موسيقية مثـل البيـانو والطبلـة، الدفوف المزمار، الأركوديون، الجيتار، الكمان، الأجـراس، جهـاز تـسجيل الأشرطة، الأسطوانات... الخ.

الهدف من هذه الأدوات هي إتاحة الفرص للطفل أن يكتسب المهارات المختلفة التي تحتاجها مرحلة نمائه.

المهم أن تتيح للطفل فرصة اكتساب المهـارات الموسـيقية والتمتـع بالعروض والغناء وأن يكتشف خـصائص الأدوات، ويميـز بـين أصـواتها وأشكالها، ويكون بعض المفاهيم الذهنيـة، مثـل الإيقـاع الـسريع والبطـئ والمنخفض والصوت العالي والمنخفض، والنغمة الهادئة والصاخبة كما يساعد هذا علي زيادة حصيلة الطفل من الألفاظ من خلال معرفـة أسـماء الأدوات الموسيقية وحفظ الغاني والأناشيد، وينمي لديه القدرة علي التذوق الموسـيقي، وفي هذا الركن غالباً ما تنطلق قدرات الطفل اللغوية والإيقاعية الحركية

و- حديقة الروضة:

.. ويجب أن تشتمل علي:

ركن الحيوانات والنباتات:

يتوفر هذا الركن في حديقة الدار، حيث تخـصص الحظـائر لتربيـة الدواجن والأرانب.. الخ. علي أن يقدم الطفل لها الطعام ويرعاها بنفسه.. الخ. وتخصص بعض الأحواض ليقوم الأطفال بإنبات وزراعة بعض النباتات بهـا

ويقومون بسقيتها ورعايتها. ومن خلال ممارسة الأطفال لهذه الأعمال يكتسبون بعض المفاهيم العلمية الأساسية والخبرات الحياتية المهم أن يراقب الطفل عمليات النمو للكائنات الحية ويتعلم كيف يتحمل المسئولية ويعني بالآخرين كما يتعلم بعض أساليب المعيشة من بعض الحيوانات مثل الأسماك وبعض الحشرات والطيور والحيوانات الأليفة وما إلي ذلك.

ولا بد من وجود ساحة كبيرة في الروضة يغطي العشب جزء منها، علي أن يغطي جزء أخر بالرمل النظيف ليقام عليه أجهزة الألعاب الكبيرة، ويفضل وجود أشجار في حديقة الروضة يتسلقها الأطفال ويجلسون علي أغصانها أو يبنون أعشاش صغيرة عليها لأن البيئة الطبيعية من أهم مصادر السعادة للأطفال حيث ينطلقون جرياً وتسلقاً ولعبا وقفزا وما غلي ذلك كما تنطلق أخيلتهم في توظيف كل ما حولهم من الطبيعة ليلبي حاجاتهم ويشبع رغباتهم في اللعب والانطلاق.

وحديقة الروضة هي المكان الذي يحفز فيه الأطفال مستخدمين أدوات الحفر أو بدائل من صنع أيديهم و وهي المكان الذي يقيمون فيه الأكواخ مما يتوفر حولهم من نتاج الطبيعة فهذا حوض وتلك فروع وهذه بقايا أخشاب أو أحجار... الخ.

الأطفال في لعبهم يبنون عالماً خاصا بهم ومن اجل هذا هم في حاجة إلي مساحات كبيرة مفتوحة لاتحد حركتهم أو خيالهم.

وفي الحديقة يمارس الأطفال ألعاب وأنشطة الماء والرمل فيبنون قصوراً أو كباري وانهار... الخ. ويقومون بألعاب النجارة والتجارب العلمية

في الطبيعة فيزرعون ويحصدون ويــروون الــزرع ويرعونـــه ويتزحلقــون ويتمرجحون.. الخ.

ولذلك يحتاجون إلي أجزاء مظللة في الحديقة لتحميهم من أشعة الشمس في الصيف وسقوط المطر في الشتاء.

ويمكن أن تحتوي الحديقة علي العديد من أجهزة النمو الجسمي والحسي. وتربية قوام الطفل كأجهزة التسلق والتوازن والقفز وحبـــال الــنط والأطـــواق والكرات المختلفة الأحجام والألوان وأكياس الحبوب وما إلي ذلك.

وألعاب الحديقة في غاية الأهمية لما بها من فائدة علي نمو المتكامـــل للطفل سواء كان نموا جسميا أو عقلياً معرفياً أو اجتماعيا أو انفعاليا حيث يلعب الطفل مع زملائه في جو صحي وانطلاق في أحضان الطبيعة وهواء نقـــي... ولو حاولنا أن نعرف الطفولة علي حقيقتها ونشاهد الإنـــسانية فـــي أفراحهـــا وصفائها وصدقها فلنشاهد الصغار وهـــم يلعبـــون ويمرحـــون ويـــضحكون ويتصايحون في حديقة الروضة خصوصاً إذا توفر لهم جو الحـــب الـــصادر والاطمئنان النفسي.

.. ويجب أن تشتمل الملاعب علي:

- مساحة مغطاة بالحشيش، وأخرى بالرمل حتى نقلل من الضرر عنـــد الوقوع بالإضافة إلي ما ذكرنا.
- سطح مستو وصلب ويفضل أن يكون دائريا ليتمكن الطفل مـــن جـــر العربات وقيادة الدراجات بسهولة إن أراد ذلك

- مسطح مغطي بالتربة الصالحة للزراعة، ليقوم الأطفال بأعمال الزراعة، ويفضل أن يكون بعيداً عن أماكن تحرك الأطفال.
- مساحة مغطاة بالرمل قريب منها حوض للماء أو حنفيات ماء.
- مساحة للحفر قريبة من المساحة الخاصة باللعب بالرمل والماء.
- بعض جذوع الأشجار الكبيرة التي تتيح للأطفال الاختباء خلفها أو حولها لو لعبوا لعبة " الاستغماية ".
- أركان للتأرجح والتزحلق أو الحبو داخل الخنادق.
- مساحة مغطاة لتوفير الظل صيفا والحماية من المطر شتاء
- ممرات واسعة بين السطوح المختلفة تسمح بحرية الحركة من ركن لآخر.
- أماكن مزروعة بالأشجار والشجيرات لتوفير الظل والتسلق من ركن لآخر.
- ألواح خشبية لها أكثر من مدخل ومخرج تمثل بعض قصص الأطفال مثل قصة الحطاب وكوخة أو قصة الأدييه الثلاثة مجسدين بالأخشاب وهم يقومون بأعمالهم أمام كوخهم.
- توفير مياه للشرب في أنحاء متعددة في الحديقة وكذلك الحمامات.
- أماكن للحيوانات وأخرى للأسماك وثالث للطيور.

- أدوات اللعب مثل العربات الدراجات، السلالم، الخنادق، البراميل المفتوحة، أدوات الجمباز، الزراعة، التسلق، التزحلق، التدحرج، الكرات، الحبال... الخ.

ثانياً: قسم هيئة الإدارة ويتكون من:

أ- حجرة المديرة: ويجب أن يكون أمامها صالة الأمهات والآباء ويمكن أن تجتمع معهم في غرفتها أو يلحق بغرفتها قاعة للاجتماعات.

ب- حجرة المشرفات: أن المكان الطبيعي للمشرفة هو مع الأطفال ولكن قد يكون للمعلمة مساعدة معها أو بعض المعلمات الاحتياطيات وهؤلاء يلزمهن مكان للانتظار عند عدم الحاجة إليهن، كما أن معلمة الروضة تحتاج إلي قضاء بعض الوقت بعيداً عن الأطفال للراحة والالتقاء بزميلاتها، ولذلك يلزمها هذا المكان.. وهذه الحجرة يفضل أن تكون واسعة حتى تستغل كقاعة للاجتماعات أو لعمل احتفالات أو كصالة لعرض إنتاج الأطفال ومعرض عند الضرورة.

جـ- حجرة الفحص الصبي والعزل: غرفة للطبيب أو الممرضة وبها كل احتياجات الإسعافات الأولية ويلحق بها غرفة للعزل فيها سرير أو اثنين ودولاب لحفظ السجلات الصحية للأطفال بالإضافة إلي الأدوية أو احتياجات الإسعافات الأولية.

وغرفة العزل لابد وان تكون في موقع يسهل علي العاملات الأشراف عليها ورؤية الطفل إذا ما أصابه توعد حتى موعد قدوم والديه.

ثالثاً: قسم المطبخ ومرفقاته ويتكون من:

أ- المطبخ:

ويتوقف حجمه ونوعه علي الخدمات التي تقدمها الروضة، فإذا كان الأطفال يقضون معظم اليوم في الروضة، أصبح لزاماً علي روضة الأطفال تقديم أكثر من وجبة غذائية، أما إذا كان البرنامج يستمر نصف يوم فقط لزم تقديم وجبة خفيفة في الصباح ويجب أن يحتوي المطبخ علي ثلاجة وبوتاجاز بالفرن وفي حالة إعداد وجبات غذائية كاملة، يحتوي علي جهاز لغسيل الأطباق مساحات كافية لإعداد الأطعمة والمواد الغذائية، فوط غرف لحفظ الحبوب الجافة والأشياء الخاصة بالخزين للمطبخ علي أن توضع بطريقة منتظمة ويكتسبون المفاهيم العلمية والرياضية مثل مفهوم التغير، والقيمة الغذائية، والمقادير أو الكم، والأوزان، وينمون حواسهم ومهاراتهم الحركية إلي جانب اكتساب العادات الغذائية السليمة وتنمية الاهتمام بالنظافة والمحافظة علي البيئة.

ويفضل أن يكون موقعه بعيداً عن غرف النشاط وله باب خارجي لتسلم المواد الغذائية وغيرها من اللوازم المنزلية.

ب- مخزن لحفظ الأغذية الجافة ويراعي فيه الشروط الصحية لحفظ الأغذية الجافة.

جـ- حجرة الخدمة العامة وغسيل الملابس.

تشتمل علي حوض الغسيل ويصله الماء البارد والساخن، وغسالة الملابس، وأدوات ومواد للتنظيف علي أن تكون هذه الغرفة منفصلة عن المطبخ لضمان سلامة الأطعمة وأدوات الطهي من التلوث.

** دورات مياه خاصة بالأطفال:

تكون قريبة من غرف النشاط والملاعب الخارجية والحديقة وتحتوي علي أحواض منخفضة ومراحيض منخفضة بحجم يلائم الأطفال وينصح أن تكون دورات المياه موزعة في أنحاء مختلفة من الدار بدلاً من تجميعها في مكان واحد لأن بعض الأطفال لا يستطيعون التحكم في أنفسهم وضبط الإخراج لديهم.

ويرى البعض أن تجمع دورات المياه في مكان واحد أفضل وذلك حفاظاً علي نظافة الروضة إلا أن يمكن توفير النظافة من خلال تعويد الطفل علي العادات السليمة والصحيحة لاستعمال المراحيض، هذا من ناحية وتعويد عاملات النظافة علي التنظيف المستمر والدائم.

** كان لحفظ الأدوات اللازمة للأنشطة:

والتي لا يمكن تركها في أركان غرفة النشاط حتى لا تتلف كـالألوان والفرش والصلصال والدقيق.. الخ.

المعن أن يتيح المكان الفرصة للمشرفة أن تقوم بالإعداد المسبق للمواد والأدوات اللازمة للطفل من أجل نموه.

**** مياه الشرب:**

لابد أن تتوفر في أماكن متعددة من الروضة ليسهل علي الطفل الارتواء حين يريد علي أن تراعي الطرق الصحية فيها، ويراعي إكساب الطفل السلوك الصحي أيضاً، فلا يسمح له بالشرب بعد مجهود عضلي وحركي ولعب.. الخ.

**** أثاث الروضة:**

لابد أن يكون الأثاث في الروضة قوياً متيناً مريحاً سهل التنظيف مصنوعاً من خامات تتلائم والغرض من استعماله أما أثاث حجرة النشاط فلا بد أن يسمح بالمرونة في التخطيط والتكيف ليلائم حاجات الأطفال والخبرات التي يقومون بها، أما بالنسبة للأثاث في أنحاء الروضة فإنه لا يختلف عن أي مدرسة أخرى، ويتوقف ذلك علي احتياجات المسئولين من كراسي ومناضد ودواليب، ويجب أن يراعي في اختيار أثاث حجرة النشاط أن يساعد الطفل علي الاعتماد علي نفسه ومن مواصفات قطع الأثاث الأساسية بعض الشروط مثل:

**** يشترط في كرسي الأطفال بالروضة:**

أن يكون خفيفاً بحيث يسهل علي الطفل حملة ورفعة وتحريكه بسهولة دون أن يحدث صوتاً، وأن يتناسب في ارتفاعه مع أطوال وأعمار الأطفال وأن يكون كافياً لعددهم ويحسن أن يكون من النوع الذي يمكن وضعه (رصه) فوق بعضه البعض، حتى يمكن حمله ونقله بسهولة واستخدامه في أنشطة مختلفة.

ثانياً المناضد:

يجب أن تكون متينة الصنع، وحوافها غير حادة، سهلة التنظيف وينصح بأن تكون أحجامها متفاوتة، وبعضها يتسع لعدد ٥ – ٦ أطفـال و والـبعض الآخر إلى عدد أكبر، ونظراً لتنوع الأنشطة التي يمارسها الأطفال، فقد تنوعت أشكال المناضد فمنها المستطيل والمربع والدائري والنصف دائـري والمثلـث ويهدف هذا التنوع إلى إتاحة الفرصة للقيـام بمختلـف الخبـرات التعليميـة والتربوية.

[illegible]

يتطلب التنوع والتغيير في هذه المرحلة اسـتخدام المزيـد مـن الأدوات والمواد مما يتطلب وجود أرفف توضع عليها الأدوات والمـواد ويجـب أن يراعي فيها:

أ- أن تكون قوائمها عمودية وأفقية متحركة.

ب - أن تكون علي ارتفاع يسمح للطفل بتناول الأشياء وإعادتها مما يـسهل مهمة الطفل ويجعله يعتمد علي نفسه.

جـ- أن تكون ذات عجلات تساعد علي تحريكها مـن جهـة لأخـرى إذا اقتضت الضرورة.

<u> الألواح والسبورات:</u>**

يجب توفير سبورة أو أكثر ليكتب عليها الطفل علي أن يكون ارتفاعها ملائماً لمعلم أطفال المجموعة ويجب توفير عدد من الحوامل حتى يتمكن الأطفال من الرسم عليها، أو القيام بأعمال فنية أخرى عليها، ويفضل أن تكون من النوع المتنقل الخفيف حتى يسهل تحريكها.

هذه هي الإمكانيات المادية التي تحتاجها الرياض..

أهداف المنهج برياض الأطفال

أولاً: أهداف المجال المعرفي (العقلي واللغوي)

وتشمل بوجه عام الهداف التي ترمي إلي تطوير ذكاء الطفل والذي يتطلب تنمية حواسه وانتباهه وإدراك وتنمية قدراته علي الاستكشاف والتجريب وحل المشكلات. كما تتضمن العمل علي تنمية تفكيره وإكسابه المفاهيم واللغة والتعبير اللغوي والإدراك الذي يتطلب تنمية حب الاستطلاع لديه وتعويده أساليب التفكير وإعمال العقل.

**** ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال المعرفي واللغوي:**

- ☒ تنمية قدرات الطفل العقلية من حيث التذكر – الفهم – الإدراك – التخيل.
- ☒ تنمية قدرة الطفل علي التصنيف والعد والتسلسل وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة.
- ☒ تنمية جوانب الملاحظة والاستكشاف والبحث والتجريب.
- ☒ تنمية قدرة الطفل علي تعرف خواص الأشياء.
- ☒ تنمية قدرة الطفل علي إيجاد العلاقات بين الأشياء الصفات المشتركة وغير المشتركة.
- ☒ إثراء حصيلة الطفل اللغوية.
- ☒ تنمية قدزة الطفل علي المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره.

☒ إكساب الطفل المفاهيم التي تساعده علي تنمية مشاعر الانتماء لأسرته.

☒ تنمية قدرة الطفل علي التخيل والإبداع.

ثانياً: أهداف المجال الوجداني (العاطفي والانفعالي والاجتماعي)

وهي تلك الأهداف التي تعني بالأحاسيس والمشاعر والانفعالات وتركز علي ما يراد تنميته في الطفل من أحاسيس وميول واتجاهات نحو نفسه ومن حوله فهي ترتبط بثقته بنفسه واعتماده عليها وعلاقاته بمن حوله من أشياء وأفراد ومن خلال تنميته اجتماعياً بالتمييز بين ما هو صواب وما هو خطأ في سلوكياته فيتعلم أن هناك حدوداً مرعية لا يستطيع تخطيها في تعاملاته وأشياء من حق غيره ولبست من حقه وأن هناك آداباً عامة يجب أن يلتزم بها وأن يتقبل التوجيه ويتعود المشاركة والعيش مع الآخرين.

***** ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال الوجداني ما يلي:***

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو حرية الرأي والتعبير.
- تنمية قدرة الطفل علي الضبط الذاتي لسلوكه والسيطرة علي انفعالاته.
- تنمية الشعور بالثقة بالنفس وتقدير الذات والاعتماد عليها والشعور بالمسئولية.
- تنمية السلوكيات السليمة نحو النظافة والتغذية والمحافظة علي الصحة.
- تنمية قدرة الطفل علي التعبير عن مشاعره واحساساته.
- تنمية الشعور بالمشاركة والرغبة في العيش مع الآخرين والقدرة علي تبادل الأدوار القيادية والتبعية.

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل والعادات السليمة المرتبطة به.
- تنمية مشاعر الحب والانتماء للوطن وإحساسه بمعنى العطاء والتضحية وغرس المفاهيم السياسية لديه.
- مساعدة الطفل علي التكيف الاجتماعي السليم مع بيئته عن طريق الزيارات والرحلات البيئية.
- متابعة حالة الطفل الصحية والنفسية وتوفير جو من التعاطف والمحبة في الروضة من خلال الاحتفال بأعياد الميلاد للأطفال وكذلك المناسبات الاجتماعية والقومية.
- احترام فردية الطفل من خلال احترام شخصيته والاستماع إلي أسئلته والإجابة عليها.
- تنمية الشعور بالجمال وملء نفوس الأطفال بحب كل ما هو جميل.

ثالثاً: أهداف المجال المهاري (الحسي والحركي)

وهي الأهداف الخاصة التي ترتبط بما يراد تنميته لدى الطفل من مهارات حركية وجسمية ورياضية.

وأخرى حركية تعبيرية فنية (وتتضمن تنمية قدرات الطفل الحركية والتعبيرية من خلال الفنون)

أما الأولى والمرتبطة بالمهارات الحركية الجسيمة والرياضية فتنتمي إلي الجانب الحركي الذي يقوم به الطفل من أجل تنمية عضلاته وتحركاته المختلفة بغرض بناء الجسم وتنسيق وتآزر حركاته.

ويعتمد النمو الحركي علي التدريب الذي يحدد نمط تقدم الطفل من مرحلة حركية إلي أخرى والذي يعتمد علي مستوى نضجه العضلي والعصبي ودرجة تآزره وتكامله.

وللنمو الحركي صلته الوثيقة بالنمو العقلي فالنمو الحركي وما يصاحبه من نمو عضلي وعصبي يساعد في تنظيم تحصيل الطفل للجانب اللغوي وأنماط التفكير التي يكتسبها من خلال أنشطته الحركية المتنوعة.

كذلك فالنمو الحركي له صلته الوثيقة بالنمو الحسي إذا يعتمد إدراك الطفل الحسي لما حوله علي لمسها وتناولها وتعامله معها وهذا نشاط حسي حركي.

وهذا ما يؤكده بياجيه من ضرورة التركيز علي تعامل الطفل مع الأشياء (القبض عليها – لمسها – تداولها – ثقلها – تحريكها) كأمر جوهري في عملية تجريد الطفل لأشكالها ولتجريده للعلاقات الفراغية التي انبعثت عن هذا التفاعل.

وهذا يؤكد أهمية الفرص التي تتيحها الروضة من خلال الألعاب والمناشط الحرة والأنشطة التعبيرية في تكوين الصور الذهنية المختلفة لدى الطفل واكتشافه وإدراكه لنفسه وللبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به.

أما الثانية والمرتبطة بالمهارات الحركية التعبيرية الفنية فهي تختص بتنمية قدرات الطفل من خلال الفنون (الرسم – التلوين – القص – الفك والدمج – النحت – التشكيل – التمثيل – التعبير بعرائس الجوانتي والأصابع – الرقص التعبيري والحركات الايقاعية – أعمال النجارة والاستنبات)

.. ومن أبرز الأهداف المرتبطة بالمجال المهاري (الحس الحركي) ما يلي:

- تنمية التوافق العضلي / العصبي للعضلات الصغرى والكبرى للطفل.
- تنمية التآزر بين اليد والعين للتهيئة لتعلم الكتابة عن طريق رسم الخطوط والأشكال..
- تنمية قدرة الطفل علي الاستخدام السليم والآمن للأدوات والأجهزة.
- تنمية قدرة الطفل علي تقليد الحركات
- تنمية خيال الطفل وإتاحة الفرص لتفتح طاقاته الإبداعية الكامنة.
- تنمية التوافق الحركي / البصري والحركي / السمعي للطفل
- استثارة وتوجيه طاقات الطفل الإبداعية الكامنة.
- اكتساب المهارة الحركية التي تساعده علي استخدام أعضاء جسمه بطريقة فعاله.
- وقاية الطفل من التشوهات الجسمية الناتجة عن ممارسة عادات حركية خاطئة
- مساعدة جهاز الطفل الحسي الحركي علي اكتساب ارتباطات عقلية عصبية سليمة عن طريق القبض علي الأشياء وتداولها مع الجري والقفز والتسلق
- تهيئة الفرص المناسبة لقيام الأطفال بالتصميم الابتكاري من خلال البناء والتركيب / عيدان الكبريت / القص واللصق / التشكيل بالعجائن.

المحتوى والمنهج في رياض الأطفال

إن بنية المناهج في الروضة هي جوهر العملية التربوية التعليمية فهي التي تتحكم في كل ما يجري فيها ويرجع ذلك إلي خصوصية رياض الأطفال وسماتها المميزة وترجع هذه الخصوصية إلي التباين الكبير بينها وبين مناهج التعليم الأخرى فالأخيرة تعني بالدرجة الأولى بتحديد محتوى مواد الدراسة ومضمونها المعرفي وطرق تدريسها بينما تعني مناهج رياض الأطفال بالجوانب المختلفة لشخصية الطفل في مجالاتها الأربعة الرئيسية الجسيمة والعقلية والوجدانية والمهارية.

وتؤكد الاتجاهات العالمين الحديثة أن مناهج رياض الأطفال لابد وأن توفر للطفل التنمية الصحيحة في المجالات الأربعة السابقة بالإضافة إلي تنمية قدرات التواصل مع الآخرين وقدرات التعبير المختلفة وتنمية الإمكانيات الفنية والجمالية وتنمية القدرات العلمية والتقنية.

ويقصد بالمنهج في رياض الأطفال هو كل ما تحتويه الروضة من مواقف وخبرات وأنشطة وأساليب ووسائل تتجه في مجموعها نحو تحقيق التكامل في مظاهر نمو الطفل المختلفة. أي أن المنهج هو أداة التربية في تحقيق أهدافها التعليمية.

ويتميز المنهج في الروضة بالتكامل والشمولية والمرونة والاستمرارية.

ويمكن تلخيص أهم الأسس التي تقوم عليها مناهج رياض الأطفال فيما يلي:

- لابد أولا من الإحاطة العلمية الدقيقة بخصائص الطفولة في مراحلها العمرية المختلفة ومن حاجاتها بالتالي ومطالب تنميتها إلي أقصى حد ممكن والاستفادة بالتطور العلمي الهائل في هذا المجال.
- أن يكون محتوى منهج رياض الأطفال وثيق الصلة بالأهداف التعليمية الموضوعة وبالنظريات والآراء العلمية الحديثة والصدق العلمي للخبرات المقدمة
- أن يتسم المنهج بالاتساع والعمق وأن يكون هناك توازن بينهما.
- أن تنوع الخبرات والأنشطة حتى تراعي الفروق الفردية بين الأطفال وتناسب قدراتهم المتنوعة.
- أن تتواءم الخبرات والنشطة المنضمة للمنهج مع العمر العقلي للطفل ومستوى نضجه ومع عمره اللغوي (الكلمات - المفردات الخاصة بمعجم الطفل وبيئته وحياته)
- أن يراعي مبدأ الاستمرارية (اتصال الخبرة السابقة باللاحقة) عند تنظيم المحتوى وكذلك مبدأ التكامل والتتابع وجعل الخبرات أكثر عمقاً وتطوراً مع مراعاة الانتقال التدريجي من الكل إلي الجزء ومن المعلوم إلي المجهول ومن البسيط إلي المركب.

- أن يؤكد المنهج علي دور الطفل في عملية التعلم وفاعليته من خلال النشاط الذاتي والتلقائي والاعتماد علي اللعب والأنشطة الحركية والقصصية والتمثيل الدرامي والرسم والتشكيل والتلوين ويعبر من خلاله عن ذاته.

- الاهتمام بنتائج الدراسات العلمية حول التقنيات المعاصرة مثل الحاسب وضوابط وإمكانات استخداماته في الروضة علي اعتبار أنه وسيلة من وسائل التعليم.

- أن توجه المناهج اهتماماً خاصا للكشف عن الأطفال المبدعين والتعرف عليهم والعمل علي تنمية الإبداع لديهم

- المتابعة المستمرة الفردية لكل طفل علي حدة واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في تقويم الأطفال والأنشطة التعليمية ومهارات المعلمة.

- أن يهتم المنهج بعملية التقويم واللجوء إلي أدوات التقويم الملائمة مثل الملاحظة وتقارير أولياء الأمور والتسجيلات اليومية والبطاقات علي أن يشمل التقويم جوانب النمو المختلفة لدى الطفل.

.. ويتفق واضعوا المناهج علي ضرورة توافر بعض الشروط في مناهج رياض الأطفال منها:

- أن يتلاءم المنهج بصورة فردية مع كل طفل.

- اللعب يجب أن يكون عصب برامج الطفولة المبكرة بالإضافة إلي إتاحة فرصة البحث والتجريب.
- إتاحة فرصة اختيار الأنشطة لكل طفل حتى نشبع اهتماماتهم الفردية بالإضافة إلي تدريبهم علي اتخاذ القرار وتوفير الدافعية للتعليم
- يجب أن توفر المناهج الفرصة للأطفال للإعادة والتكرار في الأنشطة إذا ما رغبوا في ذلك.
- تنمية قدرة الطفل علي حل المشكلات وهذا بالطبع يتضمن تنمية قدرته علي حل أنواع مختلفة من المشكلات ويشجع الطفل علي إعطاء الاحتمالات المتعددة والمتنوعة للحل والتي قد تكون غير متوقعة حتى من جانب المعلمة أو من جانب المخطط للنشاط.

إن منهج رياض الأطفال لا يقوم علي أسس أكاديمية أو خبرات محددة وإنما يقوم علي توفير مختلف الخبرات والتجارب التي تخدم الطفل وتكسبه الخبرة اللازمة وتعمل علي تنميته في مختلف مجالات النمو.

ويطلق علي معظم مناهج رياض الأطفال المعاصرة مسمى منهج النشطة وبالتالي فهو يقوم علي الحركة واللعب والانطلاق والحرية المنظمة والاستقلالية والبحث والاستكشاف وهي المعايير التي ترتبط بها عملية التعلم في هذا المنهج والذي يرتكز علي مبدأ التعلم الذاتي أي علي نشاط الطفل وحركته.

ويتطلب ذلك التنظيم والتخطيط؛ فتنظيم الأنشطة في رياض الأطفال تحكمه ضوابط فهو يتطلب تحديد الأهداف ورسم الخطط واختيار الطرائق وإعداد الوسائل.

أي أن منهج الأنشطة في الروضة يعني سلسلة النشاطات العملية والتجاورية وغيرها من الجهود المنظمة المشقة من حياة الأطفال وحياة مجتمعهم المحيطة بهم.

والمفهوم هنا يعني تخطيط النشطة وليس الأنشطة ذاتها فهناك تخطيط للأنشطة اللغوية لتنمية مدارك الأطفال الكلامية والحوارية والأنشطة الدينية التي تشارك في تنمية هذه المدارك والقدرة علي التفكير والأنشطة الرياضية وكذلك تخطيط للنشطة العلمية التي تفتح الأطفال علي ما حولهم من مظاهر طبيعية وعلمية وتنمي فيهم حب الاستطلاع للكشف عن البيئة التي يعيشون فيها.

أولاً: الخبرات اللغوية:

وهي إكساب الطفل أكبر قدر من الخبرات والتجارب وتشجيعه علي التعبير الشفوي عن الأحداث وعن نفسه بوضوح وهنا يجب أن يوجه الطفل إلي معرفة بعض الكلمات وتسمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والمشاعر والتمييز البصري للأشكال وإدراك التشابه والاختلاف في الصوت والصورة وتنمية مهارات التحدث والاستماع كما يجب أن يوجه الطفل إلي معرفة بعض الكلمات ورسمها وقراءتها.

وبذلك يتحقق الاتجاه نحو القراءة وبهذا يجب ألا تضيع الروضة فرصة تعليم القراءة والكتابة لكل طفل يظهر ميل وقدرة علي ذلك واحترام الفروق الفردية وكل ذلك يتم من خلال المواقف التي تحتمل التعبير والمناقشة والتشجيع عليها وأحداث المتعة عن طريقها مثل سماع القصص – غناء الأغاني والأناشيد – مشاهدة الصور وتفسيرها توجيه الأسئلة للأطفال لتنمية الملاحظة ومساعدة الأطفال علي التحدث والتعبير مما يبرز دور اللغة كوسيلة للتفاهم وتبادل الخبرات.

ثانياً: الخبرات الاجتماعية:

يجب تنظيم الحياة داخل الروضة بحيث توجه الأطفال غلي التعاون وتشعرهم بفائدة لهم وأهميته لتحقيق أغراضهم.

كما تنمي الأنشطة الاجتماعية لدى الطفل احترام القواعد والتعليمات وأهمية احترام ممتلكات الغير والجماعة ومناقشة المشكلات محترماً قواعد المناقشة وأن لكل منا حقوق وعليه واجبات.

ومن المفاهيم الاجتماعية التي يكتسبها الطفل في الروضة القيم والعادات والتقاليد – الحياة الاجتماعية مشاركة – المجتمع يحتاج إلي أعمال مختلفة يقوم بها أفراد يجب احترامهم – لكل فرد من أفراد الأسرة حقوق وواجبات – التواصل ضروري للحياة الاجتماعية – الأدوار الاجتماعية.

ويتم ذلك في الروضة من خلال فرص اللعب والعمل مع أطفال آخرين في مثل سنه واللعب الدرامي في ركن الأسرة وتمثيل القصص وتقمص الأدوار.

ثالثاً: الخبرات الرياضية:

ويقصد بها تقديم الرياضيات للطفل في شكل ألعاب ومواقف يشعر معها الطفل بحاجته لها فيقبل عليها ويدرك أهميتها.

ومن أمثلة المفاهيم الرياضية التصنيف والتسلسل والمفاهيم المرتبطة بالقياس مثل الطول والوزن والحجم ومفاهيم الفضاء وذلك من خلال المحسوسات والألعاب التعليمية وكذلك تعويد الطفل علي التفكير الحسابي واستخدام المفاهيم العددية في التعبير عن المواقف وهذا يتطلب أن توجد الطفل في خبرات عددية في سياق نشاطه اليومي وهي تلك الخبرات التي تؤدي إلي فهم العالم المادي المحيط بالطفل فهماً كمياً والتعبير عنها ويؤدي هذا إلي تنمية القدرة علي المقارنة بين الأشياء علي أساس عددها وترتيب الأشياء حسب علاقاتها العددية.

رابعاً: الخبرات العلمية:

إن المفاهيم العلمية المناسبة لطفل الروضة ترتبط بصفة أساسية بحواسه وبملاحظاته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء وبالتالي يجب أن تكون الروضة غنية بالمواقف التعليمية التي تشجع الأطفال علي توجيه الأسئلة الاستطلاعية ما هذا ؟ ما هي ؟ كيف ؟ لماذا ؟

فالطفل لابد وأن يعرف كيف تقوم حياته علي العلم والاختراعات كهرباء – آلات وكيف تعيش الحيوانات والطيور في البيئة التي يعيش فيها وما هي أشكالها وغذاؤها مسكنها وطرق العناية بها.

خامساً: المفاهيم الدينية والروحية والخلقية:

إن التربية الدينية والروحية والخلقية تلتقي في غاية واحدة وهي حسن المعاملة معاملة (الذات) ومعاملة الآخرين وحسن التعامل مع مخلوقات الله من حيوان ونبات وجماد.

وأن ينشأ الطفل علي حب فعل الخير والإسهام في مجالات الإحسان والتضحية ومساعدة الآخرين.

وتنمية القيم الخلقية كالصدق والأمانة والمشاركة ويتم ذلك من خلال النشطة القصصية والموسيقية ومن خلال القدوة الحسنة والخبرات الحسية المباشرة.

سادساً: الخبرات الفنية والموسيقية والحركية:

يعبر الأطفال عن ذواتهم بطرق شتى من خلال الرسم والنحت والتشكيل والأشغال اليدوية والموسيقي والتمثيل والتعبير بحركة والإيقاع.

لذا لابد وأن توفر المعلمة العديد من الخامات للأنشطة الفنية مثل الورق بأنواعه وجميع المستهلكات والألوان وغيرها.

ومن أنشطة التربية الحركية المشي والجري والحجل والوثب والقفز والزحف والرمي واللقف والصعود والهبوط والركل والدحرجة وتنمية حركات التوازن والتوافق وتمثيل القصة بالحركة.

ويمكن تقديم الموسيقى علي شكل غناء مصحوب بالحركة حول موضوعات تهمهم وبنغمات وكلمات يسهل عليهم أداؤها.

** أنواع الوسائل التعليمية وبعض أساليب تعلم الطفل:

في هذا العصر السريع التطور والتعقيد نحن مطالبون لأن نربي أبناءنا للمستقبل، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " نحن مدعون لأن نربي أطفالنا لزمان غير زماننا ".. لذلك فإن معلمة الروضة مطالبة في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا والتعقيد وتزايد المعرفة من الانتقاء لأكبر عدد ممكن ومتاح من الوسائل التعليمية سواء كانت عقلية أو سمعية أو بصرية أو ما إلي ذلك.. عملاً بقوله تعالى: " وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون " وتشير نتائج بعض الدراسات إلي أن ٨٣٪ مما يتعلمه الإنسان يتم عن طريق حاسة البصر وان ١١٪ مما يتعلمه يتم عن طريق السمع وحتى نستطيع أن نحقق أكبر قدر من المنفعة والنمو لأطفالنا في الروضة لذلك سوف نستعرض سريعاً الوسائل المعينة علي الفهم والإدراك خصوصاً وأن تذكر الإنسان لما تعلم يعتمد علي الطريقة التي تم بها التعلم والحواس التي استقبلت الرسالة التعليمية وحملتها إلي مخ المتعلم وانه كلما أدت هذه الوسائل إلي تعلم أكثر جودة أدى ذلك إلي نسبة تذكر أعلى نتيجة إدراك أفضل.

والمعروف أن الوسائل التعليمية لم تعد اليوم مجرد أدوات أو وسائط معينة يقتصر دورها علي دعم أو توضيح ما تقوله المعلمة شفوياً، بل أخذ استخدامها يقترن بطبيعة العملية التربوية، ونوعية الخبرة، وعرضها عليهم عرضا عمليا صحيحا، هو أكثر عطاء من أل كلمة تحاول نقل فكرة، أو إدراك حقيقة... ومن العوامل التي تتيح للأطفال فرص العمل والمشاركة أكثر من مجرد الملاحظة ما سوف أطلق عليه الوسائل التعليمية علي الرغم من أن

بعضها بوسائل معينة فعلا والبعض الآخر أسلوب عمل لكني سوف أدرجه تحت الوسائل التعليمية باعتباره أسلوب يسهم في خبرة الطفل.. ومن ذلك:

<u>أولاً: الخبرات المباشرة الهادفة:</u>

هذا الأسلوب في العمل مع الأطفال في المواقف التعليمية يجعلهم إيجابيين نشطين وتكون الخبرة التي يمرون بها واقعية يمكن أن ترى وتسمع وتذاق وتشم وتلمس أي يشترك في فهمها وإدراكها أكثر من حاسة وتهدف إلي تحقيق النمو والنضج.

ومن أمثلة هذه الخبرات المباشرة مثلاً تربية الأطفال لبعض الحيوانات الأليفة أو الطيور مثل الدجاج والأرانب مثلا علي أن يقوم الأطفال بإطعامها وتنظيف حظائرها ورعايتها يومياً وبذلك يتاح للأطفال استخلاص المعاني عن أنواع الدواجن، وأهمية الغذاء وتنوعه ، والسبب من وراء النظافة وكيفية التكاثر، وعمل مقارنات وند وتحليل وربط بين بعض الفروق الجوهرية، كمعرفة الفرق بين الدجاج الذي يبيض ويرقد علي بيضه وكيف يفقس... الخ وبين الأرانب التي تلد.. ومن متابعة ذلك يمكن أن يتوصل الطفل إلي معلومات عن كافة الدواجن بل الكائنات الحية.. وهذه التعليمات تجعل الخبرات التي يمر بها الأطفال لها قيمة تربوية.

ولو استخدم الطفل وطبق في حياته اليومية ما يقوم به من نشاط كخبرات هادفة ومباشرة في الروضة، سوف تثبت لديه هذه الخبرات ولا تنس بسهولة، هذا بالإضافة غلي أنها تصبح بناءه تسهم في نموه.وتتميز هذه الخبرات الهادفة بان الطفل فيها يكون نشطاً فعالا له دور إيجابي واضح حيث

يقوم بنفسه ببذل الجهد المطلوب... فمثلاً في العمل مع الطيور في الحظيرة يرعى الطيور بنفسه وينظفها ويقدم لها الغذاء... الخ.

وكذلك في عمل الزراعة في حديقة الروضة يعتمد علي نفسه في بذر البذور وسقيتها ورعايتها، وكذلك في نشاط الماء مع المعلمة وزملائه من الأطفال.. يعمل بنفسه في تعاون مع زملائه ويكشف أن الماء ليس له لون أو طعم أو رائحة ثم يكتشف كيف يحول الماء بعد وضع محاليل فيه أو ما شابه به فيتغير لونه وطعمه ورائحته.. الخ.

والطفل في هذه الجماعية الهادفة المباشرة يتعاون مع زملائه ويؤدي ما عليه من أعمال وواجبات ويتحمل المسئولية الموكلة إليه فيتعلم بذلك الجديدة في العمل والمثابرة علي الانتهاء منه، وهكذا نجد الطفل من خلال التعامل مع الحقيقة والواقع المادي الملموس يستطيع أن يحقق أكثر جانب نمائي بالإضافة إلي الهدف الرئيسي الواضح من الخبرة المباشرة الهادفة.

ثانياً: المجسمات:

تعتبر المجسمات من الوسائل الضرورية إذا كان الواقع أو الشيء الأصلي صعب الوصول إليه أو ضخم بحيث يتعذر إحضاره للطفل أو ذهاب الطفل إليه (لبعده مثلاً) أو لخطورته علي الطفل، أو غير ظاهر أو معقد، حيث أن المناسب للأطفال من المجسمات هو الأشياء البسيطة. مثل تعليم الأطفال قراءة الساعة مثلاً باستخدام عقربين ومن خلال تحريكهما يدرك الطفل العلاقة بين حركة كل من العقربين والأرقام المكتوبة... كذلك يمكن أن يتعلم الأطفال من خلال بعض المجسمات الموجودة في مكان البقالة عندما يقومون بعملية

البيع والشراء... كذلك يمكن أن يتم التعليم من خلال عرض عينات لقاع البحر حيث تستعمل المعلمة حوضاً من الزجاج به نباتات وبعض أسماك الزينة وصخور من قاع البحر وقواقع وغيرها.

الحيوانات والطيور الجافة وما إلي ذلك و ومن المحنطات المائية علي سبيل المثال الجنين في مراحل نموه المختلفة، ويمكن وضعه في متحف الطفل ليتعرف علي كيفية تطور الجنين الذي غالبا ما يلح علي السؤال عنه، ويمكن بلباقة الإجابة علي تساؤلات الطفل هذه من خلال الطيور التي يربيها ويرى تكاثرها ثم من خلال هذه المحنطات المائية ومنها تطور الجنين في بطن الأم وبالطبع يستعاض عن ذلك بالبرطمنات المائية أو ما يشابهها.

ثالثاً: التمثيليات:

والتمثيل أسلوب يرى علماء النفس استخدامه لاستخراج انفعالات الطفل المكبوتة وتحقيق الصفاء النفسي لبعض الأطفال المرضي نفسياً.. ومن الظواهر النفسية التي يمكن معالجتها عن طريق التمثيليات الخجل والانطواء وعيوب النطق وغيرها فالطفل عندما يقوم بالتمثيل تتاح له عادة الفرصة لينطلق في التعبير عن ذاته، وليجيد النطق وليوضح مخارج الحروف ويتعود علي طريقة الكلام والإلقاء الواضح.. المهم أن تكون التمثيليات في رياض الأطفال بسيطة هادفة ويشترك فيها أغلب الأطفال.

** ومن أهم أنواع التمثيليات المناسبة للأطفال:

١- اللعب التمثيلي:

وهو أقرب إلي التقليد واللعب في انطلاق، حيث يقوم الأطفال باللعب التمثيلي الذي يتمثل في البيع والشراء من محل بقالة، أو مكتب البريد أو مستشفى، ويقومون بأدوار الباعة والعملاء والأطباء والمرضى.. وفي منهج الوحدات متسع لمثل هذه الأدوار التي يقوم بها وخاصة في وحدة المهن والأسرة.

٢- الدمى..

وتتميز عن كثير من الوسائل بأنها رخيصة التكليف ولا تستغرق من الجهد والوقت، فضلا عن إمكان اشتراك جميع الأطفال في عدة قصص تمثل بواسطة الدمي حيث يشترك الأطفال في تحريكها وصناعتها وتصميم ملابسها وللدمي أنواع متعددة منها:

١-الدمي اليدوية.. وفيها تحرك رأي الدمية بواسطة أصبح السبابة بينما تحرك الإبهام والوسطى ذراعي الدمية

٢-دمي الأصابع وهي أشكال صغيرة الحجم حيث توضع كل دمية في إصبع من أصابع اليد فمثلاً عند تمثيل قصة فيها دجاج يمكن استعمال كرة تنس بعد إعدادها كفيل بأذنية وخرطومه ويعمل لها إصبع وليكن السبابه مثلا في حين تستخدم كرات البينج بنج علي إنها الدجاج وتلبس في أصابع اليد الأخرى مثلاً.

رابعاً: الرحلات:

الرحلة هي كل جولة ذات غرض تعليمي أساسي يقوم به الأطفال معلمتهم وهي ليست إلا جزءا متكاملا من العمل اليومي المألوف علي الأطفال وللرحلة التعليمية شروط من أهمها:

* توافر التعاون * وجود تنظيم

* ارتباط الرحلة بالوحدة التي تدرس للأطفال أو الجوانب المقترحة لنمو الطفل.

ولابد لنجاح الرحلة التعليمية من توافر عنصر التعاون بين العاملين بالروضة والأطفال وبين الأطفال بعضهم وبعض وهذا مع وجود عنصر التنظيم، كما أن تحديد الهدف التعليمي من الرحلة ووضوحه أيضا مهم، فلا بد أن تتصل اتصالا وثيقاً بنوع الخبرات في الروضة أي تعتمد علي تفهم الخبرات، وتزيد من مهارة الطفل وتحسين عمله، ومن أمثلة الرحلات التعليمية في الروضة زيارة حديقة الحيوان، زيارة الأحياء المائية أو البحر أو السوق الميناء، مصنع الشيكولاته أو الكوكاكولا المطار، مستشفى محطة بنزين وما إلي ذلك ومن مزايا الرحلات التعليمية ما يأتي:

- تجعل الطفل مشاركا ناشطاً واعياً يفكر ويعبر عن الخبرات الواقعية التي يمر بها.

- تتيح للطفل أدارك الصلة بين ما يمر به من خبرات في الروضة وما يجري في الحياة الخارجية.

- تتيح للطفل فرص الحصول علي الحقائق والمفاهيم المتعلقة بالظواهر الطبيعية والبشرية والاجتماعية المحيطة به من مصادرها الأصلية وبذلك يحصل علي خبرة شخصية واقعية مباشرة مبنية علي المشاهدة الحسية المباشرة تجعل جو الروضة محببا لنفس الطفل، تثير فيه الميل إلي الاكتشاف والبحث وتبعث فيه دقة الملاحظة والتأمل والمقارنة والربط.

- تنمي شخصية الطفل إذ تتضمن الرحلة نواح اجتماعية وأخلاقية هامة حيث تنمي لديه الصبر والنظام وروح الجماعة والتعاون والتعامل الحسن والقدوة علي التنظيم وفهم التعليمات وتنفيذها ومراعاة شروط الأمن.

- تتيح الرحلة للمعلمة فرصة التعرف الحقيقي علي نفسيات الأطفال حيث ينطلقون بعد الرجوع من الرحلة يمكن للتعرف علي قيمتها التعليمية بطرق كثيرة منها:

  - المناقشة الجماعية الموجهة بين أفراد الرحلة
  - عمل مشروعات ابتكارية تابعة من الرحلة نفسها.
  - عمل تطبيقات ليعرف مدى الاستفادة من المعلومات

والخبرات والمهارات والقيم المستقاه أثناء الرحلة، ويجدر أن تسأل المعلمة نفسها.. هلي ما وصل إليها الأطفال يعادل المجهود والوقت الذي بذل ؟ هل المعلومات ذات قيمة ومتصلة بالوحدة التي يتفاعل معها الأطفال ؟ ما هي الأخطاء التي حدثت ؟ هل تكونت اتجاهات وعادات

وقيم مرغوب فيها ؟ هل ظهرت علامات تدل علي نمو الأطفال من حيث دقة الملاحظة والوصول إلي الحقائق واستنتاج النتائج ؟ هل حصل الأطفال علي عينات ونماذج من البيئة عن الرحلة ؟

المهم أن الرحلة لا تعتبر كاملة هادفة تربوية إلا بمناقشة نتائجها ونشرها ولذلك لابد وان يكون لها امتداد بعد انتهائها حيث يتم مناقشة ما شوهد في الرحلة بعد الرجوع منها أو إذا أحضر الأطفال عينات من بيئة الرحلة كالقواقع أن بعض نباتات البحر فيجب فحص هذه العينات والتعليق عليها.

ومن الوسائل التعليمية ما يعتمد أساسا علي الملاحظة وتسمى مجموعات الملاحظة ومنها:

١- التوضيحات العملية

٢- المعارض

٣- الصور المتحركة

<u>** التوضيحات العلمية: ومنها مثلاً:</u>

<u>١- الإجابة علي سؤال من أسئلة الأطفال كيف ينزل المطر ؟</u>

يمكن للمعلمة أن تقوم بتجربة عملية أمام الأطفال لتجيب علي السؤال السابق فتحضر إناء به قدر من الماء وتتركه يغلي ثم تضع الغطاء علي الإناء فيتكثف البخار عايه وهذه التجربة توضح للأطفال عمليا كيف تتبخر المياه ثم تتكثف وتنزل أمطاراً.. كذلك عملية الطفو والغوص في الماء كذلك عملية صيد الأسماك بسنارة مزودة بالمغناطيس كلها عمليات توضيحية عملية تعتمد أساسا

علي الملاحظة من جانب الأطفال وتتوقف علي أعمـار الأطفـال ومـستوى إدراكهم.

٢- السبورات الطباشيرية:

وهي من الوسائل التوضيحية بل هي أقدم وسيلة استخدمت في العمليـة التربوية وكان لونها أسود وتكتب عليها بطباشير أبيض أو ملون ثـم تعـددت ألوان السبورات فمنها الأخضر والرمادي، وتشر بعض معاهـد الأبحـاث أن الطباشير الأزرق علي السبورات الصفراء يزيد تعلم الأطفال ويقلل من إجهاد العيون كما يضفي علي الحجرة بهجة ويذكر البعض أن كثيرا مـن المـربين يستريحون إلي السبورات الخضراء التي يكتب عليها بالطباشير الأبيض، وفي رياض الأطفال تستخدم هذه السبورات كثيراً.

٣- السبورات المغناطيسية:

وهي من الوسائل التي يكثر استعمالها في رياض الأطفال عندما يطلب من الطفل تصنيف صور الفواكه أو الخضراوات أو الطيور والحيوانات ومـا إلي ذلك.

٤- اللوحة الوبرية:

وهي من الوسائل التي تستعمل الآن في الرياض وهي سهلة الاستخدام في المواقف التعليمية المختلفة وتصنع من القمـاش الكـستور أو الجـوخ أو المخمل حيث تثبت علي برواز من الأباكاج ويستخدم معها بطاقات مثبت فـي خلفها قطعة من القماش الوبري والصنفرة ومساحة اللوحة يجب ألا تقل عـن (٢٠ × ١٢٠ سم) وقد تكبر إلي أن تصير مساحتها مستوية لمساحة الـسبورة

ويحسن اختيار لون لطيف (محبب إلي الأطفال) حتى تظهر عليه البطاقات جيداً.

وتستخدم اللوحة الوبرية للتعرف علي الألوان والأشكال المتشابه والمختلفة ومفهوم الإعداد ومكوناتها والاستعداد للقراءة وسرد القصص والتعرف علي الكلمات وما إلي ذلك، هذا ويجب وضع اللوحة الوبرية في مستوى نظر الأطفال والتأكد من أن علي الحروف والصور ضوء كافي يتيح للطفل الرؤية بوضوح علي أن يكون حجم الصور مناسب لأعمار الأطفال ويفضل عدم ازدحام اللوحة بموضوعات كثيرة بل يجب أن تعرض فكرة واحدة واضحة متماسكة حتى تحقق الهدف المرجو منها لأطفال.

٥- لوحة الجيوب:

وهي من الوسائل التي يكثر استعمالها في الروضة وهي عبارة عن قماش سادة له جيوب مثبت علي برواز من الأبلكاج ويستخدم معها بطاقات مناسبة بعمق الجيوب حتى تظهر الصور واضحة للأطفال ويمكن تحريك البطاقات تبعاً لسير القصة التي تحكي للأطفال من خلال بطاقات اللوحة الوبرية.

وفي المعارض تستخدم المعلمة نماذج وعينات ومعروضات وصور لما تسبق قراءتها للأطفال من خيرات ومن الممكن أن يحتوي المعرض علي إنتاج الأطفال أنفسهم بعد تصنيعهم لأدوات قاموا بها أثناء مرورهم بخبره معينة ويكون المعرض مجالاً لتنوع الخبرات وإطلاع الأطفال علي إنتاج بعضهم البعض، ويمكن أن يخصص جزء من المعرض للنماذج التي جمعها الأطفال

أثناء رحلاتهم ولها صلة بقصة تحكي أو خبرة جديدة، كذلك مــن الممكــن أن تعرض نماذج لعمال الأطفال الفنية في المعرض.

<u>٦- الرسوم المتحركة:</u>

وهذه الوسيلة التعليمية تقرب الأشياء البعيدة للأطفال وتحيى لماضــي ليكون بين يدي الأطفال وتحت ناظريهم، كما تبطئ السريع ليتمكن الطفل مــن متابعته، وتفحصه، وكذلك تصغر الكبير وتكبر الصغير لتسهل عملية الملاحظة والتعلم.

وتتميز الرسوم المتحركة بإمكانية تمثيل الواقع المجرد الذي قد يصعب إدراكه بالحواس ومن أمثال ذلك توضيح الميكروبات علي أسنان الطفل المهمل الذي لا يغسل أسنانه مثلاً، كما تتميز بسعة الخيال الذي لا تتوافق مع القوانين الطبيعية المألوفة، فيمكن مثلاً أن يسقط ميكي ماوس من طائرة إلي قاع البحر ويخرج سليما ليطارد عدوه. كما تتميز بالقدرة علــي التغلــب علــي بعــض مشكلات إخراج التمثيل الحي حيث تحرق مدينة كاملة ثم يعاد بناؤهــا فــوراً بالرسوم المتحركة. كما أن الرسوم المتحركة تتناول العديد من الموضــوعات التي يقبل عليها الصغار والكبار وبها يمكن تمثيل العديد من قصص الأطفــال مثل ذات الرداء الأحمر والذئب وسندريلا وغيرها من قصص الأطفال.

<u>٧- التسجيلات الصوتية:</u>

تحتاج الروضة إلي وسائل سمعية كأشرطة تسجيل الصوت لتستعين بها في الحيوانات والطيور ووسائل المواصلات المختلفة وما إلي ذلك.. وكــذلك حكاية القصص بالأصوات المختلفة من خلال التسجيلات.

٨- الصور الثابتة:

عرض بعض الأفكار الجديدة فمثلاً الطفل الذي لم ير الدجاجة والبطة والإوز أو بعض النباتات والزهور أو بعض الحيوانات الأليفة والمفترسة فإن المعلمة مهما حاولت التوضيح دون وسيلة فإن الأفكار التي يكونها الطفل غالباً ما تكون مبتورة أو مشوشة.

بينما لو استخدمت صورة أو أكثر غالباً ما تصل الأفكار بسهولة ويسر وغالباً ما تتضح المعاني والكلمات الغامضة وتصبح حيه فعرض صورة خير من ألف كلمة والمثل الشعبي المصري يقول في هذا المجال " ليس من سمع كمن رأي ".

وعند اختيار الصور الثابتة يجب مراعاة أن تكون الصورة جميلة من وجهة النظر الفنية ومناسبة من حيث نسب أجزائها ومتوازنة مع البيئة المحيطة بها بمعنى ألا نرسم الشجرة في طول الشخص مثلا ويمكن عرض هذه الصور بواسطة الفانوس السحري علي شاشة مناسبة، وعلي المعلمة أن تنتبه إلي تعليقات الأطفال وتتأكد من فهمهم لما توضحه لهم.

٩- الرسم المنظور:

ويقصد به الرسم اليدوي المطابق للواقع المنظور وكتب طفل الروضة يجب أن تعتمد اعتماداً كلياً علي هذه الرسومات الملونة لتضفي البهجة علي الكتاب ولأن الطفل لم يتعلم القراءة بعد، ومن الممكن وضع كلمات بسيطة جداً تمهيداً لتعليم الطفل القراءة، ويمكن عمل كثير من الرسوم بطرق مختلفة منها الشف أو التكبير أو من خلال تفصيلات لا لزوم لها، فمثلا عند حكاية قصة

مصورة ورسم شخصياتها يمكن التركيز علي انفعالاتهم في حالة الفرح أو الحزن أو الثورة إذا كانت القصة تريد إبراز هذه الانفعالات مثلاً.. ويجب تلوين الرسوم لتقرب من الواقع قدر المستطاع، وأن تكون جميلة تجذب الأطفال.

١٠- التليفزيون والفيديو:

وهما من الوسائل الهامة التي يجب توفرها في الروضة حتى يتمكن الأطفال من متابعة بعض برامج الأطفال في التلفزيون بالإضافة إلي أهمية شرائط الفيديو التي تعرض قصص الأطفال، هذا ويمكن عمل أفلام تعليمية متعددة لعرضها من خلال الفيديو، كما يمكن تقريب العديد من أفلام الأطفال التعليمية لتقدم لهم من خلال الفيديو.

**** أساسيات وقواعد الوسائل التعليمية:**

١- تحديد الهدف... يجب أن تسأل المعلمة نفسها قبل استخدام الوسيلة السؤال التالي.. ما هو الهدف من استخدام هذه الوسيلة ؟ وما هي المشكلات التي تساعد علي حلها ؟ وهل هذه الوسيلة لازمة وضرورية فعلاً ؟

كما يجب أن يعرف الطفل السبب من عرض الوسيلة... وهذا يتفق مع مبدأ هام في التربية وطرق التدريس وهو أن الخبرة تدور حول مشكلة تهم الأطفال أو حاجة يشعرون بها ويرجون أو يتطلعون لإشباعها.

يجب أن تجرب المعلمة الوسيلة قبل استخدامها مع الأطفال وتسأل نفسها.. لماذا استخدم هذه الوسيلة ؟ وهل يمكن أن تغني المناقشة عن هذه الوسيلة ؟ وهل يمكن استخدام هذه الوسيلة بسهولة حتى تكون آثارها إيجابية في

الخبرة المطلوبة ؟ ووقت الوسيلة في الموعد المناسب والتي تشعر فيها أن الوسيلة أصبحت ضرورية وملحة وأن الأطفال مهيأون بل ومحتاجون فعلا لهذه الوسيلة حتى يتمكنوا من فهم وإدراك الهدف المرجو.

٣-٣ دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم...

يؤكد علماء النفس أن التعلم المبني علي خبرات حسية هو التعلم المثمر وأنه كلما كان الطريق متجها إلي الخبرات الحسية مرور الطفل بخبرات مباشرة والخبرة مادية، وأن يحتك الطفل بظواهر الحياة حيث يمس ويرى ويشم ويتذوق ويحس لأن هذه هي أدواته في المعرفة، فمن الأفضل أن يراعي الطيور والحيوانات في البيئة ويزرع البذور ويرعاها ليتتبع نمو النباتات، ويوصل بنفسه أو يصلح توصيلات الجرس الكهربائي ليعرف كيف يعمل... أي يعرف بعض الأمور كلما أمكن علي الطبيعة وبالشكل المباشر، وإذا لم يتيسر له المرور بهذه الخبرات المباشرة عندئذ يمكن اللجوء إلي خبرات تعويضية حاسية قد لا تقل عن الخبرات المباشرة في تحقيق الهدف التعليمي وقد تفوقها أو تدعمها أو غير هذه الخبرات التعويضية تمثيله مثلا عن آداب المرور أو مجسم من الأجزاء الداخلية لجسم الإنسان أو فيلم تسجيلي عن نمو الطفل وما إلي ذلك كل هذه الوسائل والطرق تسهم في تسهيل إدراك الطفل للمطلوب وتدعيم معرفة الطفل وإدراكه وفهمهم.

وبعد أن تحدثنا عن بيئة الروضة وعن الوسائل التعليمية في الروضة سوف نتناول بشيء من الإيجاز السريع نماذج لبعض أساليب تعلم طفل الروضة.

١ - التعليم عن طريق العمل:

معروف ان حواس الطفل هي أبوابه إلي المعرفة، ولذلك يكـاد يجمـع علماء التربية وعلم النفس أن خبرات الطفـل ومعرفـة فـي هـذه المرحلـة العمرية(مرحلة رياض الأطفال)- تأتيه من خلال حواسه ومشاركته المباشـرة والفعلية في العمل وحل المشكلات التي تواجهه وهو يعمل بنفسه.. وكذلك يجب أن تكون برامج رياض الأطفال في هذه المرحلة العمرية مبنية علـي العمـل والنشاط الذاتي للأطفال في حل المشكلات التي تقابلهم أثناء عملهم... ولـذلك فإن منهج النشاط من أنسب المناهج لهه المرحلة فالطفل مثلا من خلال عملـه ولعبه ومحاولة بناء هرم من الرمل الجاف سوف يلاحظ سرعة هدم هذا الهرم وعدم إمكانية بنائه بالشكل المطلوب ومن خلال المحاولة والخطأ ومن خـلال ملاحظته ومقارنته بين الرمال الجافة والرمال المخلوطة بالماء أو من خـلال ملاحظة المعلمة بجواره وهي تبني بالرمل الرطب ومحاولة تقليـدها سـوف يستنتج أن قوام الرمل يصبح أكثر تماسكاً عند خلطة بالماء، ومن الممكـن أن توجه المعلمة نظر الطفل بعد ذلك إلي الحكمة من وضع الأسمنت بين قوالـب الطوب في بناء المنازل أو ما إلي ذلك.

٢ - التعلم عن طريق اللعب..

لا شك في أن لعب الطفل هو وسيلته الأولى إلي التعلم فالطفـل الـذي يتسلق شجرة يعرف كيف أن فقده لتوازنه سوف يعرضـه للوقـوع.. وهـذه المرحلة هي مرحلة ينمو فيها الطفل من خلال الجـري والتـسلق والتزحلـق والحركة الدائمة ولذلك لو نظرنا غلي كوع طفل الروضة أو ركبته غالباً مـا

نجد آثار جروح فيها، هذا بالإضافة إلي أن جيوبه غالبا ما تكون مملوءة بآثار اهتماماته ولعبه سواء من الزلط أو القواقع أو الثمار غير الناضجة التي قطفها من الأشجار أو ما إلي ذلك من مخلفات البيئة التي شكل ألعاب بناء وهدم أو رحلات أو ما إلي ذلك بالإضافة إلي حديقة واسعة هي أهم ما يجب توفيره لطفل الروضة حتى تساعده علي اللعب واكتساب الخبرات والمعارف ومن خلال هذا اللعب يتم النمو المطلوب للطفل.

٣- التعلم عن طريق ربط الخبرات

إن حركة الطفل داخل بيئته المنزلية أو في الروضة تكسبه بعض الخبرات الأولية والطفل يستحضر بعض هذه الخبرات الأولية في أي موقف تعلمي جديد ليستفيد منها مباشرة أو ليطورها بهدف الاستفادة منها في المواقف الجديدة ولذلك ينصح دائماً بمعرفة بيئة الطفل وإمكانياتها المادية والثقافية وما إلي ذلك لتستفيد بها المعلمة في مواقف الخبرات الجديدة.. فلا شك في أن الطفل الذي كانت بيئته ثرية بالمثيرات سواء المادية أو الاجتماعية من خلال رحلاته مع والديه مثلا تختلف عن طفل أخر مجال حركته صغير، ولذلك ضمن ذكر أهداف الروضة قلنا أن رياض الأطفال أصبحت ضرورة ملحة ليس لأبناء العاملات فقط بل لأنها أيضاً بيئة تعويضه عن البيئة لفقيرة بالمثيرات والخبرات التي يعيش فيها بعض الأطفال.. لأن هذا الفقر بالمثيرات لا يساعد علي استثارة ذكاء الطفل وبالتالي لا يساعد علي نمو ذكائه.

٤ – التعلم عن طريق الوحدات:

علي الرغم من بعض السلبيات التي توجه إلي الوحدات إلا أنها من انسب الطرق لطفل هذه المرحلة لأن الوحدات تضفي تشويقا المعرفة المزيد من الخبرات المتصلة بموضوع الوحدة التي يعيش فيها الأطفال لفترة من الزمن والتي يشاركون في أنشطتها فمثلاً وأخذنا بيئة ساحلية واعتبرنا أن وحدة البحر هي موضوع الوحدة سوف ينشط ويعمل فيه الأطفال ويتطرقون إلي الملاحة والمراكب ووصفها وقانون الطفو وصيد السمك والأحياء المائية وكيف تعيش الأسماك في الماء.. سوف تستثار إمكانيات الأطفال التساؤل والمعرفة والبحث والاستقصاء وهكذا.

٥ – التعلم عن طريق الاستكشاف:

المعلمة الذكية تستطيع بتهيئة البيئة بالمثيرات التي تشحذ انتباه الطفل وتثير تساؤلاته أن تقدم أفضل تعلم للطفل. وذلك من خلال المواقف التعليمية المثيرة، وتنظيم الألعاب والخامات والأدوات والأجهزة التعليمية بحيث يستطيع الطفل التعامل معها واللعب بها والبحث عن مكوناتها علي أن تعرف المعلمة أن يبن الأطفال فروق فردية أي قد يحتاج أخر للمساعدة حتى يصل إلي نفس النتائج، المهم أن الطفل يكون هو محور العملية التعليمية من خلال وضعه في مواقف تعليمية مشوقة تجعله يسمع ويرى ويجرب ويكتشف وبعد سلوكه هذا يستنتج ويعمم خبراته من خلال نشاطه الذاتي في اللعب.

ولا شك في أن البرامج الناجحة في رياض الأطفال هي البرامج التـــي تنبع من اقتراحات الأطفال اليومية وحاجاتهم الآلية والتي تتـــيح لهـــم اللعـــب والاندماج فيه بسرور وشغف يقودهم غلي استكشاف ما يحيط بهم.

تنظيم بيئة الروضة

يجب تنظيم بيئة الروضة بشكل متكامل حيث يتم توفير أفضل الشروط والظروف المحيطة بعملية التعلم والتي تشمل الأطفـــال أنفـــسهم والمعلمـــات والمنهج والنشاطات المقدمة للأطفال بالإضافة إلـــي إدارة الـــصف والمنـــاخ الصفي، إن الإدارة الجيدة للصف تساعد المعلمة علي أداء عملها بكفاءة وعلي استفادة الطفل من البرنامج المقدم له في الروضة، إن هدف التربية هو مساعدة الفرد علي النمو الشامل المتكامل وهذا لا يتحقق إلا من خلال تكامل وفاعليـــة محاور العملية التعليمية مع بعضها البعض.

وسوف نلقي الضوء علي كل عنصر من عناصر بيئة الروضة:

١- <u>تنظيم أطفال الروضة</u>: عن الأســـاس الأول المتبـــع فـــي ريـــاض الأطفال هو تقسيم الأطفال في صفوف وفئات معينة حسب أعمـــار الأطفـــال، بحيث يكون في الصف الواحد أو الفئة الواحدة مجموعة الأطفال بنفس العمـــر ومواليد نفس العانم تقريبا.

أما الأساس الثاني فهو تقسيم الأطفال حسب المستوى التعليمـــي إلا أن هذا الأسلوب موجه له نقد وهو إنه يتجاوز أساس العمر الزمني إلا أنـــه يفيـــد أحياناً في حالة الطفل صاحب الخبرة، والمستوى التعليمي المتميـــز الـــذي لا يستطيع مسايرة المجموعة المنتمي إليها أصلا والتي تعتبر أقل مـــستوى مـــن

مستواه التعليمي، فلهذا نلجأ إلي هذا الأسلوب بوضعه في فئة مناسبة لخبراته العلمية وقد يتم تنظيم الأطفال في بعض البلدان علي حسب الجنس فتوضع الأطفال الإناث بنفس العمر في فئة واحدة بينما يوضع الأطفال الذكور في فئة أخرى وبنفس العمر.

٢- **تنظيم النشاط:** وينظم نشاط الروضة حسب ما تسمح به أنظمة وقوانين رياض الأطفال ضمن نظام الدولة، ويكون عادة تنظيم لنشاطات مقسم بين جانبين الأول منها مخصص في المنهج وتلتزم مل رياض الأطفال بتطبيقه، والثاني يكون غير مخصص في المنهج تضعه الروضة حسب ما تراه مناسباً لظروفها وظروف الأطفال، وهذا النشاط يكون مختلف من روضه لأخرى، وينفذ لفترات زمنية مناسبة لظروف الروضة، وتتضمن هذه الأنشطة مسابقات رياضية أو حفلات في مناسبات اجتماعية أو معارض لأعمال الأطفال أو القيام برحلات وتحاول الروضة إشراك جميع الأطفال به حتى يكون نشاط فعال.

٣- **إدارة الصف والمناخ الصفي:** تعتبر إدارة الصف من مهام ومسئوليات معلمة رياض الأطفال بإشراف غير مباشرة من مديرة الروضة ولذلك يجب عليها توفير المناخ الصفي الملائم للعملية التعليمية وذلك بترتيب جلوس الأطفال بشكل يسهل تعلمهم وبطريقة ملائمة مع ترتيب القاعة الصفية مما يمكنهم من الانتباه والتركيز إلي المعلمة أثناء عملية التعلم، أن إدارة الصف شرط ضروري للتدريس الفعال وإن هذه الإدارة تتضمن عدة عناصر منها التخطيط والتنفيذ الجيد للدرس وفقاً لفترات زمنية محددة في الصف، وإتباع أسلوب منظم يهدف إلي زيادة تحصيل التلاميذ وتقديم تغذية راجعة، واختزال

سلوك التلميذ المشاغب. أن إدارة الصف تشتمل علي عدة جوانب منها حفظ النظام، توفير المناخ الوجداني والاجتماعي الذي يشجع علي التعلم، تنظيم البيئة الفيزيقية للتعلم، توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها ملاحظة التلاميذ وتقويمهم ومتابعة تقدمهم، تقديم تقارير عن سير العمل وحفظ الملفات والسجلات، إن المفتاح الفعال في إدارة الصف يتكون لدى المعلم من اليوم الأول لعمله بالمدرسة عندما يقوم بإتباع مدخل نظم وإعداد مسبق وتخطيط جيد، كما أن وجود قائمة مواصفات تحتوي علي عدة جوانب ينبغي علي المعلمة أن تلم بها حتى تتمكن من إدارة الصف بطريقة جيدة وفعالة وذلك الجوانب هي:

أولاً: جوانب ترتبط بسلوك الطفل.

- إظهار السلوك المرغوب فيه عن طريق المدح والثناء.
- المراقبة الدقيقة للسلوك غير المرضي
- تجنب الاستهزاء والسخرية من الأطفال
- الحزم والإنصاف أثناء التعامل مع الأطفال
- عدم تجاهل السلوك غير السوي الصادر عن الطفل

ثانياً: جوانب ترتبط بمناخ الصف ومواجهة حاجات الأطفال

- مراعاة مدة انتباه الأطفال
- توفير الجو الودي داخل الصف
- تشجيع الأطفال علي التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم
- تقديم النشاطات المناسبة مع مراعاة الفروق الفردية

- مراعاة اهتمامات الأطفال
- مراعاة متطلبات الأطفال بطيئي التعلم
- تنمية العلاقات الودية بين المعلمة والطفل
- استخدام المناقشات الجماعية لحل المشكلات الصفية.

ثالثاً: جوانب ترتبط بالتخطيط قبل بدء التدريس في الصف

- تجهيز المواد والأدوات اللازمة للتدريس
- التأكد من جلوس الأطفال في أماكن مناسبة لهم
- القيام بنشاطات مناسبة في اليوم الأول من الدراسة

رابعاً: جوانب ترتبط بالمهام التعليمية

- التسلسل في عرض المادة أثناء شرح الوحدة
- أهمية التنوع في استخدام الوسائل التعليمية
- تفسير الأمور الغامضة المتعلقة بالمعلومات المقدمة للطفل
- التقويم المستمر أثناء عملية التعلم
- استخدام السرعة المناسبة أثناء شرح الدرس

خامساً: جوانب ترتبط بتنظيم وترتيب الصف:

- الرؤيا الجيدة لدى الأطفال في غرفة الصف
- التهوية الجيدة

- توزيع مهام نظافة ونظام الصف علي الأطفال
- مراعاة وجود ممرات مناسبة بين الأركان التعليمية في غرفة الصف

وبالإضافة لما سبق يمكن إضافة بعض عناصر يكون لها الأثر في ضبط سلوك الطفل داخل غرفة الصف:

١-مراعاة أن يكون عدد الأطفال في حدود ١٥ إلي ٢٠ طفلاً حتى تستطيع المعلمة توزيع اهتمامها علي كل الأطفال وإعطاء كل طفل حقه من الاهتمام والرعاية التعليمية والنفسية في الفصل.

٢-التأكيد علي دور المعلمة القيادي والتوجيهي من خلال التعاون بين المنزل والروضة.

٣-اشتراك أولياء الأمور في حل مشكلات الأطفال.

٤-التعاون بين المعلمة والأخصائية النفسية في الروضة في حل مشكلات الطفل السلوكية.

ونلاحظ أن عناصر إدارة الصف كلها تعمل سوياً من أجل توفير بيئة تعليمية جيدة للطفل حتى يستطيع أن يكون متعلم نشط ومبتكر ومبدع أثناء عملية التعلم، ولكن يجب تدريب المعلمة أثناء فترة إعدادها علي إدارة الصف حتى نستطيع الحصول علي ناتج تعليمي عالي الجودة.

تنظيم الأطفال في الروضة

تتنوع تقسيمات الأطفال في رياض الأطفال وفقاً لمعايير معينة يراها التربويون حيث أن لك تقسيم مبرراته التي يعتمد عليها، حيث يوجد التقسيمات التالية:

تقسيم الأطفال في صفوف وفئات معينة حسب أعمار الأطفال بحيث يكون في الصف الواحد أو الفئة الواحدة مجموعة من الأطفال بنفس السن ومواليد نفس العام.

تقسيم الأطفال حسب المستوى التعليمي ولو أن هذا التقسيم يوجه إليه نقد في أنه يتجاوز أساس إليه، فلا يضع للسن الوزن الكبير ولكن يضع لتفوق الطفل وقدراته العقلية ومستواه التعليمي المعيار في تواجده مع مجموعة يتلاءم نشاطه التعليمي معها، لأن هذا الطفل لا يستطيع مسايرة المجموعة المنتمي إليها أصلا والتي أفرادها في نفس عمرة الزمني ولكن تعتبر أقل مستوى من مستواه التعليمي، لذلك نلجأ إلي هذا الأسلوب لوضعه في فئة مناسبة لخبراته العلمية.

يتم تقسيم الأطفال في بعض البلدان علي حسب الجنس فتوضع الأطفال الإناث بنفس العمر في فئة واحدة بينما يوضع الأطفال الذكور بنفس العمر في فئة أخرى.

الخطة الدراسية في رياض الأطفال

توجد فروق بين الروضات في خطة تنفيذ البرنامج اليومي تبعاً لاختلاف الظروف الجغرافية والإمكانيات المادية والبشرية. وهذا الاختلاف لا

يعني عدم وجود برنامج سنوي للعمل بالروضة، وأن التخطيط السليم للبرنامج السنوي يساعد الروضة علي تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية في البيئـة. وهـذا يدفعنا إلي طرح سؤال ما المقصود بالبرنامج في رياض الأطفال ؟

ويعرف بأنه " جميع الخبرات التعليمية أو جميع المناشط والممارسـات والألعاب والمواقف التربوية والزيارات والرحلات الخارجية التي يقـوم بهـا الطفل مع المشرفة خلال عام دراسي ويسمى البرنامج وفقـا لهـذا المعنـي البرنامج السنوي للروضة.

كما يمكن تعريفه بأنه " مجموعة من الأنشطة والألعـاب والتطبيقـات التربوية التي تسعي لتحقيق أهداف معينة وضعت لتراعي حاجات النمو لـدى الأطفال واهتماماتهم واستعدادهم ومتطلبات المجتمع ومبنية وفق آراء التربيـة الحديثة ونظريات التعلم ".

هناك أسس ومبادئ تبني عليها المعلمة في الروضة خطتها، بعضها مستوحي من تجارب علم النفس، وبعضها جاء ثمرة الخبرة والتجربة، وبعضها الآخر مجرد اعتقادات شخصية.

.. واهم هذه الأسس والمبادئ ما يلي:

يكتسب الطفل قبل أن يلتحق بالمدرسة عادات ومهارات واتجاهات تعتبر أساساً للتكيف الناجح للفرد.

إن المقياس الذي يحدد لنا نوع المعرفة وكميتها لكل طفل هي ما عنـده من قدرات خاصة لذلك.

يحتاج كل طفل إلي تجارب وخبرات متنوعة ومتعددة تتناسب وميوله واهتماماته الخاصة وتتفق مع هذه الميول والاتجاهات، أو تلك التي هو بحاجة إليها ولم تتوفر عنده

تتنوع ميول كل طفل واتجاهاته وكذلك مواهبه وقدراته حسب الفطرة التي خلق عليها لنعمل علي تنمية ما عنده منها بشكل يعمل علي بناء كيانه الخاص وشخصيته المستقلة.

يحتاج كل طفل أن يتعلم كيف يعمل وكيف يلعب مع الآخرين ويتعامل معهم.

يحتاج كل طفل أن يتعلم كيف يفكر لنفسه وبنفسه.

التعلم بالعمل أسهل وأيسر عند الطفل من التعلم بالكلمات المكتوبة أو الملفوظة.

يتعلم الطفل عن طريق النماذج والوسائل التعليمية وشبه المحسوسة بشكل أسرع وأفعل من تعلمه عن طريق الكلام والأشياء المجردة إذا لم تتوافر لديه التجربة العملية، وفرصة التعلم بالعمل.

يزداد تعلم الطفل وبشكل أسرع إذا وجد الحوافز الدافعة والمناسبة لذلك.

١٠- يتعلم الطفل بشكل فضل إذا استخدم في تعلمه ما عنده من تجارب وخبرات وذلك من خلال المناقشة والرسم وعمل النماذج.

١١- يستجيب كل طفل إلي النقد البناء الهادف بشكل أسرع وأكثر فاعلية منه إلي النقد اللازع أو التغاضي عنه وإهماله

١٢- كل طفل فريد من نوعه نظراً لأن كلا منهم له قدراته الخاصة، وتجاربه وخبراته الخاصة كذلك.

١٣- كل طفل بنمو بنمط خاص وبمعدل مختلف عن ذلك الذي ينمو به غيره من الأطفال.

وإذا كانت الروضة تعمل فترة واحدة في اليوم فعلي المعلمة أن تضمن خطتها نشاطات عدة، كما تضم بعض الإجراءات بحيث يكون القسم الأول من هذه الفترة خاصاً بالعمل والقسم الآخر مخصصاً للعب الحر ويعني اللعب الحر هنا أن يقوم الطفل بالنشاط الذي يرغب فيه وبالطريقة التي يريدها، ويستغرق فيه الوقت الذي يريده ويتطلبه.

ومن هنا تقوم بإعداد الغرفة وتنظيمها بحيث يتمكن الأطفال من أن يمارسوا عدة نشاطات متنوعة كالمكعبات وأدوات الرسم والتلوين وألعاباً أخرى توضع علي الرفوف بشكل بارز وجاهز من جل الاستعمال، كما تضع وسط الغرفة طاولة عليها ألعاب ودمي مختلفة نستدعي من الطفل استعمال المهارات الحركية، المعجون والطين في أوعية مختلفة الأحجام والأشكال وأدوات الطبخ والغسيل والتنظيف وأدوات الاستحمام وغير ذلك من الأدوات المنزلية مثل حصير من القش أو فرش من الإسفنج أو البلاستيك ليستريح عليها الأطفال.

وتقوم المعلمة خلال فترة النشاط هذه بتشجيع الأطفال علي اختيار النشاط الذي يريده كل منهم والمواد والأجهزة اللازمة لهذا النشاط، وقد لا تلزم كلا منهم أن ينهمك بالعمل أو أن يحضر كل منهم بنفسه الأدوات اللازمة للنشاط الذي يقوم به وقد يتردد البعض في مزاولة نشاطه لأنه بحاجة إلي من

يرشده إلي القيام بالخطوة الأولى ونوع هذه الخطوة وسترى المعلمة وفي. وقت قصير أن الجميع قد انهمك في العمل في مختلف النشاطات وتقوم المعلمة خلال ذلك علي مساعدة الأطفال علي إيجاد الحل المناسب لما يتعرض كلا منهم في عمله ومزاولة نشاطه. ولكن دورها يقتصر علي تقديم المساعدة علـــي إيجـــاد الحل، وليس تقديم الحل للطفل.

كما يجب أن تخطط المعلمة لأي نشاط يتم خارج غرفة الصف، فتعمل علي إعداد الملاعب والساحات وتجهيزها بالأدوات اللازمة لهذا النشاط حتـــى تكون في متناول أيدي الأطفال وبشكل سهل إن النشاط الذي يقـضيه الطفـل خارج حجرة الدراسة يعتبر منفذاً لتصريف طاقته الداخلية.

**** تعريف البرنامج اليومي في الروضة:**

يقصد بالبرنامج اليومي سلسلة من النشاطات المحددة بأوقـــات زمنيـــة معينة في اليوم بالنسبة للأطفال والمعلمات، وحددت هذه النـــشاطات بأوقـــات معينة في رياض الأطفال للأسباب التالية:

تعويد الأطفال علي النظام والتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها.

مساعدة الطفل النشط أو غير المنظم في التحكم في حركاته والخضوع لمتطلبات البيئة التي يعيش فيها.

تعريف الأطفال بأهمية استغلال الوقت فيما يعود عليهم بالنفع

إشباع غريزة الفضول وحب الاستطلاع لدى الطفل عن معرفة النشاط التالي.

والأنشطة المقدمة للطفل من خلال البرنامج اليومي متنوعة وعديدة وهي تهدف إلي مساعدة الطفل علي النمو المتكامل والشامل.

.. ولكن هناك معايير يجب مراعاتها عند تخطيط البرنامج اليومي فما هي ؟

١-يجب مراغاة التوازن في الأنشطة الحركية للعضلات الكبيرة والأنشطة الخاصة بالعضلات الصغيرة

٢- يجب مراعاة التوازن في الزمن المخصص لكل نشاط حتى يشبع حاجات الطفل.

٣-يجب مراعاة التوازن في النشاط الحر والموجه.

٤-يجب تحقيق التوازن في النشاط الفردي والجماعي للطفل حتى نساعد علي نمو شخصيته بأسلوب تربوي.

٥-يجب مراعاة المرونة في أنشطة البرنامج اليومي وفق رغبات الأطفال واحتياجاتهم وظروف البيئة.

٦-توفير أنشطة متعددة في البرنامج اليومي تتيح الفرصة للأطفال للتفاعل الاجتماعي.

٧-تكثيف الأنشطة الحرة والفردية والمجاميع الصغيرة للأطفال الصغار

٨- احتواء البرنامج اليومي علي أنشطة متعددة تساعد الأطفال علي تحقيق جوانب النمو المختلفة الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي.

ويلاحظ أن لا يقصد بثبات البرنامج اليومي تخصيص وقت محدد للنشاط في اليوم وإنما يقصد به معرفة الأطفال بتوالي الأنشطة.

** توصيف أنشطة البرنامج اليومي في رياض الأطفال

يتضمن البرنامج اليومي في رياض الأطفال عادة الأنشطة التالية:

أولاً: الحلقة:

تعتبر أول فترة من فترات البرنامج اليومي في رياض الأطفال وفيها يلتقي جميع الأطفال مع المعلمة ويجلسون علي شكل حلقة أو دائرة ولهذا سميت فترة الحلقة ووقتها ثابت من البرنامج اليومي وحيث تبدأ من الساعة الثامنة حتى الثامنة ونصف.

** ولفترة الحلقة أهمية في البرنامج اليومي تبرز كالآتي:*

١- تختص بتقديم المعلومات الجديدة مثل (عرض صور لحيوانات – أو طيور – أو رمل – أو أداة جديدة) ويخطط لها مسبقا.

٢- تتيح الفرصة للتدريب علي استخدام اللغة السليمة عند سماعه لحديث المعلمة عن المفهوم الذي تتناوله بالشرح وعندما تعيد المعلمة جمله أو تصيغ كلمة في جملة.

٣- تشجع الطفل علي التعليم والتفكير بتوفيز. حافظ للتعلم مثلا بإجراء التجارب العملية أمامه مثل تجارب المغناطيسية – الطيور – التبخر.

٤- تدريب الطفل علي التركيز و الانتباه فعندما تضع المعلمة أشياء مختلفة في صندوق فليمس الطفل أحد الأشياء دون رؤيته ويحاول معرفته فأنه يتعلم التركيز والانتباه.

وفي الحلقة تستخدم المعلم الوسائل المتعددة مثل (صور – مجسمات – أشياء حقيقية مثل نباتات – زهور – طيور صغيرة – وسائل متعددة) ويشترط في الوسيلة المستخدمة رخص الثمن وألوانها جذابة للطفل، جيدة الصنع وتخدم الهدف. ولنجاح الحلقة لابد أن تعي المعلمة أن دورها موجهة ومرشدة للطفل أي أن دورها بنسبة ٣٠ ٪ وأن دور الطفل ٧٠٪ في الحلقة، وأنها تثير أسئلة واستفسارات تشجع بها الطفل علي الحديث والتعبير عن مشاعره وأفكاره. ويجب أن تكون الحلقة في بداية العام عبارة عن ألعاب أصابع وأناشيد لتدريب الطفل علي التركيز السمعي وعلي الإصغاء وعلي الضبط والالتزام بالنظام والهدوء ثم تبدأ بالحلقات الأخرى عندما تلمس قدرة الطفل علي العمل.

ثانياً: فترة اللعب الحر في الخارج:

هي فترة من البرنامج اليومي يقضيها الأطفال في الهواء الطلق أو في الساحة الداخلية إذا كان الجو لا يسمح باللعب في الخارج – حيث يمارسون القفز والتسلق والتأرجح والحفر والرمي والجر والرفع، كما أنها فترة لمراقبة الطقس والتغيرات الجوية. ونمو النبات مع تتبع حركة الحشرات والنمل والعب بالماء والرمل وتعتبر فترة اللعب الحر في الخارج فترة أساسية للطفل لتلبية حاجاته من الحركة والنشاط ويخصص لها عادة وقت زمني حوالي ساعة تبدأ من الساعة الثامنة ونصف حتى الساعة التاسعة ونصف

ثالثاً: فترة الوجبة الغذائية:

تنقسم الوجبة الغذائية في الروضة إلي فترتين أحدهما صباحية تبدأ من الساعة السابعة ونصف صباحا إلي الثامنة وأخرى تبدأ من التاسعة ونصف إلي العاشرة، ويجب أن تحتوي الوجبة علي العناصر الغذائية المتوازنة حتى لا يلها الطفل، وعادة ما تشترك المعلمة في الجلوس مع الأطفال أثناء الوجبة لتوجيههم إلي الآداب السلوكية والاجتماعية أثناء تناول الطعام مثل البسملة والأكل باليد اليمنى وشكر الله وحمده بعد تناول الطعام.

رابعاً: فترة العمل (اللعب) الحر في الأركان:

وهي فترة في البرنامج اليومي يتوزع فيها الأطفال حسب اختيارهم للأركان التعليمية في غرفة الصف يتجه بعضهم إلي ركن التعايش الأسري. والبعض الأخر إلي ركن المكتبة، والبعض إلي ركن الاكتشاف والبعض الآخر إلي الركن الفني والبعض الآخر إلي ركن المسجد، والبعض الآخر إلي ركن الهدم والبناء وفي هذه الأركان التعليمية ينتقل الطفل من ركن لآخر وفق اختياره ويستمر في الركن طالماً هو مستغرق في النشاط في عمله وله أن ينتقل منه إلي ركن أخر بعد ينتهي من عمله ويخصص عادة ساعة لنشاط اللعب الحر في الأركان تبدأ من الساعة العاشرة إلي الحادية عشر.

خامساً: فترة اللقاء الأخير:

وهي الفترة التي تجتمع فيها المعلمة مع الأطفال في نهاية اليوم ويتم استرجاع أعمال ذلك اليوم وما مروا به من أفكر ونشاطات وقد يتضمن اللقاء الأخير عرض أعمال الأطفال التي تم صنعها في فترة اللعب في الأركان في

الركن الفني ووضعها علي لوحة الإعلان، أو سرد قصة ذات هدف تربوي، أو سرد أنشودة، أو استعراض لعبة أصابع، أو تعير ركن، استعداد لوحدة جديدة وتطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة أثناء عرضها النشاط فهي متنوعة إما أسئلة وصف مثال (صف لي يا أحمد جسم العصفور) أو أسئلة أضداد مثال: (رجل العصفور صغيرة ورجل أحمد...) أو أسئلة مقارنة مثال: (يغطي جسمك شعر صغير والعصفور يغطي جسمه...) أو أسئلة احتمالات مثال: (إذ لم يجد العصفور حبوب ماذا يعمل ؟) أو أسئلة مشاعر مثال: (هل تحب العصفور يا أحمد ؟) أو أسئلة خيال مثال: (تخيل أن للعصفور رأي خروف هل يستطيع أن يأكل الحبوب ؟) ويجب أن تطرح المعلمة الأسئلة بشكل فردي للطفل مع ذكر اسمه وتترك له الفرصة للإجابة علي السؤال وتدعم الإجابة الصحيحة وعند الانتهاء من اللقاء الأخير يجب أن تذكرهم بأعمال اليوم التالي وتشوقهم إلي تلك النشاطات لكي يستعدوا لها نفسياً، ويخصص لهذا النشاط حوالي نصف ساعة تبدأ من الساعة الحادية عشر إلي الساعة الحادية عشر والنصف.

.. قوانين خاصة بالبرنامج اليومي في الروضة:

أولاً: قوانين الحلقة:

جلوس الأطفال في المكان المخصص للحلقة.

عدم مضايقة الأصحاب أثناء الجلوس.

الاستماع لحديث المعلمة.

الالتزام بالهدوء أثناء الحديث

مشاركة المعلمة في الحديث والرد علي أسئلتها بصوت واضح

عدم مقاطعة الأصحاب أثناء حديثهم مع المعلمة

الالتزام بتعليمات المعلمة أثناء تطبيق التمرين الإدراكي .

ثانياً: قوانين العمل بالأركان:

١- الالتزام بالعدد المحدد لكل ركن.

٢- التعرف علي كيفية التعامل مع الركن.

٣- عدم التضارب مع الأصحاب في استخدام الأدوات.

٤- التعامل مع الأدوات والأصحاب بهدوء.

٥- عدم إدخال أدوات ركن في ركن آخر.

٦- عدم ترك الركن إلا بعد ترتيب الأدوات.

٧- عدم ترك الركن إلا بعد إنهاء العمل به.

٨- الاشتراك مع الأصحاب في الأعمال الجماعية إن وجد.

٩- إعطاء الأطفال فرصة لاستخدام أدوات الركن.

١٠- الحفاظ علي نظافة ونظام الركن.

ثالثاً: قوانين اللعب الحر في الخارج:

١- الالتزام بالنظام والهدوء في الذهاب والعودة من غرفة الصف إلي ساحة اللعب.

٢- عدم دفع الأصحاب أثناء اللعب الحر.

٣- التعامل بهدوء مع الأجهزة.

٤- عدم الجري بدون نظام بالساحة.

٥- الاستماع لتعليمات المعلمة عند شرحها لخطوات اللعبة المنظمة.

٦- الالتزام بالدور أثناء اللعبة المنظمة.

٧- تشجيع الأصحاب عند قيامهم بممارسة اللعبة المنظمة.

٨- الحفاظ علي نظافة ونظام الساحة.

٩- التعامل مع الرمل بهدوء.

١٠-عدم رمي الرمل علي الأصحاب.

١١-عدم إخراج الرمل خارج الحوض.

١٢- الالتزام بتعليمات المعلمة أثناء تنفيذ اللعبة المنظمة بالرمل

رابعاً: قوانين اللقاء الأخير (قصة)

الجلوس في هدوء.

عدم مضايقة الأصدقاء أثناء الجلوس.

الاستماع للمعلمة أثناء سرد أحداث القصة.

عدم مقاطعة المعلمة أثناء سرد أحداث القصة.

عرض الأسئلة علي المعلمة بعد الانتهاء من القصة.

مشاركة المعلمة في استرجاع أحداث القصة.

الرد علي أسئلة المعلمة الخاصة بالقصة بهدوء.

عدم مقاطعة الأصدقاء أثناء الحديث مع المعلمة.

تابع قوانين اللقاء الأخير (أنشودة)

١- الجلوس بهدوء أثناء سماع الأنشودة.

٢- عدم مضايقة الأصحاب أثناء الجلوس.

٣- الاستماع للمعلمة أثناء إلقاء الأنشودة.

٤- مشاركة الأصحاب في ترديد الأنشودة.

٥- تأدية حركات الأصابع أثناء الأنشودة مثل المعلمة.

٦- الرد علي أسئلة المعلمة الخاصة بالأنشودة.

خامساً: قوانين خاصة بالوجبة:

١- الذهاب إلي غرفة الوجبة بهدوء ونظام.

٢- الخروج من غرفة الوجبة إلي غرفة الصف في هدوء ونظام.

٣- غسل اليدين قبل الأكل وبعده.

٤- التسمية عند البدء بتناول الطعام.

٥- الالتزام بآداب المائدة.

٦- عدم الحديث أثناء وجود الطعام بالفم.

٧- استخدام أدوات المائدة بهدوء.

٨- الحفاظ علي نظافة المكان أثناء تناول الوجبة.

٩- حمد الله عند الانتهاء من تناول الطعام.

مخطط مقترح لنظام العمل اليومي في الروضة

إن خطة العمل اليومي في الروضة هي سلسلة من النشاطات السـسارة المتتابعة التي يختفي فيها الفرق بين العمل واللعب والتي تمثل الحياة الطبيعيــة العادية التي يحياها الطفل وتهيؤه وتعهد للمرحلة الدراسية التالية بذهن متفــتح وعقل يقظ.

ومن الأمور الجوهرية التي يجب أن تتواجد في كل مخطط يومي لنظام العمل في الروضة

أ- استقبال الأطفال بالابتسام والترحيب

ب- تناول الوجبات

جــ- التردد علي دورات المياه

د- وقت رواية القصة

ويجب أن يؤخذ في الاعتبار عند وضع الخطة اليومية لأنشطة المــنهج مراعاة ما يأتي:

- احتياجات واهتمامات الطفل المختلفة وقدراته المتنوعة.
- المشكلات والمواقف التي يمكن أن تتحدى تفكير الطفل في البيئة.
- استغلال البيئة المحيطة بكافة إمكانياتها المتاحة.
- وضع خطة تعاون بين المعلمة والطفل من أجل تحقيق الأهداف.
- تهيئة المواقف التي تساعد علي إبراز الهدف المطلوب.

- توفير الخدمات والتجهيزات والفراغات اللازمة بما يتيح حرية الحركة للطفل.
- تيسير الزمن اللازم لكل من الأنشطة المختلفة التي يشتمل عليها البرنامج.
- تقديم برامج دون وقت زمني ويعني ضرورة عدم التعجل أثناء نشاط الطفل بحيث لا تأمره المعلمة بترك ما يقوم بعمله حتى يتناول الطعام أو الشراب بل إعطاءه الحرية لكي يتعلم.

<u>.. وهذا نموذج مقترح لنظام العمل اليومي في الروضة:</u>

٨-٩ استقبال الأطفال بوجه باش وإجراء التفتيش الصحي بشكل غير مباشر ثم توجيه كل طفل بنقل اسمه من لوحة الغياب إلي لوحة الحضور حتى يعتاد ذلك فيؤديه بنفسه دون توجيه.

٩-٩,٣٠ غسل الأيدي وتناول وجبة خفيفة تحت إشراف المعلمة ثم ترتيب الغرفة.

٩,٣٠-١٠ عقد حلقة أخبار الصباح ويتم فيها تبادل الخبرات والأحاديث بين المعلمة والأطفال.

١٠-١١ أنشطة حركية وموسيقية.

١١-١٢ أركان متنوعة.

١٢-١٢,٣٠ غسل الأيدي وتناول وجبة الغذاء والذهاب إلي دورات المياه.

١٢,٣٠-١ رواية قصة علي الأطفال أو قراءة قصة بصوت عال

١-٢ أركان متنوعة.

٣-٢,٣٠ تناول عصير أو لبن مع بسكويت.

٢,٣٠-٣ ملاحظة الحيوانات والطيور في الحديقة.

٣-٤ مشاهدة أفلام أو مسرح عرائس ثم الاستعداد للانصراف وشكر المعلمة.

.. وفيما يلي بعض النقاط الأساسية التي يجب أن تتصف بها قاعدة النشاط في الروضة:

١-يستطيع الأطفال ممارسة النشطة المختلفة طيلة اليوم مثل الهدم والبناء واللعب الإيهامي وتصفح الكتب المصورة والقيام بالرسم والتلوين والفك والدمج بحيث لا يقوم كل الأطفال بنفس الأعمال في نفس الوقت.

٢-تعمل المعلمة مع كل طفل علي حده أي بصورة فردية ومع المجموعات الصغيرة ومع المجموعة بأكملها علي مدار اليوم في الروضة.

٣- تزيين الفصل بأعمال الأطفال اليدوية وبما يكتبونه بخط أيديهم وأن يتعلم الأطفال الأرقام والكلمات في سياق الخبرات اليومية.

٤-تقوم المعلمة بقراءة الكتب للأطفال طيلة اليوم ولا يقتصر ذلك علي الوقت المخصص لقراءة القصص للمجموعة فقط.

٥-يعمل الأطفال في بعض المشروعات الجماعية مثل الأعمال الفنية والأشغال اليدوية مع تخصيص فترات طويلة للعب والتجريب والاكتشاف.

٦-الاهتمام بالنشاط الحركي خارج حجرات النشاط بصفة يومية طالما يسمح الطقس بذلك

٧-مراعاة اهتمامات الأطفال وخبراتهم عند تنظيم قاعات النشاط مع التركيز علي نمو الطفل من كافة الجوانب

كفايات ومهارات معلمة رياض الأطفال

يتوقف علي معلمة الروضة نجاح البرنامج التربوي وتأثير المعلمة علي الأطفال لا يرتبط فقط بمهارات الفنية ولكنه أيضاً يرتبط باتجاهاتهـــا وقيمتهـــا ومشاعرها وعاداتها التي تنعكس علي أفكارها وتصرفاتها والتي سرعان مـــا تنتقل إلي الأطفال باعتبارها القدوة والنموذج الذي يقلدونـــه. وقـــد يتقمـــصون شخصيتها في تصرفاتهم وسلوكهم.

إن الاهتمام بشخصية المعلمة لا يقل عن الاهتمـــام بـــدورها وعملهـــا ومهاراتها الفنية. فشخصية المعلمة في الروضة تحدد درجة كبيرة ما ســـوف يحققه الطفل من نمو تحت إشرافها وتوجيهها. ويرتبط نمو الطفل في الروضة بالمهارات والكفاءات التربوية التي تحملها والطرق والأساليب التي تـــستخدمها لتحقيق ذلك

.. الكفاءات المهنية الواجب توافرها في معلمة رياض الأطفال:

١ – كفاءة إعداد النشاط:

- تحديد الأهداف
- اختيار النشاط
- اختيار واستخدام الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم

٢ – كفاءة تنفيذ النشاط:

- التمهيد للنشاط

- التنوع في أساليب وطرق العرض (الشرح في طرق وأنشطة التعليم)
- طرح الأسئلة والمناقشة – تنظيم وتوزيع وقت النشاط (الزمن)
- التعزيز السلبي والإيجابي
- مراعاة الفروق الفردية
- مراعاة ترابط وتسلسل عناصر الموقف التعليمي. استخدام اللغة المبسطة.
- الانتقال من عنصر لآخر في الوقت المناسب
- تشجيع الأطفال – ربط النشاط بحياة الأطفال
- تحفيز الأطفال للتعليم

٣- الكفاءات العلمية والمهنية:

- إتقان المادة العلمية.
- متابعة الجديد في مجال التخصص.
- متابعة الجديد في المجال التربوي.
- الاستفادة من خبرات الزملاء وتبادل الآراء معهم.
- الالتزام بالمواعيد – تحمل المسئولية ونقل التوجيهات.
- الإعداد المهني قبل العمل.

- الاستعداد للنمو المهني والعلمي.
- التدريب أثناء الخدمة.

٤- كفاءة العلاقات الإنسانية والنظام:

- تكوين علاقات طيبة مع الأطفال.
- المحافظة علي النظام وتناول المواقف غير المتوقعة بحكمة
- نقل آراء الأطفال وتوجيههم وأثاره اهتمامهم.
- إدارة غرفة النشاط.
- المشاركة في اوجه النشاط المختلفة في الروضة.
- التعاون مع إدارة الروضة.
- الانتظام في العمل (غياب – تأخير – تكاسل).

٥- كفاءة التقويم:

استخدام الأساليب المناسبة للتقويم والتوقيع فيها.

تفسير بنتائج التقويم.

تعديل أساليب التعليم تبعاً لنتائج قياس نمو الأطفال.

معالجة نقاط الضعف في الأطفال.

الحرص علي استخدام مراحل التقويم في المواقف المختلفة

(التشخيصي – التكويني – القبلي – النهائي).

التقويم الذاتي للمعلمة.

وهناك بعض الخصائص أو الصفات التي يجب أن تتمتع بها معلمة الروضة حتى تقوم بدورها على الوجه الأكمل.

* خصائص معلمة رياض ***الأطفال:***

أولاً: الخصائص الجسمية:

١- أن تكون سليمة من الناحية الصحية، فالمعلمة التي تعاني من بعض الأمراض لا يمكنها القيام بوظيفتها علي الوجه الأكمل

٢- أن تتمتع بسلامة الحواس وخالية من العيوب الجسمية والعاهات وخاصة عيوب النطق وتمييز الألوان

٣- أن تتمتع بلياقة بدينة عالية وتوافق عضلي عصبي كبير خاصة وإنها ستعمل مع الأطفال الذين يتسمون بالنشاط والحركة حتى تستطيع مشاركتهم في ألعابهم وحركاتهم

٤- أن تتمتع بالحيوية والنشاط، فالمعلمة التي لا تتوافر فيها الحيوية تهم علمها ولا تجد حافزاً بدفعها للقيام بواجباته

٥- أن تهتم بمظهرها. فالمعلمة نموذج لأطفالها،إهمالها لمظهرها ينعكس علي هؤلاء الأطفال الذين ينظرون إلي معلمتهم كقدوة حسنة.

ثانياً: الخصائص النفسية والاجتماعية:

١- أن تتمتع معلمة الرياض بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والنفسي حتى تتمكن من إشباع حاجات الأطفال العاطفية والانفعالية.

٢- أن تتمتع بالقدرة علي معاملة الأطفال بروح المودة والعطاء والصبر وعدم الميل إلي العقوبات وعدم إتباع الأساليب العصبية في معاملة الأطفال.

٣- أن لا تكون مصابة الاكتئاب النفسي فقد تنعكس تلك الحالة علي عملها مع أطفالها فتخلق مناخاً نفسياً غير مرغوب فيه

٤- أن تكون لها القدرة علي العمل مع الجماعة إذا أن العمل مع الأطفال يتطلب تعاوناً تاماً مع جميع أعضاء الهيئة التعليمية

٥- أن تتميز بدقة الملاحظة لملاحظة الأطفال الذين يحتاجون إلي رعاية صحية واجتماعية وتربوية ونفسية.

٦- أن تتسم بالقدرة علي إقامة علاقات إنسانية سوية بين الزميلات والأطفال والجهاز الإداري والأمهات والآباء.

٧- أن تتمتع بروح المرح والدعاية والمرونة حتى تصبح قادرة علي مواجهة مشكلات الحياة اليومية.

- نشاط المعلمة داخل غرفة النشاط والمهارات التي تقدمها للأطفال:

بما أن الإدارة في الروضة تهتم بالتدريب علي النظام والسلوك المنظم لتربية الأطفال ومعاونتها فكذلك معلمة الرياض تهتم وتحرص علي تعاونها في هذا المجال ويكون النظام في تعاملها وسلوكها مع الأطفال والإدارة داخل غرفة النشاط ثابتا لأن المعلمة لها أثر في توثيق الصلات والتعاون بين الأطفال أنفسهم وبينها كذلك ليشعروا بالأمن والتكيف فيما بينهم حيث أنه ينصب الاهتمام علي أساليب السلوك في هذه الفترة اليومية التي يقوم بها معلمة الرياض من تهيئة الجو الاجتماعي السليم ليتقبل الأطفال منها المهارات التي تقدمها لهم وبتوفير أساليب التعلم واتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل علي الطريقة التي تتعامل بها مع الأطفال.

إن المعلمة المؤهلة تربويا والتي لديها الرغبة في العمل مع الأطفال يؤثر علي استجابة الأطفال لها في تقبل الخبرات المعطاة لهم من قبلها وتكون هذه الخبرات البناءة مهيأة لهم أكثر مما يهيئه المنزل لهم ولذلك فإن روضة الأطفال تكمل الحياة الاجتماعية التي يوفرها المنزل.

أما دور المعلمة في تقديم المهارات التي تقدمها لأطفاله داخل الروضة فيكاد ينحصر في تهيئة المواقف التي تساعد علي تحقيق نمو الأطفال وتعلمهم بالمهارات اللازمة لهم مرتبطة بهذا النمو وبالطرق والأساليب الإيجابية التي تسهل عملية التعلم واستخدام المعلمة لهذه الطرق في توجيه الأطفال يزيد من ثقة الطفل بنفسه ويساعده علي تكوين مفهوم إيجابي عن الذات ويسهل عملتي النمو والتعلم ومهارة إتباع الطرق الإيجابية في توجيه الأطفال هي أهم

المهارات بالنسبة لمعلمة الروضة بصفة خاصة وبالنسبة لكل من يتعامل مع الأطفال بصفة عامة. وكذلك فمن أهم المهارات التي تقدمها مهارة تكوين وتنمية الدافع عند الأطفال. فالطفل يحتاج إلي رصيد كبير من النجاح حتى ينمي الثقة بالنفس بدرجة تساعده علي تحمل الفشل الوقتي والذي لا ينجو من مواجهته إنسان. ويقتضي ذلك من المعلمة أن تساعد الأطفال بصفة دائمة علي تحقيق النجاح فيما يقومون به من أعمال وتشجيعهم كذلك تقدم المعلمة مهارة استخدام التعزيز الإيجابي أو المكافأة التي لها أثر كبير في تثبيت وتدعيم السلوك المراد تكراره. ويتحقق التعزيز الإيجابي بمجرد الابتسامة أو حز الرأس بالموافقة والاستحسان بكلمات التشجيع مثل جيد – شاطر – أو بالتصفيق.

كذلك تقدم المعلمة مهارة مساعدة الأطفال علي مواجهة الفشل بطريقة إيجابية فمثلاً عندما تنتهي محاولة الطفل بالفشل لا يصح أن تنصرف عنه المعلمة ولكن يجب أن تذكر جهوده التي بذلها وتقدرها وتشعره بأنها لازالت تتوقع منه النجاح وبذلك تساعده علي مواجهة الفشل بطريقة إيجابية. وكذلك مهارة القيام بدور النموذج أو المثال عند مواجهة الإحباط. فإن الطريقة التي تواجه بها المعلمة المشكلات بمواقف الإحباط تؤثر في الأطفال وربما تصبح طريقتها طريقة لهم كذلك عندما يواجهون نفس المواقف. وقد يكون الأطفال أنفسهم ورفضهم لجهود المعلمة هو السبب في شعورها بالإحباط وفي هذا الموقف يجب عليها أن تتقبل الموقف بصبر دون أن تفقد أعصابها وثقتها في نفسها وان تساعد الأطفال علي تقبل مقترحاتها في مرونة ودون تشدد أو تهديد حتى ترفع من ثقتهم بأنفسهم وبالمعلمة في جو من الود والاحترام.

* تنظيم عمل المعلمة:

إن دور المعلمة لتنظيم فرقة النشاط ما هو إلا وسيلة لتحقيق الأهـداف وتنفيذ الخطط التي تعد من قبل المختصين في هذا المجـال وينحـصر دور المعلمة في أمور أربعة:

١- تنظيم المكان

٢- تنظيم الوقت

٣- تحضير الأدوات والأجهزة والألعاب

٤- تنظيم الأنشطة

أولاً: تنظيم المكان في غرفة النشاط

ودور المعلمة في تنظيم المكان لابد وان يأخذ في الاعتبـار الحقـائق التالية.

١- نوع الخبرة المعطاة للأطفال.

٢- خصائص الأطفال.

٣- خطة اليوم (الخطة والتحضير).

٤- الطريقة التي تقدم بها الخبرة جماعياً أو فردياً.

ولابد أن يتسم ترتيب المكان بالجاذبيـة والجمـال وتنـسيق الأدوات والوسائل بسهولة تناول الأطفال لها وتنقلهم بينها.

ثانياً: تنظيم الوقت:

إن الوقت المنظم لابد وأن يستغل كل طاقة المعلمة وطاقة الأطفال بالطريقة المناسبة وان يتراوح توزيع الوقت بين الأنشطة الهادئة والمريحة والنشطة التي تتطلب بذلك الطاقة والجهد بحيث يراعي سن الطفل. فمثلاً أطفال سن الثالثة لابد وأن يكونوا في حاجة غلي الاستراحة في خلال اليوم الطويل. كذلك فإن الوقت الذي يبذل فيه جهد بدني لابد وان تعقبه فترة يكون فيها النشاط هادئاً كالاستماع إلي قصة مثلاً. وعند تنظيم الوقت تضع المعلمة في الاعتبار توزيعه بحيث يناسب خصائص الأطفال من حيث سعة الانتباه ومن حيث قدرتهم علي الاستيعاب. كذلك لابد وأن يتناسب توزيع الوقت مع جميع الأنشطة المعطاة داخل أو خارج غرفة النشاط مثل: (الحديقة – ساحة الألعاب – الحظيرة).

والمعلمة تضع في اعتبارها توزيع الجدول الأوقات الروتينية مثل فترة وصول الأطفال وتجميعهم –النشاط الجماعي – فترة العمل داخل غرفة النشاط أو خارجه – فترة الوجبة الخفيفة – فترة الانصراف.

ثالثاً: تنظيم الأدوات والأجهزة والخامات:

عند اختيار الأدوات والأجهزة والخامات يجب علي المعلمة أن تأخذ بعين الاعتبار الدقائق الآتية:

١- سلامة الأجهزة والأدوات والخامات.

٢- متانتها.

٣- مواصفاتها التعليمية والغرض منها.

٤- تكلفتها وطريقة حفظها.

٥- مرونتها وبسهولة تحريكها وسهولة استعمالها.

رابعاً: تنظيم الأنشطة:

وتتنوع النشطة داخل غرفة النشاط ما بين النشاط الفردي، وقد سبق الحديث عنه، والإعداد للنشاط الجماعي ويشترك الأطفال بالتعاون مع المعلمة سواء بإحصار الألعاب أو الوسائل التي سوف تستخدم في النشاط الجماعي من ملابس وبالونات وألعاب تربوية وعرائس.

كذلك لا يقتصر النشاط داخل غرفة النشاط علي ذلك، وإنما الطريقة في إعطاء الخبرات للأطفال تعتمد علي النشاط الإيجابي من المعلمة والطفل. فالأطفال يميلون لأن يعملوا بجد ونشاط وحماسة في أي مشروع إذا اشتركوا هم أنفسهم في اختياره والتصميم له. ويعتمد النشاط في إعطاء الخبرات عن طريق القصة وتمثيلها وعن طريق التعبير عن الصور والتعليق علي الأفلام السينمائية وسماع التسجيلات وعن طريقها يمكن إعطاء الخبرات التي تساعد في تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وتنمية نواحي المعرفة.

ففي بداية كل يوم تستقبل المعلمة الأطفال بوجه بشوش وترحيب كبير ولا تعطي الخبرة بطريقة مباشرة رأساً، وإنما يسبقها تمهيدات ومشاركة من الأطفال فتعد المعلمة الموقف بطريقة تستثير انتباه الأطفال إليها، مشاركتها كأن تسألهم عن اسم اليوم والحالة الجوية، وإن كانت هناك مناسبة وطنية أو دينية مثل الأعياد احتفالات أكتوبر – شم النسيم... الخ.

** اجتماع الأمهات ودور معلمة الرياض وإدارة الروضة:

يعتبر الاجتماع بالأمهات جزءاً هاماً من الخطة التربوية بالروضة ومن العوامل التي تساعد علي توطيد الصلة بين البيت والروضة. إذ يجعل منها مركزاً لتوعية الأمهات، سيماً بعد أن توفر بها أخصائية اجتماعية ومشرفة صحية، وطبيبة تزور الروضة من آن لآخر، علاوة علي الإدارة والمعلمات والمنوط بها العبء الأكبر من العملية التربوية في الروضة.

وإذا ما تم لهذا الاجتماع التخطيط المناسب، بتعاون الجميع، فإنه بلا شك سيؤدي دوراً تربوياً تثقيفياً هاماً، وبالنسبة للأمهات والمعلمات، مما يعود نفعه علي الأطفال خاصة إذا ساد هذه الاجتماعات الشعور بالحرية في إبداء الرأي واقتراح الحلول سواء من جانب الأمهات أو المربيات.

لذا ينبغي أن نضع لهذه الاجتماعات أهدافاً تسعى الروضة إلي تحقيقها من خلال برنامج مخطط له تسهم في وضعه كل من المربية والأخصائية الاجتماعية والمشرفة الصحية بإشراف إدارة الروضة بحيث يكون لكل جهة دور محدد تقوم به ويحدد لهذا الاجتماع يوم من أيام الأسبوع تدعي إليه أمهات فصل منقاعات النشاط لزيارة الروضة ومعاينة الأطفال للإطلاع علي الأنشطة المختلفة التي يمارسها أطفالهن. والرعاية التربوية والصحية التي يتمتعون بها وأساليب التعامل معهم وكيفية توصيل الخبرات المناسبة لهم للعمل علي إنمائهم نمواً متكاملاً متزناً وإكسابهم عادات سلوكية مرغوباً فيها اجتماعياً تحضر الأمهات النشاط الفردي والاجتماعي وتتطلع علي إنتاج الأطفال ويزرن مطعم الروضة أثناء تقديم وجبة الإفطار للأطفال، كما يزرن حجرة الألعاب التربوية

وألعاب الساحة ليقفن علي ما تسهم به في نمو الطفل، إلي جانب زيارتهم إلي غرفة الموسيقى والتعرف علي النشاط الموسيقي الذي يقوم به الأطفال مع ملاحظة عدم المبالغة في عرض هذا النشاط.

**** دور المربية أو معلمة الرياض في يوم الأمهات:**

١- أن توضح للأمهات الغاية من هذا الاجتماع وهو تبادل الرأي والكشف عن المشكلات والتعاون في حلها في جو من المودة.

٢- أن تشعروهن أن تربية الطفل مسئولية مشتركة بين البيت والروضة فهي عملية كلية مستمرة تمثل مجموعة خبرات التي يسهم البيت والروضة والمجتمع في توفيرها للطفل.

٣- أن تبين أهمية حضور الطفل إلي الروضة مع بداية اليوم ليتعود النظم وحتى لا تفوته أي نشاط هو في حاجة إليه ليكون نموهم متكاملاً متزناً.

٤- عدم تأخر ولي الأمر عند نهاية اليوم في الحضور لاستلام طفلة مما يسببه هذا التأخر من قلق نفسي عند الطفل.

٥- الانتظام في الحضور إلي الروضة وعدم انقطاع الطفل عنها إلا لعذر ضروري حتى يستطيع مسايرة الخطة الموضوعة، ولتزداد ثقته بنفسه.

٦- توضيح أهمية اللعب في نمو الطفل وفي إشباع حاجاته، وكيف تسهم الألعاب الموجودة في الروضة في تحقيق هذا الهدف، وما

يعرفه الطفل من طاقة في اللعب وضرورة تعويضها كتقديم الغذاء المناسب وتأمين البيت لفترة من النوم لكافي للأطفال.

٧- حث الأمهات علي الإكثار من زيارة الروضة لإبداء الملاحظات ولما يحققه هذا التردد علي زيارة الروضة من سرعة تكيف الطفل مع جوها وحبه لها وللأطفال.

**** دور إدارة الروضة في اجتماع الأمهات:**

أما دور إدارة الروضة فتتابع ما يدور في هذا الاجتماعات وتشرف علي برنامجها وتدعو لها الأمهات وتفسح المجال لهن لإبداء الرأي واقتراح الحلول بتدوينها في سجل زيارة أو بتلخيصها وإثباتها في محضر الاجتماع. كما تشجع تكرار مثل هذه اللقاءات أكثر من مرة، لتكون الروضة – بحق – مركز إشعاع ثقافي واجتماعي للبيئة المحيطة بها.

وفي ضوء التغييرات التكنولوجية والاجتماعية الحديثة في البيئة يمكن النظر إلي معلمة الرياض وإلي الروضة كإحدى الوسائل المساعدة للعائلة وذلك عن طريق تكوين علاقة وطيدة بينهم تهدف إلي تكوين مجتمع ديناميكي متطور.

والمعلمة كالموجهة لها دور كبير في القدرة علي الاتصال بالمنزل والأسرة والقيام بتقويم الظروف العائلية قبل قيامها بالتوجيه والإرشاد في كل ما يتعرض له الطفل من مشكلات نابعة من المشاكل الموجودة بالمنزل ونظراً للاختلاف الشاسع في الأنماط العائلية في كيفية تربية الأطفال، تحاول النظم التعليمية تكوين الروابط بين المنزل والروضة وتعدد الأساليب الحديثة في

الربط بين المنزل والروضة فيجب أن يكون دور المعلمة موجهة ومرشدة بعملية التطبيع الاجتماعي للأطفال وتعويض نقائص المنزل.

ثانياً: الإدارة:

*** المعلمة وعلاقتها بالناظرة أو المديرة:**

تعتبر العلاقة بين الناظرة والمعلمات علاقة زمالة وإخاء وود ورعاية بعيدة عن جو التسلط والتفتيش وإنما هدفها التقويم البناء وتقديم النصح والإرشاد والتوجيه والمعونة للأمهات للنهوض بالعملية التربوية علي أكمل وجه. وينقسم عمل الناظرة بالروضة إلي قسمين، إداري وفني.

والعمل الفني تتعاون فيه الناظرة مع المشرفة الفنية إن وجدت بالروضة.ومن الأعمال الفنية:

١- توزيع العمل بين المعلمات مع الملاحظ أن التوزيع تنظيم مع مراعاة تداخل الخبرات.

٢- زيارة الناظرة لغرف النشاط للمتابعة والتقويم.

٣- الاهتمام بالوسائل التعليمية والأجهزة والألعاب التربوية وتوضيحها المعلمات من ناحية فوائدها وطريقة استخدامها حتى تسهل سير العمل.

٤- العمل مع المشرفة الاجتماعية والمعلمات لتوضيح الصورة الكاملة عن حالة الأطفال ومدى تقدمهم والمشاكل التي تعترضهم للنهوض

بالعملية التربوية والعمل علي تذليلها والعمل بمستوى الأطفال التربوي علي أسس علمية تربوية .

٥- الاجتماعات مع المعلمات وتكون شهرية أو كلما قضت الحاجة وذلك لرسم خطة العمل ومناقشة جميع الأمور والصعوبات التي تعترض المعلمات في عملهن ووضع الحلول لها.

٦- تقوية العلاقات بين التوجيه الفني والمعلمات مع توضيح أهم التطورات والملاحظات في طريقة التربية أو الوسائل

* العمل الإداري:

١- تشرف الناظرة مع الوكيلة علي مراجعة السجلات وتنظيمها والأعمال الإدارية المختلفة من البريد اليومي الصادر والوارد ومراجعة السجل اليومي واستقبال الأطفال المنقولين إلي الروضة ومراجعة ملفات المعلمات وجميع العاملين بالروضة وحركة التنقلات بين المعلمات وإعداد كافة الإحصائيات والبيانات.

٢- أن تكون العلاقة بين الناظرة والمعلمات وجميع العاملين بالروضة قائمة علي التعاون والمودة والتقدير ولابد أن تشعر المعلمات بالجو الأسري المريح والثقة بينهن وبين الناظرة وللتعاون معهن في حل مشكلاتهن الشخصية والمضايقات التي تعترض عملهن وحتى تستطيع تقدير ظروفهن الخاصة حتى يسود الجو القائم في الروضة شعور الرضا والرغبة في البقاء فيها.

٣- لابد أن تجعل الناظرة أن تكون العلاقة الإنسانية بين الجهاز الإداري والفني تتسم بالمشاركة الوجدانية مثل مشاركة الأخريات في المناسبات السعيدة أو غير السعيدة.

٤- تقوم الناظرة بالتعاون مع الإداريات بالإشراف علي سجلات وملفات الأطفال ومراجعتها من حيث ترتيب الأطفال علي قاعات النشاط حسب الأعمار مع الاحتفاظ ببطاقات وسجلات خاصة بكل طفل عند المعلمات وترتيبها بشكل منظم ويمكن الرجوع إليها عند تسجيل الملاحظات أو عند كتابة التقارير الشهرية أو السنوية.

٥- اجتماع الأمهات مع المعلمات مع وضع ومناقشة الصعوبات التي يشعر بها الطفل أو المعلمة ووضع الحلول المناسبة.

وتعتبر الناظرة المسئولة الأولى عن تقويم العملية التربوية في الروضة وواجبها كمرشدة وموجهة أن يكون تقويمها مستمراً طوال العام.

وأن يكون التقويم بناءا يشمل علي التوجيهات والإرشادات اللازمة للنهوض بالعملية التربوية علي أكمل وجه.

** تقويم الناظرة للمعلمات والمشاكل التي تصادف الروضة:

الإدارة المدرسية يجب أن تكون قيادة جماعية وأن تمارس الأساليب الديمقراطية وتهتم الناظرة بالسياسة العامة بالروضة فيما يتعلق النواحي الإدارية والفنية لتحقيق رسالة الروضة ودراسة مدى كفاية الروضة من القوى العاملة والأجهزة العلمية والكتب والوسائل التعليمية. ومن مهمة الإدارة في الروضة توثيق العلاقات بين الروضة والمنزل والدور الذي تقوم به الإدارة

عن طريق اجتماع الأمهات لمعاونة الروضة في تحقيق الرسالة التربوية والاجتماعية

كذلك من مهمة الإدارة توثيق العلاقات والصلات بين جميع العاملات في الروضة من فنيين وإداريين ومستخدمين على اختلاف وظائفهم.

كما تتولى الناظرة تقويم جميع الأعمال الفنية والإدارية التي يقوم بها المعلمات والإداريات ومن وجبها متابعة جهودهن علي مدى العام.

١- تقويم الخطة التعليمية واعتمادها بشكل وحدات تقسم علي فترات تشتمل علي المناسبات الوطنية الاجتماعية أو الدينية أو عن فصول السنة الطبيعية والكائنات الحية... وتكون الوحدة التي تقسم خلال هذه الفترة هي الموضوع الذي يشتمل علي جميع الخبرات مراعية فيها مستوى الإدراك عند الأطفال مع استغلال خامات البيئة لتنفيذ مشروع مجسم للتعبير عن موضوع الخطة تنفذه المعلمة مع الأطفال. كذلك توفير كافة الوسائل التعليمية من خامات وأجهزة فنية لتوضيح الموضوع وتنويعه وتشويق الأطفال له وإدخال المرح والسرور فيه حتى لا يكون جامداً مملاً. ويلاحظ اختلاف تنفيذ الموضوع وطريقة تقديمه من معلمة إلي أخرى حسب شخصية كل معلمة وخبرتها والوسائل التي تحضرها

٢- تقويم النشاط الجماعي والفردي إن حضور ناظرة الروضة إلي النشاط الفردي والجماعي يومياً تلاحظ ما يقدم من أناشيد وموسيقى وتمثيليات وحركات متنوعة وتلاحظ الفرق في إعداد النشاط من معلمة

إلي أخرى، وتبدي ملاحظاتها وتشجع كل معلمة تسجل ملاحظاتها في سجل حتى ترى تقدم كل معلمة في إعدادها للنشاط. والنشاط الذي تبديه لإعداد النشاط الجماعي أو الفردي مستغله المناسبات الاجتماعية أو الوطنية.

٣- تقويم شخصية المعلمة من الناحية الصحية أو الجسمية أو النفسية فإن لا يمكن للمعلمة القيام بوظيفتها التربوية علي أكمل وجه إلا إذا كانت في صحة جسمية ونفسية جيدة. وقد سبق التحدث عن هذا الموضوع في شروط المعلمة الناجحة.

٤- تقويم التحضير اليومي والعمل علي حل مشاكله أن وجدت ويلاحظ أن بعض المعلمات تنسى أو تتناسى التحضير اليومي بسبب الملل أو الانشغال اليومي في بعض شئون الحياة أو تحدث لها ظروف طارئة تجعلها تنسى التحضير اليومي أو عدم الاهتمام بترتيب الدفتر من حيث خطوات الإعداد من تمهيد وعرض وتطبيق وتقويم الخطة اليومية. فملاحظة الناظرة للدفاتر بجمعها كل أسبوع من المعلمات أو عند حضورها لزيارة قاعدة النشاط لتقويم طريقة المعلمة وتعاملها مع الأطفال أن تلاحظ دفتر التحضير وتبدي ملاحظاتها عليه. وهناك كثير من المعلمات يهتممن بتزيين الدفاتر بالرسومات والصور الملونة الجميلة الدالة علي موضوع الخطة.

٥- تقويم عمل المعلمة داخل غرفة النشاط وخارجها وملاحظة طريقة تعملها مع الطفل إذ أن في الرياض يكون الاهتمام بالطفل ونفسيته أهم

من طريقة تعلمه إذ أن مرحلة الرياض هي مرحلة بناء شخصية الطفل والعملية التعليمية في الرياض تدور حول الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية أولا وتبني عليه بعد ذلك طريقة إمداده بالمعلومات عن طريق المواقف والأنشطة. فيلاحظ القليل جداً من المعلمات الغير راغبات الرغبة الحقيقية في العمل بالرياض. يلاحظ عليهن مثلاً داخل غرفة النشاط عدم الاهتمام بالطفل من الناحية النفسية ومراعاة الفرق الفروق الفردية بين الأطفال من حيث مستوى الإدارة أو مراعاة شخصية الطفل وطريقة معاملته في المنزل فيجب علي الناظرة عند زيارة غرف النشاط المتكررة أن تلاحظ طريقة المعلمة في التعليم وإيصال الخبرات إلي الأطفال مراعية شخصية كل طفل ومراعية لنفسية كل طفل. كما يجب علي الناظرة ملاحظة المعلمة خارجة غرفة النشاط وطريقة تعاملها مع الأطفال من حضور مبكراً والتحدث مع الأطفال منذ الصباح في فناء الروضة حتى يقبل عليها الطفل بروح مرحة ويندمج معها ويلقى فيها الحنان الذي فقده بعد خروجه من المنزل. ويلعب فيها الطفل مع جميع أطفال الروضة. فيجب أن تلاحظ مع المعلمات اللاتي يكون الدور عليهن في مراقبة الأطفال يجب أن تلاحظ الناظرة بزيارة يومية لمدة ١٠ دقائق أو ربع ساعة في فناء الروضة المعلمات وطريقة تعاملهن مع الأطفال فلا بد أن تكون المعلمة التي تعمل بالرياض لها القدرة علي العمل مع الأطفال بصدر رحب وسعة صدر كبيرة وصبر وحنان ودون تذمر أو ملل وأن تكون.

ذات شخصية مرنة حتى تستطيع التعامل مع جميع الأطفال بالروضة علي اختلاف شخصياتهم.

٦- وهناك عدة مشاكل صغيرة ولكن أثرها كبير إذا تكررت ولم يوجد لها الحل فكثير من الناظرات يتذمرون من غياب المعلمات المتكررة والذي يؤثر علي الطفل بسبب تعلقه بالمعلمة إذ أن معلمة الاحتياط التي تتغير كل يوم لا تعوضه الحنان الذي تعطيه معلمته الأساسية. كما أن عملها مع الأطفال يكون فيه أرتاك وتنفيذ الخطة غير سليم والخبرات ناقصة غير كاملة بسبب تكرار الغياب فيجب عند حل هذه المشكلة أولاً:

٧- أن تراعي الناظرة ظروف غياب المعلمة وتصارحها بسبب غيابها حتى تستطيع الناظرة حل هذه المشكلة إن استطاعت لأنها تؤثر علي الطفل أساساً.

٨- وكذلك هناك حل آخر وهو أن تسمح الناظرة للمعلمة في بعض الحالات أن تخرج لقضاء العمل الذي يتطلب منها خارج الروضة حتى لا تتعمد المعلمة إلي الغياب بسبب حاجتها إلي ساعة أو نصف ساعة في اليوم لقضاء حاجة مهمة تستدعي حضورها في الصباح لمراجعة عمل لها في وزارة ما. أما إذا كانت هناك مشاكل نفسية أو صحية أو اجتماعية فالتعاون والثقة والصراحة بين المعلمات والناظرة يجعلها تشارك وتعاون المعلمة بحل هذه المشاكل إذا أن ناظرة الروضة في الروضة تعتبر أخت كبرى للمعلمات أو أم لهن.

٩- ومن الملاحظ أن المشاكل التي تعترض المعلمة في عملها تؤثر تأثيراً كبيراً علي عمل المعلمة داخل الروضة فيجب مراعاة المعلمة من الناحية انفسية واحترام شخصيتها وتقدير ظروفها ومساعدتها إن أمكن حتى تؤدي علمها علي اكمل وجه ويجب علي الناظرات الابتعاد عن الخشونة والصرامة في التعامل مع المعلمات إذ أن ذلك يؤثر علي سلوك المعلمة فتنقله بدورها غلي الطفل - فيجب أن يكون سلوكاً حميداً. فالسلوك الشخصي للمعلمة له أهمية كبيرة فالأطفال المحظوظين هم الذين يقفون في معلمة محبة وصبورة ومتحمسة لعملها والأطفالْ الأقل حظاً هم الذين يقعون في معلمة تعمل لمجرد أداء الواجب دون حماسة واهتمام.

- المراجـــع -

١- **أمل خلف**، مدخل إلي رياض الأطفال، عالم الكتب، ٢٠٠٥

٢- **أماني عبد الفتاح، هالة فاروق**، المدخل إلـــي ريـــاض الأطفـــال، ٢٠٠٤

٣- **فوزية دياب**، دور الحضانة، النهضة المصرية، ١٩٨٦

٤- **منى جاد**، معلمة رياض الأطفال، ٢٠٠٥

٥- **محمد عبد الرحيم**، مدخل إلي رياض الأطفال، دار الفكر العربـــي، ٢٠٠٥.

٦- **هدى الناشف**، استرتيجيات التعلم والتعليم فـــي الطفولـــة ---، دار الفكر العربي، ١٩٩٧.

٧- **هدى قناوي**، الطفل ورياض الأطفال، الأنجلو، ١٩٩٣


Bibliotheca Alexandrina
06799946
218